2011-1432

د. راشد سعد العليمي

الحجّ والعُمرة

سؤال وجواب (891)



الحج والعمرة

(سؤال..وجواب)

(٨٩١) سؤال وجواب

جمعها

د. راشد سعد العليمي

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾

الطبعة الثامنة
(١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م)
مزيدة ومنقحة

للإستفسار والتواصل:
٠٠٩٦٥/ ٩٩٨٨٩٩٤٨

موجز
شرح أعمال الحج والعمرة
في صفحة (١٨٢)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين..

أما بعد.. فهذه هي الطبعة الثامنة في موضوع أسئلة الحج والعمرة والإجابة عليها، وقد وجد الكتاب - ولله الحمد - قبولا عند الأحباب، لأسباب كثيرة من أبرزها أن الرسالة موجزة في مادتها، وتكاد أن تشمل في موضوعها - بإذن الله تعالى - معظم المسائل التي يسأل عنها الناس في العمرة والحج.

ومن خلال متابعتي للكثير من لأسئلة الحجاج، لاحظت أنهم لا يرغبون في إطالة الجواب أو التفصيل فيه، لكنهم يريدون الراجح الموجز والواضح في البيان والعلم، لأجل هذا أحببت أن أوجز في الإجابة، وأبتعد عن الإطالة فيها.

وحرصت - حفظكم الله - على الإستفادة من فتاوى أهل العلم، أمثال: سماحة الشيخ العلامة ابن باز، والشيخ العلامة ابن عثيمين رحمهما الله تعالى وغيرهما، مع اختصار وتصرف مني في إجابتهم، لتكون موجزة ومستوفية لغرض الرسالة.. الذي هو الإيجاز.

وجزيل الشكر والإمتنان لكل من أسدى إلي نصحاً، أو وجهني إلى شيء في هذه الرسالة، وأخص بالذكر منهم الشيخ بدر بن عبد الله البدر لمراجعته الطبعة الأولى، والشيخ حاي الحاي لمراجعته الطبعة الثانية، وإلى رئيس مجلس القضاء، ووزير العدل والأوقاف

سابقا المستشار الشيخ راشد الحماد، والشيخ خالد الخراز لتفضلهما بمراجعة الطبعة الثالثة، وللدكتور فهد عبد الرحمن الكندري (كلية الشريعة في جامعة الكويت) لمراجعته الطبعة الرابعة، فلهم جميعا جزيل الشكر والامتنان، حفظهم الله تعالى.

فما كان من صواب فهو من فضل الله، ثم بما تعلمته من العلماء وطلبتهم، وإن كان غير ذلك فمن تقصيري وقلة العلم، والله هو الغفور الرحيم.

أقسام الرسالة:

قمت بتقسيم الرسالة إلى مباحث وفق إنجاز الرحلة، لتعين المعتمر والحاج عند أدائه لهذه العبادة العظيمة.

وتم توضيح بعض المسائل المهمة المتعلقة بهذا النسك العظيم، وذلك في التمهيد، ببيان أربع مسائل مهمة، وهي:

الأولى: أهمية العلم الشرعي.

الثانية: وجوب إتباع السنة الصحيحة وفق فهم الصحابة رضي الله عنهم.

الثالث: أهمية سؤال أهل العلم.

الرابع: بيان الأحكام التكليفية المتعلقة بالعمرة والحج.

ثم بعد ذلك تمّ تقسيم الموضوع إلى مباحث مفصّلة حسب الرحلة، فجاءت كالآتي:

١. معلومات عن الحج.
٢. الاستعداد للرحلة.
٣. ما يتعلق بالنساء.
٤. عند الميقات.
٥. أثناء الطريق.
٦. النزول في الفندق.
٧. نسك العمرة.
٨. فترة التمتع.
٩. يوم التروية.
١٠. يوم عـرفة.
١١. ليلـة مزدلفـة.
١٢. يـوم النحـر.
١٣. أيام التشريق.
١٤. طواف الوداع
١٥. ما بعد الحج
١٦. شرح موجز للحج

المسألة الأولى : أهمية العلم الشرعي .

المسألة الثانية: وجوب إتباع السنة الصحيحة .

المسألة الثالثة: أهمية سؤال أهل العلم .

المسألة الرابعة: بيان أركان وواجبات العمرة والحج .

التمهيد:

مسائل متنوعة

قبل أن أشــرع في بيان الأسئلة والأجوبة المتعلقة بالحج ، أرغب في بيان أربع مسائل مهمة ممهدة للموضوع، وهي:

الأولى : أهمية العلم الشرعي.

حثّ ديننا الحنيف على العلم، فجاءت الآيات لتدل على شـرف هذا الأمر، حيث كان أول ما أنزل على سيد البشر ﷺ قوله تعالى: ﴿اقرأ﴾ ، ولأهميتـه أمر اللـه عز وجل نبيـه ﷺ بالزيادة منه ، فقـال: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِـي عِلْمًا ﴾(طه :١١٤) ، وبيّن الله تعالـى أن الرفعة المباركة والمنزلة السـامقة عنـده سـبحانه ليسـت بمال أو نسـب إنما هـي بالعلـم ، فقال سـبحانه: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة: ١١)، لأن العلم هو سبيل مهم إلى تحقيق ا لخشية من الله، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء ﴾ (فاطر :٢٨) .

وجاء النبي ﷺ مؤكدا لهذا الجانب العظيم، ومرغبا أمته المباركة في التعلم، وأنه سـبيل موصل إلى الخير في الدنيا والآخرة ، فقال ﷺ: «من سـلك طريقا يلتمس فيه علما سهّل الله له به طريقا إلى الجنة» رواه مسـلم، والأجـر عظيم لمن يـدلّ الناس إلى العلـم والخير، فقال ﷺ: «مـن دعا إلى هـدى، كان له من الأجر مثل أجـور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا». رواه مسلم

ولنتذكر بأن خير وبركة العلم يشملان السامع، والقائم بالتبليغ، ودليل

ذلـك قوله ﷺ: «نضّر –والنضارة: التنعم والحُسـن– الله امرءا سـمع منا شيئا فبلّغه كما سمعه، فربّ مبلَغٍ أوعى من سامع». رواه الترمذي

الثانية : وجوب اتباع السنة الصحيحة.

يحتاج المسـلم إلى معرفة قضية مهمة، وهي: ما سـبيل فهم العلم الصحيح، فهما يحبه الله، ويحبه رسوله ﷺ؟

نعلـم جميعـا أن العلم الشـرعي ليس له من سـبيل لمعرفة أصوله إلا من القرآن الكريم أو السـنة النبوية الصحيحة، وهما الوحيان المعصومـان مـن الزلل، قـال تعالـى: ﴿قُـلْ إِن كُنتُـمْ تُحِبُّـونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (آل عمران:٣١) ، فهذا بيان صحة الدعوى التي يدعيها بعض الناس في حبهم لله تعالى، فصدقُ هذه الدعوى هو الاتباع لسنة النبي ﷺ.

وينبغي العلم أن سـبيل فهم النصوص الشـرعية يكون ابتداء وفق فهم مـن نزل فيهم هذان الوحيان وهـم الصحابة رضي الله عنهم، لأنهـم أعلـم النـاس بما يريـده الله، وبما نطـق به خليلـه محمد ﷺ.

لذا نجد مسائل الحج –خاصة– تناولها الصحابة رضي الله عنهم بالبيان الكافي والقول الشافي في مجملها، ولهم فيها الفتاوى الواضحة، وما على المسلم إلا النهل من العلماء، الذين ارتووا من ذلك المعين المبارك.

الثالثة : أهمية سؤال أهل العلم.

ليحـذر – أيهـا الأحبـاب – مـن ابتعـد عـن هـدي خيـر القـرون؛ الصحابـة رضـي اللـه عنهـم، حـين يتكلم بغير هـدى أو علـم ، فيمنع شـيئا أو يجيـز أمرا من غير دليـل أو اتباع لأقوال من سـلف، وهذا

نسـمعه ونعلـم وقوعـه بكثـرة فـي جانـب عبـادة العمـرة والحج.

لهذا أمرنا ربنا سـبحانه بسـؤال أهل العلم ، قال تعالى: ﴿فَاسْـأَلُواْ أَهْـلَ الذِّكْـرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ (النحـل:٤٣) ، وذلك لأنهم ورثة علم الأنبياء، وحذّرنا سبحانه من القول عليه بلا علم، فقال: ﴿قُلْ إِنَّمَـا حَرَّمَ رَبِّـيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَـنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف:٣٣)، فمن يفتي الناس بغير علم قد قال على الله ما لا يعلم ، ووقع فيما حرم الله عليه، وأيضا قد جعل العوام يركنون إلى قوله، ومن ثم صدهم عن الحق، لأنه منعهم من سؤال أهل العلم.

وكـذا ينخـدع بعـض مـن عنـده ثقافـة عامـة فيظـن أن بمقـدوره أن يكـون مفتيـا فـي ديـن اللـه، وليـس عنـده نصيـب مـن أسـس الاجتهـاد، فيظن ما يفتي به صوابا، وهـي إجابات بعيدة عن الحق.

والحـذر كل الحـذر مـن التقـول من غيـر فقـه أو دليـل، لأن هناك مـن لا يحسـن العلـم، ولا الفقه في مسـائل الحج خاصـة، وغيرها مـن مسـائل العلم، فيتكلم بغير علم ويسـير على غيـر هدى، وهذا مصداق قوله ﷺ: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، ولكـن يقبـض العلـم بقبض العلمـاء، حتـى إذا لم يُبـق عالما اتخذ الناس رؤوسـا جُهالا، فسُـئلوا فأفتوا بغير علـم ، فضَلوا وأضلُوا». متفـق عليـه، ولهـذا ينبغـي أن لا تؤخـذ الفتـوى إلا مـن العلمـاء.

والواجب على المرء أن يتقي ربه، وألا يفتي إلا بعلم يأخذه من كتاب الله، أو سنة رسوله ﷺ، أو من خلال نظره في أقوال أهل العلم الذين يوثق بعلمهم.

الرابعة : بيان أركان وواجبات العمرة والحج

أولا : ما يتعلق بالعمرة:

أ. **أركان العمرة**: الإحرام – الطواف – السعي.

ب. **واجباتها**: الإحرام من الميقات – الحلق أو التقصير.

ثانيا: ما يتعلق بالحج:

أ. **شروط الحج:**

- **شروط الوجوب**: العقل، البلوغ، الاستطاعة، المحرم للمرأة.
- **شروط صحة**: الإسلام.
- **شروط أداء**: أمن الطريق، صحة الجسد.

ب. **أركان الحج:**

الأول: الإحرام، وهو نية الدخول في النسك، ولقوله ﷺ: « إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى».رواه البخاري

الثاني: الوقوف بعرفة، لقوله ﷺ: « الحج عرفة ». رواه الخمسة

الثالث: طواف الإفاضة، قال تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (الحج: ٢٩)

الرابع: السعي بين الصفا والمروة، لقوله ﷺ لأصحابه: « اسعوا؛ فإن الله كتب عليكم السعي». رواه أحمد

ج. من واجبات الحج:

الأول: الإحرام من الميقات.

الثاني: الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس لمن وقف نهارا.

الثالث: المبيت في مزدلفة.

الرابع: المبيت بمنى ليالي التشريق.

الخامس: رمي الجمرات مرتبا.

السادس: الحلق أو التقصير.

السابع: طواف الوداع.

ح. من سنن العمرة والحج:

- لبس الأبيض من الثياب.
- إظهار الكتف الأيمن (الاضطباع) في طواف العمرة (القدوم).
- الرمل (المشي المتقارب الخطو) في طواف القدوم (للرجال فقط).
- أداء ركعتين بعد الطواف وشرب ماء زمزم.
- الأدعية عند الصفا والمروة، وأثناء السعي بينهما.
- الهرولة في السعي بين العلمين الأخضرين.
- المبيت في منى يوم التروية، والصلاة فيها.
- الدعاء بعد الرمي للجمرة الصغرى والوسطى.

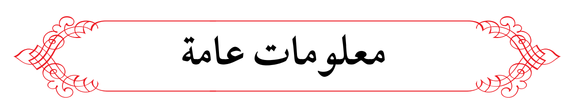
ولنتذكر أن تيسير بيان الأحكام الشرعية لعامة المسلمين من الأمور التي تجعل العلم متاحا للجميع، وهذا مسلك نحتاجه مع كل العلوم الشرعية وغيرها، مع الرجوع إلى كتب أهل العلم.

الأسئلة العامة
المتعلقة بمنسكي العمرة والحج

(من بداية الرحلة إلى ختامها)

- معلومات عامة عن الحج.
- الاستعداد للرحلة.
- الميقات.
- في الباص.
- في الفندق.
- العمرة.
- يوم التروية.
- يوم عرفة.
- ليلة مزدلفة.
- يوم النحر.
- أيام التشريق.
- طواف الوداع.
- ما بعد الحج.
- **شرح موجز لأعمال الحج** (التمتع – القران – الإفراد).

المبحث الأول:



معلومات عامة

١- متى فُرض الحج على المسلمين؟

قيل إنه فُرض في السنة السادسة، وقيل: في التاسعة، وقيل: في العاشرة، وفيها حج النبي ﷺ.

٢- ما معنى ﴿الحج إشهر معلومات﴾؟

أي أشهر الحج معلوم وقتها عند العرب قبل بعثة النبي ﷺ.

٣- ما هي أشهر الحج؟

هي شهر شوال، وشهر ذو القعدة، والعشر الأول من شهر ذي الحجة.

٤- ما معنى كلمة نُسك؟

لفظ نسك له ثلاثة إطلاقات: فيطلق على العبادة، فيقال: رجل ناسك أي عابد، ويطلق على الأضحية، فيقال لها نسيكة، ويطلق على عبادة الحج، ويقال: نسك الحج أو العمرة.

٥- كم مرة اعتمر النبي ﷺ؟

اعتمر ﷺ أربع عمرات: عمرة الحديبية، والقضاء، والجعرانة وعمرته في الحج (حج القِران).

٦- كم مرة حج النبي ﷺ؟

حجّ النبي ﷺ بالمسلمين مرة واحدة في السنة العاشرة، وهي المسماة بحجة الوداع.

٧- لم وصفت حجة النبي ﷺ.. بالوداع؟

لأنه ﷺ ودّع فيها الآل والأصحاب رضي الله عنهم بقوله: (لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا).

٨- لِم حج أبو بكر رضي الله عنه بالناس قبل النبي ﷺ؟

قيل: لأن النبي ﷺ كان يستقبل وفود المسلمين ممن دخلوا حديثا في الدين، وقيل: حتى يطهّر أبو بكر رضي الله عنه مكة من الأصنام، ويبعد المشركين عن بيت الله سبحانه.

٩- هل الحج من أركان الإسلام؟

نعم، لقول النبي ﷺ: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان». رواه مسلم

١٠- ما تعريف مصطلح (الحج)؟

لغة: هو القصد.

وشرعا: قصد البيت الحرام في زمن مخصوص، بنية أداء المناسك؛ امتثالا لأمر الله.

١١- هل يمكن تأخير أداء الحج؟

لا ينبغي التأخير، لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّه عَلَى النَّاس حِجُّ الْبَيْت مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٩٧). والوجوب يفيد الإسراع إبراءً للذمة.

١٢ - بعض الناس في سعة من المال، وصحة في البدن، لكن التسويف في أداء فريضة الحج يمنعه عن المضي..فما التوجيه له؟

على قدر توقير وتعظيم العبد لربه فسنجد فيه الشوق والحرص على العبادات، ومن كانت الدنيا تشغله، وجمع الأموال يحجزه، والإجتماعات الدنيويه تعوقه، فهذا يخشى عليه من تسلط الغفلة على قلبه.

١٣ - ما فضل أداء عبادة الحج؟

من الفضائل كثيرة مغفرة الذنوب، قال النبي ﷺ: «من حجّ هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه». متفق عليه، والثواب بالجنة، قال ﷺ: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة. رواه مسلم

١٤ - ما معنى (الرفث) و (الفسوق)؟

الرفث: كل ما يتعلق بالشهوة بين الذكر والأنثى؛ من النظر واللمس وغيرها، والفسوق هي المعاصي والكلام الباطل.

١٥ - ما معنى(رجع كيوم ولدته أمه)؟

أي: رجع من الحج عاريا من الذنوب.

١٦ - كيف يكون الحج مبرورا؟

يكون مبرورا حين لا يخالطه إثم، مثل النظر للنساء الأجنبيات، أو التدخين، أو الكلام السيء.

١٧ - ما الأمور التي ينبغي عملها ليكون الحج صحيحا إن شاء الله؟

أن ينوي المسلم بالحج وجه الله عز وجل، وهذا هو

الإخلاص،ثم متبعا سـنة النبـي ﷺ، وأن يكون الحج من مال حلال، ويحذر من المعاصي، وعليه أن يكون هيّنا لينا سهلا كريما في أمره كله، مع الإحسـان للإخوان، وتجنب إيذاء المسلمين.

١٨- هل هناك فرق بين صحة العمل، وقبوله عند الله؟

نعـم، فصحـة العمل تتعلق بـأداء العبـادة ظاهرا؛ بشـروطها وأركانهـا، ويقال له الإجزاء، أما القبـول فهو النتيجة والجزاء وهو عند الله؛ وما يتحقق معها من مثوبة وأجر.

١٩- هل من حجّ مرة، فعليه أن يلزم بلده، ولا يحجّ مرة أخرى؟

ليـس بصحيح، بل الواجب على المسـلم المسـتطيع ألا ينقطع عن زيارة بيت الله متى تيسر له ذلك، إما بعمرة أو حج.

٢٠- هل يُشرع للمسلم المداومة على أداء الحج؟

نعـم، لحديث ابن عبـاس مرفوعا: «تابعوا بـين الحج والعمرة فإنهمـا ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير خبث الحديد». رواه النسائي، وهذا لمن تيسر له ذلك، ولـم يقصر في نفقة أهله.

٢١- بعض الناس لا يداوم على الحج بحجة فسح المجال للناس، وعدم مزاحمتهم، فما صحة قوله؟

غير صحيح، فالعبادات فيها المبادرة والحرص، وليس فيها إيثار.

٢٢- أيهما أفضل للمسلم ذهابه للحج تطوعا، أو إعانته لمعسر في أداء فريضة الحج؟

الأولى إعانة المعسـر لتيسـير أداء الفريضة، والـدال على الخير كفاعله .

٢٣- ما حكم من يتأخر عن أداء حجة الإسلام (الفريضة)؟

يخشى عليه من الإثم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال: « أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج، فحجُّوا» متفق عليه، والأمر يفيد وجوب المسارعة.

٢٤- من يتأخر عن حج الفريضة بحجة الزحام، ما حكم فعله؟

هذا عذر باطل، فقد صحّ عن النبي ﷺ أنه قال: «جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة: الحج والعمرة ». رواه النسائي

٢٥- بعض النساء يتأخرن عن الحج للمشقة.. ما حكم ذلك؟

عن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله ترى الجهاد في سبيل الله أفضل العمل، أفلا نجاهد ؟ قال ﷺ: «لكُنّ أفضل الجهاد حجّ مبرور» رواه البخاري ومسلم. قالت عائشة: فلا أدعُ الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ.
وقال النبي ﷺ: «جهاد الكبير والضعيف والمرأة : الحج». رواه النسائي

٢٦- على من يجب الحج؟

يجب على: المسلم (الذكر، والأنثى) ، العاقل، البالغ، الحر، المستطيع للزاد والراحلة. مع اشتراط وجود المحرم للمرأة.

٢٧- كيف تتحقق الاستطاعة في الحج؟

تتحقق بصحة البدن، و بأمان الطريق على النفس والمال، وأن يكون الحاج مالكا للزاد والراحلة، والمرأة معها المحرم.

٢٨- هل يجب الحج على الأعمى؟

نعم إن كان له قائد.

٢٩- هل على المجنون حج؟

ليس عليه حج، لفقده شرط وجود العقل الذي هو أساس التكليف، ولا يُحج عنه إنابة لعدم فرضية الحج عليه.

٣٠- هل يشترط مع الحج زيارة مسجد أو قبر النبي ﷺ؟

ليس للزيارة تعلق بأعمال الحج، ويشرع للمسلم في أي وقت من السنة زيارة مسجد النبي ﷺ للصلاة فيه، والسلام عليه.

٣١- هل صحيح بأن العمرة في رمضان واجبة على كل مسلم؟

غير صحيح، العمرة واجبة مرة في العمر، وهي في رمضان مستحبه لقوله ﷺ: «عمرة في رمضان تعدل حجة معي». رواه البخاري

٣٢- هل هناك من أفضلية لعمرة السابع والعشرين من رمضان؟

لا، ولذا لايجوز تخصيص ليلة سبع وعشرين بعمرة.

٣٣- هل هناك عمرة مشروعة في رجب (العمرة الرجبية)؟

لم يثبت بنص صحيح أن النبي ﷺ خصّ شهر رجب بعمرة ، أو بفضل فيه.

٣٤- ما فضل الأيام العشر الأولى من ذي الحجة؟

العمل الصالح فيها أفضل من الجهاد في سبيل الله ، قال النبي ﷺ : ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام - أي العشر الأول من ذي الحجة- قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ﷺ: ولا الجهاد، إلا رجل خرج

بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء». رواه البخاري

٣٥- لماذا استغرب بعض الصحابة من أمر النبي ﷺ لهم بالتحلل من عمرتهم في حجة الوداع؟

لأن من عادة العرب قبل الإسلام عدم فعل العمرة في أشهر الحج، ويعدون فعل العمرة فيها من المنكرات.

المبحث الثاني:

ما يسبق أداء العمرة والحج

٣٦- هل ينبغي على من أراد الحج أو العمرة الاطلاع على أحكام الحج قبل أداء العبادة؟

نعم، ينبغي عليه القراءة والتفقه والسؤال، خاصة مع انتشار الرسائل الميسرة والموضحة لأحكام هذه العبادة، أو الاستفهام ممن يوثق في علمه ودينه.

٣٧- ما الواجب على طلبة العلم تذكّره خلال رحلة أداء النسك؟

عليهم -وفقهم الله- تقوى الله في أي فتوى تصدر منهم، ومراعاة أحوال الناس، مع أهمية إرجاع القول والفتوى إلى مرشد الحملة (المفتي) وعدم التسرع فيها.

٣٨- هل يحرص المسلم على اقتناء كتيبات الأدعية قبل الحج؟

لا بأس بذلك، إن لم يعتقد أن هذه الأدعية مخصوصة بالطواف والسعي أو عرفة، إلا ما ثبت به الدليل.

٣٩- هل صحيح أن (الأجر على قدر المشقة) وعلى المسلم البُعد عن الراحة والترفه في الحج؟

ربنا يريد بنا اليسر ولا يريد بنا العسر والمشقة، والواجب على المسلم ابتداء ألا يطلب المشقة والتعب، فعن عقبة بن عامر الجهني أنه قال: نذرت أختي أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة! فأتى عليها رسول الله ﷺ فقال: «ما شأن هذه»؟ قالوا: نذرت أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة! فقال:

«مُرُوها فلتختمر ،ولتركب، ولتحج ». رواه الطبراني
وإن وقعت بالمسلم مشقة فعليه بالصبر، لأن الأجر سيكون على قدر المشقة التي وقعت به وصبر عليها، لقوله ﷺ لعائشة: «أجرُكِ على قدر نصبُكِ (أي: مشقتكِ)». رواه البخاري

٤٠- لو أمر الطبيب أي مريض بعدم أداء العمرة أو الحج، فهل يجب عليه طاعته؟

نعم، لأن الطبيب أعلم بقدرة الإنسان من الناحية الطبية على أداء النسك، وهذا من باب الإستطاعة.

٤١- ما مشروعية ذهاب الحامل للحج؟

يُشرع لها، لكن بعد أخذ رأي الأطباء في هذا الأمر.

٤٢- ما الفترة الآمنة للحامل لأداء العمرة أو الحج؟

الفترة الآمنة طبيا لأداء النسك ما بين الشهر الرابع والسادس.

٤٣- هل يُشرع الذهاب بالصغير إلى الحج؟

نعم، ودليله ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ لقي ركباً بالروحاء، فقال: من القوم ؟ قالوا: المسلمون. فقالوا: من أنت؟ قال: (رسول الله)، فرفعت إليه امرأة صبياً فقالت: ألهذا حج؟ قال: «نعم ، ولك أجر». رواه مسلم

٤٤- ما حكم حج الصغير؟

يكون حج الصبي نافلة وله أجر، وتلزمه حجة الإسلام بعد بلوغه.

٤٥- ما حكم الاستدانة لأداء فريضة الحج؟

لا تشرع، لأن من لا يملك نفقة الحج لا تجب عليه هذه العبادة، وهذا يعدّ من عدم الاستطاعة، إلا لمن كان له وفاء بالسداد.

٤٦- شخص عليه ديون مستوفاة السداد في وقتها من غير تأخير، هل يستطيع أن يحج؟

نعم يستطيع، فالديون العقارية وكذا الديون التجارية المستوفاة السداد في مواعيدها شهريا ليست بمانعة من أداء العبادة.

٤٧- هل صحيح أنه إذا كان على الرجل قرض فعليه أن يستأذن من صاحب الديْن في الحج ، ليتمكن من أداء الحج؟

غير صحيح، وبمقدوره الذهاب للحج حتى وإن لم يستأذن، إن كانت هناك نفقة تكفي القسط، أو كان السداد في الموعد المستحق، أو عنده بقية مال يغطي الديْن بأكمله للسداد من بعد الحج، فلا بأس بالذهاب للحج.

٤٨- إن كانت النفقة لا تكفي إلا لعمل واحد؛ إما القسط أو الحج، فأيهما نبدأ به؟

إن كان الحج مانعا من التسديد في وقته فعليه المبادرة بتسديد القرض وعدم الذهاب للحج، لأن حق العباد مقدم على حق الله في مثل هذا.

٤٩- شخص عليه قرض مالي، وأراد أن يسدّده فلم يجد صاحبه. هل بمقدوره الحج؟

نعم، لكن تقديم الديْن أوجب إن كان الدّيْن حالّا.

٥٠- امرأة عملت (جمعية)، هل بإمكانها أن تحج من هذا المال؟

لا بـأس إن شـاء اللـه، لأن هذا المـال مقدور على سـداده في وقته، ويعتبر في حكم التملك له.

٥١- شـخص يريـد أن يحجّـج والديه مـن مالـه أولاً قبـل أن يذهب إلـى الحـج، مع العلم أنـه لم يؤدِ فريضـة الحج ، فهـل تبرعه هذا صحيح؟

لا بأس بهذا الفعل وهذا من البرّ بالوالدين، ولا يشـترط حج المتبرع أولا قبل التبرع.

٥٢- هل لا بد أن يحجّ المسلم من ماله الخاص؟

الأولى أن يحج المسلم من ماله، لكن إن توفر المال الحلال من أي جهة – من غير سؤال له – فلا بأس أن يأخذه ويحج به.

٥٣- هل يجوز للمعسر الذهاب للحج من مال الزكاة؟

نعم، لأن الحج من سبيل الله، وهذا ما ثبت عن النبي ﷺ.

٥٤- ما أجر من يُعطي إنسانا مالا ليبسر له الذهاب إلى الحج؟

الـدال على الخير كفاعله، والنبي ﷺ قال: «.. ومن يسّـر على معسر، يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة». متفق عليه

ما يتعلق بالإنابة في الحج.

٥٥- ما شروط النائب (الذي يحج عن غيره) في الحج؟

ينبغي على النائب أن يحج عن نفسـه أولا، ويكون ثقة مؤتمنا في أداء ما أنيب فيه.

٥٦- هل يُشرع الحج عن أب أدى فريضه الحج ثم مات؟

لا بـأس لـو حج لوالده، والأولـى أن يكثر لـه الدعاء، ويكثر

الابـن من عمل الصالحات لنفسـه؛ لأنه بحاجة لكل حسـنة.

٥٧- ما حكم أخذ المال عن حجة الإنابة؟

من أخذ المال ليحُج فقد أحسن، ومن حج ليأخُذ فقد أساء.

٥٨- هل تجوز إنابة الأنثى عن الذكر في أداء الحج؟

نعـم، فعن ابن عباس قـال: جاءت امرأة مـن خثعم، فقالت: يارسول الله، إن فريضة الله علـى عباده فـي الحـج أدركت أبـي شـيخاً كبيراً، لا يثبُتُ على الراحلة، أفأحج عنه ؟ قال ﷺ: « نعم». متفق عليه

٥٩- من مات ولم يحج الفريضة..ماذا على ورثته من عمل؟

عليهـم أن يأخذوا من تركته (الإرث) قبل توزيعها ليؤدوا بها فريضة الحج عنه، أو يتبرع أهله من مالهم ليحجّوا عنه.

٦٠- هل يمكن الحج عن ولد مات وهو دون البلوغ؟

من مات دون البلوغ فلا حج عليه.

٦١- هل يمكن لمسـلم أن يحـج نيابة عن قريب لـه ميت، وكان لا يصلي ولم يذهب للحج؟

مـن عُـرف عنـه يقينا تـرك الصـلاة فلا يجـوز أن يُحـج عنه، لتفريطه في أعظم عبادة وهي الصلاة.

٦٢- تم إنابـة شـخص لأداء الحـج، لكـن المنـاب لـم يتمكن من الذهاب..ماذا يفعل؟

بإمكانـه أن يدفـع المال إلى مـن يثق في دينـه وأمانته ليحج به عمن دفعه إليه، مع إعلامه لصاحب المال إن تيسر ذلك.

٦٣- إذا تعافى المريض بعد أن تم الحج عنه إنابة، فهل يحج حجة الفريضة، أو أنها تسقط عنه؟

إذا عوفي المريض بعد أن حج عنه نائبه فلا تلزمه الإعادة،لأن دين الله قد تم قضاؤه، ولئلا تفضي إلى إيجاب حجتين.

٦٤- هل تُنيب المرأة غيرها لأداء الحج إذا لم يكن عندها محرم؟

لا تنيب المرأة إلا بعد أن تيأس من وجود المحرم.

٦٥- هل يصحّ الحج عن القادر إنابة، حج نفل؟

الإنابة في الحج إنما جاءت عن الميت الذي لم يحج، أو عن العاجز، مثل الذي منعه كبر السن أو المرض، والأصل في العبادات عدم النيابة إلا بدليل، وتكون العبادة باقية في الذمة.

٦٦- ما حكم الإنابة عن العاجز عن أداء الحج نافلة، وقد أدى الفريضة سابقا، لظروف السنّ وغيرها؟

لا بأس في هذا الفعل.

٦٧- مريض يحتاج إلى عمل غسيل للكلى أسبوعيا، هل يلزمه الحج أو بإمكانه أن ينيب غيره؟

مثل هذا المرض لا يبرء صاحبه في الغالب، فإن كان عنده مال وجب عليه أن يوكّل من يحج عنه بالمال الذي عنده، أو يتطوع مسلم بالحج عنه، لأنه غير ملزم بوجوب الحج.

٦٨- من نذر أن يحج ، لكنه لم يحج الفريضة ، ماذا يعمل؟

أفتى ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وعطاء أنه يبدأ بفريضة الحج، ثم يفي بنذره، وهو الصحيح إن شاء الله.

٦٩- هل يلزم على المرأة أن تستأذن من زوجها لأداء حج الفريضة؟

نعم، تستأذن منه خاصة في حج الفريضة لحقّه، فإن رفض وليس ثمة عذر شرعي عنده، فلها أن تخالفه لأداء الفريضة مع أي محرم لها، لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

٧٠- هل يجب الاستئذان من الوالدين في أداء الحج؟

نعم، لعظيم مكانتهما ومنزلتهما، وعلى الخصوص في حج التطوع.

٧١- لو منعت الأم ولدها من الذهاب لحج التطوع فهل يطيعها؟

نعم، لأن طاعتها واجبة.

٧٢- ما حكم أداء حج التطوع بدون استئذان مسؤول العمل؟

نعم، إن كان لحج الفريضة، فيبادر إلى ذلك ويبلغهم، لأن الواجب الشرعي مقدم على عمل الدنيا، لكن إن كانت الحجة تطوعا فلا يجوز له الذهاب من غير استئذان لأن في ذلك عدم وفاء بالعقود مع المسؤولين، والوفاء بالعقود واجب علينا، والواجب مقدم على النوافل الشرعية، مثل حج التطوع.

٧٣- ماذا يسنّ (يستحب) فعله لمن أراد العمرة أو الحج؟

المستحب: الاغتسال، تجديد العهد والتوبة مع الله سبحانه، توديع وحثّ الزوجة والأهل على تقوى الله، كتابة وصيته إن كانت عنده أموال أو عليه ديون.

٧٤- هل يجوز تأخير الإغتسال إلى الميقات؟

نعم يجوز ، لأن المسافر بطريق البر سينزل في الميقات، والأمر يشمل المرأة كذلك، ولو فعله في البيت فلا حرج عليه.

٧٥- سنن الفطرة (حلق الإبط والعانة) هل لها علاقة بالإستعداد للنسك؟

لا علاقة لها بالإستعداد للعمرة أو الحج.

٧٦- معلوم أنه إذا دخلت العشر الأولى من ذي الحجة فلا يجوز الأخذ من الشعر والظفر لمن أراد أن يضحي، فهل هذا يشمل من أراد الحج ولا يزال في بلده؟

لا يشمله إلا إذا أراد أن يضحي وأيضا الذهاب للحج.

٧٧- زوج يريد الحج وأراد أن يضحي في بلده، فهل تنوب عنه الزوجة في إحرام الأضحية؟

لا يجوز، لأن إحرام الأضحية متعلق بمن أراد أن يضحي فقط.

٧٨- هل يشرع عمل أضحية لمن يرغب بأداء نسك الحج؟

الحاج له نحر واحد وهو الهدي، ولا تشرع له الأضحية.

٧٩- بعض الناس إذا حج الفريضة، وأتت السنة التالية يقول: سوف أحج حجة أخرى لأني شاكّ في الأولى أنها ليست صحيحة! فهل تكون الثانية فريضة أم نافلة ؟

تكون الثانية نافلة، فالشك لا يغير الأمور لأنه قد يكون من الوسواس، والأساس على ما مضى.

٨٠- ما حكم تطييب ثياب الإحرام استعدادا للعمرة؟

لا يجوز، لأن النبي ﷺ قال: «لا تلبسوا ثيابا مسّه الزعفران ولا الورس». رواه البخاري ومسلم

٨١- هل فريضة الحج مقدّمة على الزواج؟

مـن كان محتاجا للزواج ويشـقّ عليه تركه؛ فإنـه يقدّمه على الحج، ويعتبر هذا من الحاجيات المهمة، وإلا فإنه يقدم الحج.

المبحث الثالث:



ما يتعلق بالنساء

٨٢- بعض النساء يُعلقن أمر لبسهن الحجاب بأداء الحج..فهل هذا الشرط صحيح ؟

هذا ليس بصحيح، فالحجاب حكم شرعي لا علاقة له بالحج، وأيضا لا يحقّ للمسلمة المطيعة لخالقها أن تشترط عليه عدم طاعتها لأمره سبحانه إلا بعد أداء طاعة أخرى، ومن الذي أعلمها أن لبس الحجاب ينبغي أن يُعلق أمره بأداء فريضة الحج؟

ولتعلم من تشترط مثل هذا أنها لو ماتت قبل فريضة الحج فإنها تعتبر آثمة عاصية لأمر ربها في عدم لزوم أمره بالحجاب.

٨٣- هل يجوز للمعتدة من الوفاة أن تؤدي العمرة أو الحج؟

في عدّة الوفاة لا يجوز لها أن تخرج من بيتها وتسافر للحج وغيره حتى تنقضي عدتها.

٨٤- ما الحكم بالنسبة لسفر المعتدّة من الطلاق؟

المعتدة من الطلاق الرجعي لابد أن تستأذن من زوجها.

٨٥- امرأة تعلم أن حيضتها ستأتي وقت أداء العمرة أو الحج، فهل تعقد النية وتمضي لأداء النسك ، أو تأجّل العمرة؟

تمضي للعبادة، لكن تؤخّر الطواف والسعي فقط، وذلك لحديث: «الحائض والنفساء إذا أتتا على الوقت تغتسلان وتحرمان، وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت».رواه أبو داود

٨٦- هل يجوز أخذ أدوية رافعة للدورة الشهرية قبل العمرة والحج؟

يجوز ذلك، من بعد سؤال أهل الطب بعدم وجود أي ضرر منها.

٨٧- هل يجوز للحائض الدعاء والاستغفار ؟

نعم يجوز، بل يستحب لها الإكثار من الدعاء لا سيما في الأوقات الشريفة.

من أحكام المحْرَم للنساء:

٨٨- ما المقصود بالمحرَم للمرأة؟

المقصود بالمحرَم: المسلم الذكر البالغ الذي يرعى ويقوم بأمر أهله ونساء بيته، مثل الزوج، أو من يحرم على المرأة تحريما مؤبدا؛ نسبا أو مصاهرة أو رضاعا.

٨٩- هل يصُح تبرع الزوجة لتكاليف حج زوجها؟

لا بأس بذلك، ولها الأجر على تبرعها، وهذا من باب التعاون على البر والتقوى وحسن العشرة بين الزوجين.

٩٠- هل المحرَم واجب على المرأة للسفر؟

نعم ولكل سفر، لقوله ﷺ: « لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر إلا مع ذي محرم ». موطأ مالك

٩١- إذا حجت المرأة من غير مَحْرَم، فهل حجها صحيح؟

حجها صحيح، لكن تعتبر عاصية بسفرها بدون محرم، وعليها التوبة من ذلك.

٩٢- بيان المحرّمات من النساء:

- **المحرّمـات مـن النسـب**: الأمهـات، الجـدات، الأخوات، البنـات، العمـات، الخالات (قاعدة: كل عمة لشـخص فهي عمة لذريته، وكل خالة لشـخص فهي خالـة لذريته)، وبنات الأخت أو الأخ.

- **المحرّمات مـن الرضاعة**: الأم من الرضاعة، وكل ما يتصل بها يعتبر في حكم القرابة لمن أرضعته فقط.
مثالـه: أخته مـن الرضاعـة، خالته مـن الرضاعـة، جدته من الرضاعة.

- **المحرمـات مـن المصاهرة**: زوجـة الأب وإن لـم يدخل بها الأب، أم الزوجــة، جـدة الزوجــة، بنت الزوجـة (بشـرط الدخـول علـى أمها)، زوجة الابن...وكل ما سـبق يعدّ تحريمه مؤبدا.

٩٣- هل يكون الرجل محرَما لأخت زوجته؟

أخت الزوجة من المحرّمات على الرجل تحريما مؤقتا ، فلذا لا يكون زوج أختها محرَما لها في السفر.

٩٤- هل يجوز التوكيل في المحرم؟

لا يجوز، لأن المحرم متعلق بالنسب أو الرضاع أو المصاهرة.

٩٥- متى يكون الصبي مَحْرَما لأمه؟

إذا تمّ البلوغ؛ فله أن يكون محرما لأمه أو أخته وغيرهما من النساء المحرمات عليه على التأبيد.

٩٦- هـل يجوز ذهاب مجموعة من النسـاء الثقـات ذوات الدين والخلق، وكبار السن إلى الحج ..من غير محرَم؟

ذهـب بعـض العلماء إلى جـواز ذلك، لكـن الحديث صريح باشتراط المحرَم للمرأة، لقوله ﷺ: «لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسـافر مسـيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرَم». رواه مسلم.

وجاء عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسـول الله ﷺ قال: «لا تسـافر المرأة إلا ومعها محرم» فقال رجل: يا نبي الله، إني اكتتبت في غزوة كذا، وامرأتـي حاجة؟ قال: «ارجع، فحجّ مع امرأتك» رواه البخاري.

والنبي ﷺ لم يستفصل من الزوج عن رفقة الزوجة، فدلّ قول النبي على وجوب المحرم لها.

٩٧- هل التيسـير بالإفتاء يكون بالسـماح للمرأة بـأداء العمرة أو الحج من غير محرم، أو مع مجموعة من النساء؟

هذا ليس من التيسير، لأنه مخالف لأمر النبي ﷺ في وجوب المحرم الذكر مع الأنثى في أي سفر.

٩٨- امرأة لا محرَم لها إلا الأخ، ويشترط عليها المال حتى يذهب معها للحج، فهل تدفع له؟

لا بأس أن تدفع له ما ييسّر الحج معها، من غير كلفة منه.

٩٩- امـرأة لا محـرَم لهـا إلا زوجها، وهو ممتنع عـن الحج، ماذا تعمل؟

لا يجـب عليها الحج في هذه الحالة ، وعليها أن تصبر حتى ييسـر الله لها هذه العبادة، وليس هذا من حسـن العشـرة منه إن لم يكن له مانع شرعي في الرفض.

١٠٠- امرأة سـيوصلها زوجها إلى المطار، ويسـتقبلها والدها في مطار جدة، فهل هذا جائز؟

لا بأس بهذا، لأن المرأة ستكون مع محرمها في بلد السفر.

١٠١- هـل يجـوز أخـذ الخادمـة مـع أهـل البيـت لأداء الحج أو العمرة؟

حكم منع النساء من السفر من غير محرَم يشمل كل أنثى، إلا إذا خُشي على الخادمة لو بقيت لوحدها، فحفظا عليها يُشرع - إن شاء الله - أن تذهب مع الأسرة (الكفيل) للحج.

المبحث الرابع:



الميقات

١٠٢- ما المقصود بالمواقيت ؟

المواقيت: جمع ميقات، وهو في الشرع: الزمان أو المكان المعدّ لأداء العبادة،

١٠٣- ما الحكمة من تشريعها؟

ليكون مثل التعظيم قبل القدوم إلى بيت الله المحرم، وليستشعر المسلم عظمة البيت.

١٠٤- ما علاقتها بنسك العمرة أو الحج؟

شرّعها النبي ﷺ بحيث لا يتجاوزها المسلم إلا بالإحرام، إن كان يريد العمرة أو الحج.

١٠٥- إلى كم قسم ينقسم الميقات ؟

ينقسم الميقات إلى قسمين: زماني ومكاني.

١٠٦- ما المقصود بالمواقيت الزمانية ؟

الميقات الزماني: هو الوقت الذي تُعمل فيه نسك الحج، ويسمى بأشهر الحج، وهي: شوال، وذو القعدة، والعشر الأوائل من ذي الحجة.

١٠٧- كم ميقاتا مكانيا وقّت النبي ﷺ لأداء العمرة والحج منها؟

المواقيت المكانية خمسة: ذو الحُليْفة (ميقات أهل المدينة النبوية)، والجُحْفَة (ميقات أهل الشام ومصر)، قَرْن المَنَازل

ويسـمى بالسّـيَل الكبير أو قرن الثعالب (ميقـات أهلُ نجد)، يَلمْلـمْ أو ألملـم ويطلق عليه السّـعدية (ميقات أهـل اليمن)، وذَات عِرْق (ميقات أهلُ العراق).

١٠٨- ما أبعد المواقيت إلى مكة، وما أقربها؟

أبعد المواقيت عن مكة (ذو الحليفة)، وأقربها لها (قرن المنازل).

١٠٩- ما الحكمة من تشريع أكثر من ميقات حول مكة؟

هذا من باب رفع الحرج والتيسـير لدخول مكة من أي جهة تكون في محاذاة الميقات، وقريب من طريق أهل الأمصار حول مكة.

١١٠- هل هناك من تميز لميقات المدينة عن غيره من المواقيت؟

ليـس فيـه أي تميز، قـال ابن تيميـة: وما يرويه العامـة أن عليا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قاتل الجن هناك فهو كذب موضوع، ولم يقاتل الصحابة أحداً من الجن.

١١١- لماذا يُطلق على ميقات المدينة (أبيار علي) ؟

سبب ذلك يرجع إلى أن ملك دارفور (علي بن دينار) رحمه الله اهتم بهذا الميقات بعد أن كان مهملا، والله أعلم.

١١٢- ماذا يُقال للمسافر؟ وبم يُوصى؟

علّمنـا النبـي ﷺ أن نقـول للمسـافر: (أسـتودعُ اللـهَ دينَـك وأمانتك وخواتيم أعمالك) ويردّ: (استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه)، ونوصيه بتقوى الله والإخلاص في عمله.

١١٣- ما معنى الإهلال بالعمرة أو الحج؟

معناه الشروع بالعبادة، واجتناب المحظورات فيها.

الميقات من الجو:

١١٤- متـى يُشرع للمسافر قول دعاء السفر؟

إذا خرج من بيته يشـرع له ذلك، أو فـي الطائرة قبل الإقلاع.

١١٥- هل بالمقدور ارتداء ملابس الإحرام من البيت، قبل صعود الطائرة؟

نعم هذا ممكن وهو من التيسير في الفعل.

١١٦- إن كانـت الطائرة سـتقلع قبـل العصر، فهـل يجوز جمع صلاتي العصر مع الظهر قبل السفر؟

يجـوز جمعهما في وقت الأولى للحاجة، لكن من غير قصر للرباعية، لأن المسلم لا يزال في بلده.

١١٧- ما الواجب على المسافر تذكره وهو في المطار؟

عليـه بالصبـر إن حصـل لـه أي تأخيـر ، ولا يرفـع صوته بصـراخ وسـفاهة مـن القـول، وإن كان فـي مطـار جـدة للوصـول فهو مُحْـرِم متلبس بالعبـادة، فعليـه الإكثار من التهليل والاستغفار والدعاء.

١١٨- من كان مسـافراً بالطائرة وعلِم أنه بعد نصف ساعة سيمّر فـوق الميقـات فلبّى احتياطا خشَـية فوت الميقـات، هل عليه شيء؟

لا بأس بذلك احتياط وحذرا من سـرعة الطائرة، لأنه يشترط في الميقات المحاذاة له.

١١٩- نتيجة لسرعة الطائرة تأخّر معتمر قليلا في الإهلال بالتلبية بالعمرة، فما الحكم في فعله؟

لا بأس في ذلك، والعبرة في محاذاة الميقات والنية، والأولى أخذ الحيطة بتقديم الإهلال قبل وقت المحاذاة قليلا.

١٢٠- نتيجة لضعف صوت المضيف في الطائرة لم يتبين للبعض موعد الإحرام ، ولم يحرموا إلا بعد تجاوز الميقات..ما حكم ما وقع؟

من لم يسمع المضيف فلم يُحرِم إلا بعد تجاوز الميقات بوقت بعيد فعليه الفدية لتركه واجبا، ولتفريطه في السؤال.

١٢١- ماذا على من تجاوز الميقات وفي نيته العمرة، وتأخر في لبس الإحرام؟

عليه الفدية، لأنه ترك واجبا تعمدا من غير عذر.

١٢٢- ما حكم من لبس الإحرام من بيته وفي نيته العمرة، لكنه لم يُهِل إلا بعد تجاوز الميقات ؟

عليه فدية عدم الإهلال بالعمرة من الميقات، فإن تمكن من الرجوع فلا فدية عليه، والناسي لا شيء عليه من الإثم.

١٢٣- هل جُدة تعدّ من المواقيت التي للمعتمر أن يُحْرم فيها؟

جدة ميقات لأهلها فقط، أما الأفاقي (أي الذي يأتي من خارجها) فهذا عليه الإحرام من الميقات الذي يكون قريبا منه في طريقه.

١٢٤- من ظنّ أن الميقات في الطائرة يكون بعد النزول في جدة، وفي نيته أداء العمرة ؟

ينبغي عليه أولا أن يسأل، ومثل هذا الجاهل لا شيء عليه.

١٢٥- من ذهب إلى جدة لعمل تجاري، أو لزيارة الأهل، ثم نوى

العمرة بعد ذلك، من أين يحرم؟

إن لـم يكن في نيتـه ابتداء العمرة فإنه يحـرم من المكان الذي أنشـأ فيه العمرة، ولا شـأن له بالميقات، لأن الميقات إنما يكون لمن في نيته مسـبقا أداء العمرة ومـرّ بمحاذاتها، ولهذا من كان في نيته العمرة فلم يحرم من الميقات فعليه الفدية.

١٢٦- عند قُـرب موعد الإحرام، تذكّر المعتمـر أنه وضع إحرامه في الحقيبة. ماذا يفعل؟

بإمكانـه أن يحـرم بإزار ويضع الثوب على عاتقيه مع كشـف رأسـه، وإن لـم يتيسـر لـه إزار يُحـرِم بالسـراويل، ثـم يلبس الإحرام متى ما وجده.

١٢٧- من نَسـي إحرامه في الشنطة فنزل جدة بالملابس الاعتيادية لخجله أن ينزل بالسراويل فقط. ما حكم عمله؟

عليـه أن يسـتعير إحرامـا مـن غيـره منـذ البدايـة، أو يُحـرم بالسراويل مع كشف رأسه، فإن ترك هذه الأمور ولبس المخيط بعـد الميقات فعليه فدية في هذا الفعـل لارتكابه محظورا من محظورات الإحرام.

١٢٨- مـن نام من تعبه في السـفر فلم يلبس الإحرام، حتى نزلت الطائرة في مطار جدة..ماذا يفعل؟

عليه فقط أن يلبس إحرامه متى استيقظ، لأنه لم يتعمد ذلك.

١٢٩- من تأخر عن أداء صلاة المغرب بسبب السفر، ماذا يفعل؟

لـه أن يؤديهـا جمـع تأخيـر مع صلاة العشـاء في الحـرم عند الوصول إلى مكة، ما لم يتجاوز الوقت نصف الليل.

ثانيا: الميقات من البر:

١٣٠- من الذي يختاره المسلم رفيقا لسفره؟

ينبغـي عليه ابتـداء الذهاب مع ثلاثة أفـراد أو أكثر، ويؤمّروا عليهـم أحدهـم ليتفق رأيهـم، ويحـددوا أمرهـم، أو يكون معهم كبيرا في السن، وأن يكون الأصحاب أهل عقل وحلم ورفـق وكرم، وفيهم سـلامة القلب، وحسـن الصداقة، وأن يكونوا ممن يصفحون عن الـزلات ولا يبحثون عن العورات والعثـرات، وعندهـم علـم بكتـاب اللـه وسـنة نبيـه ﷺ قدر الوسع، ومؤثرين لإخوانهم بطعام وشراب وغيره.

١٣١- متى يُشرع للمسافر بالسيارة قول دعاء السفر؟

يُشرع له ذلك إذا ركب في السيارة لابتداء السفر.

١٣٢- هل يجوز الكذب على الشرطة في الطريق لبلوغ مكة؟

على المسـلم أن يتقي الله، ويبتدئ أمره بالصدق ليبارك الله عمله ويتقبله قبولا حسنا، فلا يكذب بحجة التجاوز للعمرة أو الحج.

١٣٣- ما حكم التحايل على الشرطة بتصاريح المرور التي للسفر وليست للحج؟

هذا فعل قبيح، فلا يتصور في المسـلم المتقي لربه والقادم إليه ويريد المغفرة منه سبحانه أن يسبق بمعصية عمدا في عبادته.

١٣٤- ماذا يجب على من أراد العمرة أو الحج وحاذى الميقات؟

يجب عليه ألا يتجاوزه إلا بالإحرام.

١٣٥- هل بالإمكان الإحرام قبل الميقات زيادة في الأجر والخير؟

من تيسر له المرور على الميقات فالواجب عليه التقيد بسنة النبي ﷺ في شأن مواقيت الإحرام.

١٣٦- من يقول أن المسجد النبوي بالمقدور الإحرام من عنده، فماذا يقال له؟

من يتعمد ذلك ظنا منه أن الإحرام من المسجد النبوي فيه زيادة أجر فإنه يخشى عليه من الفتنة، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت مالك بن أنس، وأتاه رجل، فقال: يا أبا عبد الله! من أين أُحرِم؟ قال: من ذي الحليفة، من حيثُ أَحْرَمَ رسول الله ﷺ . فقال: إني أريد أن أُحْرِم من المسجد من عند القبر! قال: لا تفعل، فإني أخشَى عليكَ الفتنة.

فقال: وأيُّ فتنة في هذه ؟ إنما هي أميال أَزيدها! قال: وأيُّ فتنة أعْظَمُ من أنْ ترى أنَك سَبقتَ إلى فضيلة قصَّر عنها رسولُ الله ﷺ؟! قال الله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الذينَ يُخَالِفون عنْ أمْرِهِ أنْ تُصيبَهُمْ فِتْنَةٌ أو يُصِيبَهُم عذابٌ أليمٌ﴾ . (النور: ٦٣)

١٣٧- من كان يسكن بين الميقات ومكة، فمن أين يُحرم؟

يحرم من مكانه الذي هو فيه، ولا يلزمه الذهاب إلى الميقات.

١٣٨- هل هناك سنّة مخصوصة في مسجد الميقات؟

ليس هناك من عبادة مخصوصة أو نافلة (صلاة) تختص بمسجد الميقات ولا بالإحرام، إلا الإهلال بالنسك، لكن النبي ﷺ أَهَلَّ بعد أن صلّى فريضة، ثم لبّى.

١٣٩- معتمر مرّ على الميقات ولم يصلِّ ركعتين للإحرام، هل فعله صحيح؟

فعله صحيح، ولا شيء عليه.

١٤٠- ميقات البرّ هل يشترط النزول فيه، أو يكفي محاذاته والإهلال بالعمرة ؟

يكفي المحاذاة بالمرور، ثم الإهلال.

١٤١- ماذا على من لم يتمكن من الاغتسال قبل الإحرام للزحام في الميقات؟

هذه الأعمال لا تتعلق بالعمرة أو الحج، ومن لم يتمكن من تطبيقها للزحام فلا شيء عليه.

١٤٢- بعض الحجّاج يحرص على تطبيق سنن الفطرة في الميقات، فهل هذا مستحب؟

هذا حرص في غير محله،فلم يثبت الحثّ على تطبيق سنن الفطرة عند الميقات، أو قبل الإهلال بالعمرة.

١٤٣- هل صحيح أن حلق اللحية يدخل في النظافة؟

غير صحيح، بل جاء الوجوب من النبي ﷺ في إعفاء اللحية، ويعتبر الإصرار على حلقها من الكبائر.

١٤٤- هل يُشرع للحائض الإغتسال لأداء النسك؟

نعم، لأمره ﷺ للنساء في ذلك.

١٤٥- لطول مسافة الطريق إلى مكة، هل يُشرع الاستماع للأشرطة النافعة؟

نعم يشرع ذلك، وهذا من الأعمال الطيبة ، وعلى المسلم أن يبتعد عن الكلام الباطل والمعازف وما شابهه، ويحرص على ما ينفعه.

١٤٦- هل يجوز لمريد العمرة أن يتعدّى ميقاتاً بعيداً إلى الأقرب؟

نعم يجوز له ذلك.

١٤٧- من كان له بيتان، أحدهما قبل الميقات والآخر بعده.. من أيهما يحرم ؟

له الاختيار بينهما.

١٤٨- المقيم في مكة إن أراد العمرة، من أين يحرم؟

من أراد العمرة من المقيمين أو الوافدين إلى مكة فيشرع لهم الإحرام من منطقة الحلّ (مثل التنعيم)، لأمر النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها بذلك، أما في الحج فله أن يحرم من مكانه.

المبحث الخامس:



الإحـرام

١٤٩- ما المقصود بالإحرام ؟

هـو الدخول في نسـك العمرة أو الحج، وذلـك بعقد النية في القلب، ثم الإهلال بهذه الشعيرة، مع البعد عن المحظورات.

١٥٠- ما ملابس الإحرام للرجل؟

(الإزار): مـا يغطـي الأسـفل، و (الـرداء): مـا يوضـع على العاتق (الكتفين).

١٥١- ما الملابس التي ترتديها المرأة للإحرام؟

تحرم بملابسها المعتادة الساترة، بعيدا عن النقاب والقفاز.

١٥٢- هل الإحرام من الواجبات أو الأركان في العمرة والحج ؟

الإحرام من أركانهما، وهو مثل تكبيرة الإحرام في الصلاة.

١٥٣- متى يمكن التحلل من الإحرام ؟

يمكن ذلك عند تحقق إحدى الأمور الآتية:

- أن يفرغ المسلم من أعمال حجه أو عمرته.
- أو تحقق الإحصـار، لقوله تعالى: ﴿ وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾.
- أو إن اشـترط عنـد إحرامـه فقـال: (فـإن حبسـني حابس فمَحِلِّي حيثُ حبستني).

ومن غير هذه الثلاثة لا يفكّ المسلم إحرامه مطلقاً.

أولا: ما يتعلق بلبس الإحرام للرجل.

١٥٤- هل ارتداء ملابس الإحرام يعدّ دخولا في النسك؟

لا، لكن الواجب يتحقق في النية والإهلال بالتلبية التي تكون بمحاذاة الميقات، مع الإبتعاد عن المحظورات.

١٥٥- هل يُشرع الاضطباع (اخراج الكتف الأيمن) الآن؟

لا يشرع ذلك، ويكون لبس الرداء قبل الطواف من غير اضطباع.

١٥٦- من ارتدى ملابس الإحرام، ولم يُطبق سنن الفطرة، ما حكم صنيعه؟

لا حرج عليه، لأن سنن الفطر لا تعلق لها بالإحرام.

١٥٧- هل ارتداء ملابس الإحرام يعني البُعد عن قص الشعر والظفر ووضع الطيب، وغيرها من المحظورات؟

مجرد اللبس للاستعداد لا يمنع بعده من قص الظفر والتطيب على الجسد، وغيرها من المباحات قبل الإهلال بالنسك.

١٥٨- ما حكم من لم يغتسل قبل لبسه للإحرام ؟ ولم يتوضأ أيضا ؟

الاغتسال أو الوضوء قبل لبس الإحرام من المستحبات.

١٥٩- ما حكم التجرد من الملابس المخيطة بالنسبة إلى الرجل؟

هذا الأمر واجب عند الإهلال بالنسك (العمرة أو الحج).

١٦٠- هل ورد في إحرام الرجل لون معين؟

نعم، يستحب له اللون الأبيض.

١٦١- هل يُشرع لبس إزارا أو رداء ملونا؟

ثبت عن النبي ﷺ حبه للبس الأبيض من الثياب، والألوان الأخرى جائزة.

١٦٢- ما حكم غسل ملابس الإحرام بعد الشراء؟

إن كان الغسل خشية الوساخة، أو لوجود رائحة المصنع فهذا أمر لا بأس فيه، لكن لا يشرع الغسل بسبب الوسوسة من وجود نجاسة فهذا من التكلف.

١٦٣- إذا قامت الزوجة بتبخير الإحرام الجديد أو تعطيره بعد أن غسلته، وبدون علم الزوج. فماذا عليه أن يصنع؟

متى ما علم بهذا الفعل فالواجب عليه غسله، أو استبداله بغيره لو تيسر، ولو أدى العبادة به جهلا فلا شيء عليه.

١٦٤- من تطيّب على جسده، ثم سقط منه شيء على إحرامه عند ارتدائه. هل يجب عليه غسله؟

لا يجب عليه غسله، لأنه لم يتعمد وضعه على إحرامه.

١٦٥- لو انشق الإحرام هل يمكن خياطته؟

نعم، حتى ولو كان الرجل قد أهلّ بالنسك.

١٦٦- الساعة والحزام اللذان فيهما الخيوط..هل يعدّان من المخيط؟

هذه الأشياء لا تدخل في محظور المخيط.

١٦٧- النعال التي فيها خيط، هل يجوز للرجل لبسها للإحرام؟

نعم، لأنها لا تعدّ من المحظورات على المحرِم استعمالها.

١٦٨- من وضع مشبكا من حديد في الإحرام لتفادي سقوطه وظهور العورة. هل يعدّ هذا من تفصيل الجسد؟

لا بأس باستعمال المشبك، أو ما شابهه لتثبيت الإحرام.

١٦٩- هل الإزار المغلق من جميع النواحي (غير مفتوح) جائز؟

يجوز لبسه للنسك، لأنه لم يخرج عن كونه إزارا.

١٧٠- قماش الإحرام الذي فيه تطريز ونقش على حافته ، هل يعدّ من المخيط فيجب عدم لبسه؟

لا يعدّ من المخيط، لكن على المسلم أن يبتعد عن التميز في اللباس بين أصحابه، أو مع المسلمين.

١٧١- هل يُشرع تغيير الإحرام لوجود وساخة أو عرق؟

نعم، ويستطيع الرجل أو المرأة تغيير الملابس لأي سبب.

١٧٢- حاج نسي خلع السراويل أو الفانيلة أو الجورب، ماذا عليه؟

الناسي لا شيء عليه، ومتى ما أُخبر أو تذكر فينبغي عليه أن يخلع السروال أو الفانيلة، ولا إثم عليه ولا فدية.

١٧٣- من لم يخلع سرواله عند الإحرام نتيجة للخجل، فهل عليه شيء؟

إن تعمد هذا مع علمه بالخطأ، فتجب عليه الفدية لارتكابه محظورا من محظورات الإحرام.

١٧٤- هل يُشرع إلباس الصغير الإحرام؟

نعم، فحكم الصبي كالذكور البالغين، وحكم الجارية كالإناث البالغات، مع الحرص على تعليمه أحكام العبادة.

١٧٥- ما حكم إلباس الطفل الحفاضات في الحرم؟

لا بأس بهذا، مع الاحتياط من سقوط شيء من النجاسات.

١٧٦- لسبب ما تم نزع الإحرام عن الصغير وإلباسه الملابس المعتادة، هل عليه فدية؟

الصغير لا شيء عليه إن لم يتم النسك لأنه غير مكلف.

ثانيا: ما يتعلق بإحرام المرأة:

١٧٧- ما المحظور على المرأة لبسه بعد الإحرام؟

تبتعد عن النقاب والبرقع والقفازين عند الإحرام.

١٧٨- هل ورد في ملابس المرأة للنسك لون معين؟

لا، وتخصيص لون معين في العمرة أو الحج لا يجوز.

١٧٩- هل هناك فرق بين لبس العباءة التي على الرأس، أو على الكتف في إحرام المرأة؟

المرأة لها أن تحرم بأي لباس ساتر وواسع، وليس فيه زينة.

١٨٠- هل يجوز للمرأة لبس الذهب في العمرة أو الحج؟

يجوز، لكن الواجب أن تبتعد عن الزينة ولفت النظر إليها، وحذرا من السرقة.

١٨١- ماذا تفعل المرأة إن حاضت قبل بلوغ الميقات؟

عليها أن تغتسل وتهلّ بالعمرة، وإن خشيت ألا تطهر قبل أن يرجع أهلها فلها أن تشترط قائلة: (فإن حبسني... الخ)، ولا شيء عليها بعد ذلك لو لم تؤد العمرة.

١٨٢- إذا حاضت المرأة بعد الشروع بالتلبية، هل تقطع عملها، أو ماذا تفعل ؟

تكمل أعمالها وتواصل تلبيتها، والحيض لا يمنع الدعاء والتهليل وقراءة القرآن، لكن لا تعمرة إلا بعد أن تطهر.

١٨٣- ما العمل لو كان الحيض متصلا بالحج؟

لها أن تُدخل العمرة بالحج، وتفعل كل أمر إلا الطواف.

١٨٤- امرأة استعملت مانعا للحيض من أجل العمرة، ومع التعب نزل عليها شيء مثل الكدرة ، فما حكمه ؟

هذا ليس بشيء حتى وإن استمر، ما دام لم يكن دما خالصا.

١٨٥- من زار أقاربا له في مكة ولم يكن محرِما، ثم أراد العمرة ماذا يفعل؟

له أن يذهب إلى أقرب منطقة للحلّ، مثل التنعيم (والمسمى بمسجد عائشة) ويُحرم منه للعمرة.

١٨٦- معتمر حلق شعر رأسه قبل العمرة بناء على فتوى خاطئة، ماذا يفعل ؟

الواجب ابتداءً سؤال أهل العلم أو القراءة، وهذا لا شيء عليه ، وعليه بعد الفراغ من عمرته الحلق أو التقصير حسب وجود الشعر.

ثالثا: الإهلال بالعمرة أو الحج:

١٨٧- ما معنى الإهلال بالعمرة أو الحج؟

الإهـلال هـو الدخول بالنسـك، ويكفي في ذلـك التلبية، أو قـول: (لبيك اللهم عمرة أو حجـا) دلالة على النية، مع ترك الرجل والمرأة الملابس المحظور لبسها عليهما.

١٨٨- ما أنواع نسك الحج التي يمكن الإهلال بها لمن يريد الحج؟

أنواع نسك الحج ثلاثة:

الأول: حـج التمتع، وفيـه أداء العمرة، ثم يتحلل المسـلم من إحرامـه، ثـم يُحـرم فـي يـوم الترويـة ليـؤدي فريضة الحج.

الثانـي: حـج القِران، وفيـه عمـرة متصلة بالحـج دون تحلل، ويكفي فيه سعي واحد فقط، وعليه الهدي.

الثالث: حج الإفراد، وفيه أعمال الحج فقط، ولا هدي فيه.

١٨٩- ما صيغة الإهلال لنسك العمرة و الحج؟

- للإهلال بالعمرة، فقط نقول: لبيك اللهم بعمرة.
- للإهلال بالحج فقط (إفراد) نقول: لبيك حجا.
- للإهـلال بالعمرة والحج (تمتعا) نقول: لبيك عمرة متمتعا بها إلى الحج.
- للإهـلال بالحج والعمرة بأفعال الحج (قِران) نقول: لبيك عمرة وحجا.

١٩٠- من نسي أن يقول (لبيك عمرة متمتعا بها إلى الحج)، فهل يكمل نسكه متمتعا؟

نعـم، إذا كان نوى العمرة ولكن نسـي التلبية وهو ناوٍ العمرة فحكمه حكم من لبّى ، لأن التلبية سنة مؤكدة.

١٩١ - ما اللفظ المشترك لمن أراد حج التمتع أو الإفراد أو القِران؟

بإمكانهـم أن يقولوا: (لبيك اللهم بحج)، والنية القلبية تحدّد المقصود لو اخطىء المسلم بالقول.

١٩٢ - أي نوع من نسك الحج أفضل في الأداء؟

الراجح - والله أعلم - أن التمتع أفضل، لأنـه الذي تمنّاه النبي ﷺ لنفسه، وأمر به آله وأصحابه رضي الله عنهم.

١٩٣ - متى يكون حج الإفراد أفضل في الأداء؟

من أتى بالعمرة في سفرة، ثم قدم للحج فالإفراد أفضل له.

١٩٤ - لماذا لم يحج النبي ﷺ متمتعا، وهو يفعل الأفضل دائما؟

لأن النبي ﷺكان معه الهدي، فتعين عليه حج القران، ولو لم يسق الهدي لفعل ما نصح به الصحابة، وهو حج التمتع.

١٩٥ - إذا أحـرم المسلـم ولـم يعيـّن نوعا من أنواع الحج، فهل تنعقد نيته؟

يصـح إحرام ذلك الذي أحرم إحرامـا مطلقا ، قاصدا أداء ما فرض الله عليه من غير تعيين نوع من الأنواع الثلاثة السـابقة لعدم معرفته بهذا التفصيل.

١٩٦ - ما حكم من حجّ مع الناس دون تحديد نوع نسك الحج؟

غالب الناس حجهم التمتع، فيأخذ حكم من يرافقهم.

رابعا: من أحكام التلبية:

١٩٧- ما حكم التلبية؟

سنّة مؤكدة، وقال بعض الفقهاء أنها واجبة في نطقها مرة واحدة.

١٩٨- هل هناك من أجرٍ لكثرة التلبية؟

نعم، ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «ما أهلَّ مُهلّ قط إلا بُشِّر، ولا كبّر مكبّرٌ قط إلا بشّر!». قيل: بالجنة؟ قال: «نعم».

١٩٩- ما صيغة التلبية؟

جاء في حديث جابر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أهلّ بالتوحيد: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك». رواه أبو داود

٢٠٠- ما معنى قولنا: (لبيك اللهم لبيك)؟

معناه: استجابة بعد استجابة لأمرك يا رب العالمين.

فالاستجابة الأولى: دعوة إبراهيم الخليل عليه السلام: ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ .

والثانية: دعوة النبي ﷺ للناس لأداء ركن الحج.

٢٠١- ما معنى الكلمات التي في التلبية؟

معناها: (**لا شريك لك**): أي لا يستحق العبادة سواك، ولا يشرك معك غيرك .

(**إن الحمد**): جميع المحامد و(**النعمة**): ما أنعم الله به على عباده.

و(**الملك**): لأن المالك هو الله، ثم ختمها بنفي الشرك.

٢٠٢- هل يجوز التلبية بأدعية لم يقلها النبي ﷺ، ؟

لا بـأس بهذا، لأن النبي ﷺ سـمع من يدعوا بغيـر تلبيته ولم يُنكر عليهم، وقال نافع: وكان ابن عمر يزيد فيها -أي التلبية-: (لبيك وسعديك والخير بين يديك، لبيك والرّغباء -أي الطلب والمسألة-إليك والعمل). رواه مالك

٢٠٣- هل يُستحب في التلبية رفع الصوت، أو الإسرار بها؟

يسـتحب في التلبية مـن الرجال رفع الصـوت، لأن النبي ﷺ لما سُـئِل: ما أفضل الحج؟ قال: « العَـجُّ (رفع الصوت)، والثّـجُّ (نحر الهدي) ». رواه الترمذي

و قال رسول الله ﷺ: « أتاني جبريل فقال: يا محمد، مُر أصحابك فليرفعوا أصواتهم؛ فإنها من شعائر الحج». رواه أحمد

٢٠٤- هل على المرأة تلبية مثل الرجل؟

نعـم، وترفع صوتها فقط إن كانت مـع محارمها أو لوحدها، وإن كانت بقرب رجال أجانب فعليها بالإسرار.

٢٠٥- ما المواضع التي يُستحب الحرص بالتلبية فيها؟

تسـتحب عند الركوب أو النزول، وكلما علا مرتفعا أو هبط واديـا أو لقـي ركبا، وفـي دبر كل صـلاة وبالأسـحار. وقال الإمام الشافعي: ونحن نستحبها على كل حال.

٢٠٦- متى يتوقف الملبي عن التلبية؟

إذا رأى بيوت مكة، وقيل إذا رأى الحرم، والأمر فيه سعة.

٢٠٧- هـل يشـترط عنـد التلبيـة الاضطبـاع (إخـراج الكتـف الأيمن)؟

الاضطبـاع لا يكـون إلا عند البدء بطـواف القدوم، لكن قبله وبعده على الإنسان أن يغطي كتفيه.

٢٠٨- هل تبطل الإنابة بنسيان اسم الشخص المناب عنه؟

العبرة بالنية، وإن تلفظ بالاسم عند إهلاله فحسنٌ.

٢٠٩- مـن يخشـى زيادة المـرض عليه، هـل عليه شـيء لو خلع إحرامه بعد النية ورجع إلى بلده؟

من كان يخشى المرض فله أن يشترط عند إهلاله، فيقول: (فإن حبسـني حابس فمحِلي حيث حبستني)، ثم لا شيء عليه إن قطع عمرته لوجود العذر ، أما من لم يشـترط فلا ينبغي عليه قطع العمل، وإن قطعها فعليه الفدية (ذبح شاة).

٢١٠- ما الفرق بين الاشتراط والإحصار؟

الاشـتراط : أن يشترط المحرم عند إحرامه بقوله: (إن حبسني حابس فمحِلي حيث حبستني) وهذا خشية زيادة المـرض، أو هناك ما يتوقع حدوثه من موانع على العمرة، فإن وقـع المانع ، يتحلل وليس عليه فدية أو هدي.

والإحصـار: أن يمنع شـيء مفاجىء المعتمر وهو لم يشـترط، فإن وقع المانع من العمرة فعليه التحلل والنحر.

٢١١- هل يُشرع على من لم يخش المرض أن يشترط ؟

لا يشرع هذا، فالنبي ﷺ لم يعلّم الاشتراط أحدا من الصحابة

رضي الله عنهم إلا ضباعه بنت الزبير لأنها خشيت المرض، وعلى المسلم أن يهلّ من غير اشتراط.

٢١٢- هل يمكن القول أن الحائض بمقدورها الإشتراط؟

نعم يمكن قول ذلك .

٢١٣- هل يُشرع عند الإهلال قول: (نويت أن أعتمر لله تعالى)؟

العمرة والحج فيهما إهلال ببدء الدخول في النسك، وهو قولنا: (لبيك بعمرة)، وأجاز بعض العلماء الإخبار بالنية فيهما فقط.

٢١٤- هل على الصغير إحرام وتلبية ؟

لا يجب هذا على الصغير الذي لم يبلغ، لكن لو اعتمر أو حج فله ولوالديه أجر، وتبقى عليه حجة الإسلام إذا بلغ.

٢١٥- من نوى حج الإفراد في البداية، ثم غيّر نيته إلى حج التمتع. فما حكم هذا التغيير ؟

جائز، وقد أمر النبي ﷺ الصحابة في حجة الوداع ممن لم يكن معهم الهدي أن يتحللوا من عمرتهم ويكونوا متمتعين، ويهلّوا بالحج في وقته.

٢١٦- من نوى الحج متمتعا، وبعد الميقات غيّر رأيه ولبّى بالحج مفردا، هل فعله صحيح ؟

إن كان هذا قبل قبل الإهلال بالحج، فلا حرج عليه ولا فدية. أما إن كان لبّى بالعمرة والحج جميعا من الميقات، ثم أراد أن يجعله حجا فقط فليس له التغيير بعد ذلك.

٢١٧- مـن نوى حج القِـران ولـم يتمكـن من سَـوْق الهدي معه، فهل يستمر في نيته أو يغيرها ؟

لا يشـترط فيه أن يكون الهدي مع الحاج، فله أن يشتريه من مكـة في أيام النحر، مع وجود النية لذلك، لكن من لم يأتِ بالهدي معه وأراد القِران فالأولى أن يجعل حجه تمتعا.

٢١٨- هـل يمكـن أن يكـون الحـاج قارنـا مـع عـدم سـوقه (إي: إحضاره) الهدي من بلده؟

لا يشـترط في حج القِران سـوق الهدي، ويجوز شراؤها من مكة ونحرها في يوم النحر.

٢١٩- من اعتمر عن شخص، وحجّ عن نفسه هل يكون متمتعا؟

نعم يكون في حكم التمتع، وعليه الهدي في الحج، وهذا لمن حجّ عن نفسه قبل ذلك.

٢٢٠- هــل المتبرع للغير بالحـج، بمقـدوره العمـرة عن نفسـه وجعل الحج إنابة ؟

المتعارف عليه بين المسلمين - من غير تحديد - أن الإنابة تكون للعمـرة والحـج، فينبغي أن تكـون الحجة والعمـرة لمن أعطاه المال، والعمل بالعُرف واجب عند الإطلاق في الأحكام.

٢٢١- هل بالإمكان جعل العمرة للأب ، إذا كان المسلم مؤديا لها في السابق، ويجعل الحج له لأنه أول مرة؟

نعـم، والأولـى أن يجعـل عمرتـه وحجه لنفسـه، ثـم التالية يجعلها عن والده أو عمن أراد.

٢٢٢- شـخص أحرم مفردا، ورفقته يريدون الذهاب إلى المدينة،

فماذا يفعل ليبعد عنه المشقة؟

المشروع له أن يجعل إحرامه عمرة؛ ويطوف ويسعى ويقصّر، ثـم يحـلّ، ثم يحـرم بالحـج في وقت الحـج ، ويكـون بذلك متمتعا ، وعليه هدي التمتع.

خامسا: ممنوعات (محظورات) على المحرم:

٢٢٣- ما المقصود بالمحظورات؟

المحظـورات: أي الأشـياء الممنوع منها الحـاج أو المعتمر وهو مُحْـرِم، وإلا فـإن هذه الممنوعات أصلها حـلال، لكن مُنعت في وَقت معين وهـو وقت الإحرام، والإحرام: (الدخول في النسك)، لا مجرد لبس الإزار والرداء.

٢٢٤- ما وقت المنع من هذه الأمور؟

مع الإهلال بنسك العمرة أو الحج.

٢٢٥- هل هناك فرق بين ترك الواجب وفعل المحظور في العقوبة؟

نعم، ترك الواجب فيه كفارة ذبح شـاة، أما فعل المحظور ففيه التخييـر بإحـدى ثلاث، إما صيام ثلاثة أيام، أو ذبح شـاة، أو إطعام سـتة مساكين، وهذه لفدية الأذى، وتختلف عن كفارة الجماع.

٢٢٦- مقولة (من ترك نسكا فعليه دم) ما المراد بها؟

هـذا قول محفـوظ عن ابن عبـاس، ويتعلق بالأشـياء المأمور بفعلهـا في العمرة أو الحج، فمـن تركها فعليه فدية وهي نحر شاة، أو سُبع بدنة أو بقرة.

٢٢٧- هل الفدية والإثم متعلقان بكل من ارتكب محظورا؟

ينبغي أن نستفسر عن حال المخطيء، فلا يخلو من أحوال:

الحالـة الأولى: أن يفعل المحظور وهـو معذور، إما بالجهل أو النسيان، فهذا لا إثم ولا فدية عليه.

الحالـة الثانيـة: فعلها عمـدا، ولكن لعذر يبيـح فعل المحظور (مثـل المرض أو البرد) فلا إثم عليه، لكن عليه الفدية.

الحالة الثالثة: أن يفعله عمدا بلا عذر، وهذا آثم وعليه الفدية، وأيضا عليه الاستغفار من الإثم.

٢٢٨- متى يُؤثّر المحظور في الفاعل، ويستوجب عليه الفدية؟

لا يؤثر فعل المنهي إلا بالتذكر، والعلم، والإرادة، وبيانهم :

العلـم: وضده الجهل، فمن أخطأ جاهلا بالمنهيات فندله على الصواب ولا شيء عليه.

التذكر: وضده النسـيان، فمن فعل محظورا ناسيا أنه محرم، فلا شيء عليه.

الإرادة: وضدهـا الإكراه، فمـن أُكره على فعل محظور، فإنه معذور، ولا يترتب على فعله إثم ولا كفارة.

٢٢٩- ما الجهل الذي يُعذر به المحرم؟

الجهل الذي يُعذر به المحرم ألا يدري أن ما وقع فيه حرام. وليس بعذر إن كان الجهل بما يترتب على الفعل من فدية.

٢٣٠- هل كل المحظورات فيها الفدية؟

لا، لأن المحظورات على أقسام:

القسـم الأول: بطـلان العمل فقط: كعقد الـزواج والخطوبة، وله أن يستمر في النسك، وليس فيه فدية.

القسـم الثاني: ما فديته بدَنة (بعيـر أو بقرة)، وهو الجماع قبل التحلل الأول، وفيه أيضا الإعادة للحج.

القسـم الثالـث: فديـة الأذى، وفيها صيام ثلاثة أيـام أو ذبح

شاة أو إطعام ستة مساكين (لكل مسكين نصف صاع)، وهذا إن ارتكب أحد هذه الأمور: إزالة الشعر، قص الظفر، التطيب ، المباشرة لشهوة، لبس القفازين، انتقاب المرأة ، لبس الرجل للمخيط، تغطية رأسه.

القسم الرابع: فدية الصيد.

٢٣١- فدية المحظورات (القسم الثالث) هل هي على التخيير أم الترتيب؟

هي على التخيير، لكن الأكمل البدء بذبح الشاة، ثم إطعام ستة مساكين، وأخيرا صيام ثلاثة أيام.

٢٣٢- هل يمكن أن يشترك مجموعة من الحجاج في الفدية؟

نعم، بالمقدور أن يشترك سبعة أشخاص في بقرة أو بعير.

٢٣٣- هل شاة الفدية يجوز لذابحها الأكل منها؟

لا يجوز هذا له لأنها لفقراء ومساكين مكة فقط، فإن أكل منها فعليه فدية أخرى.

٢٣٤- من اختار فدية الصوم، فهل يجب عليه أداء الصوم في مكة؟

له الصوم في أي زمان ومكان بعد الحج، ولا يلزم أن يكون في حال إحرامه.

٢٣٥- ما حكم من ارتكب أكثر من محظور؟

الأمر يحتاج إلى تفصيل:

فإن فعل المحرم محظورات من جنس واحد: كمن لبس

قميصا وعمامة وسراويل، فليس عليه إلا فدية واحدة.
وإن فعـل محظورات من أجناس مختلفة: كمن حلق، ولبس مخيطا، وجامع أهله، فعليه فدية لكل محظور.

سادسا: الممنوعات العامة:

٢٣٦- ما المحظورات العامة التي يشترك الرجل والمرأة في وجوب تجنبها مع الإحرام؟

المحظـورات العامة المشـتركة: تقليـم الأظفار، قص الشـعر، اسـتعمال الطيـب (العطـورات)، الجمـاع ومقدماتـه، النكاح والخِطبة، صيد البر أو الإعانة عليه.

٢٣٧- هل الرجعة عن الطلاق من المحظورات في الحج؟

لا، فتجوز الرجعة، والممنوع مع الإحرام : الزواج أو الخطبة.

٢٣٨- ماذا يقصد بحلق الشعر؟

المـراد بحلق الشـعر إزالته أو قصه بأي نوع مـن أنواع الإزالة مثل: القص - القطع - الحرق.

٢٣٩- ماذا يشمل المحظور في قص الشعر؟

يدخل في المنع جميع الشـعر الذي بالبدن: الرأس، الشارب، اللحية، وغيره.

٢٤٠- هل يُشرع للمريض أن يحلق شعره؟

نعم، لكن من حلق جميع شـعره أو أكثره لعذر شرعي، بسبب القمل أو الأذى فعليه الفدية ولا إثم عليه، لحديث كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢٤١- هل السباحة أو الحكّ تعتبران من المحظورا ت؟

لا، ولو سقط شعر، لأنه في حكم الشعر الميت.

٢٤٢- هل تُشرع الحجامة للمحرم زمن الإحرام؟

تشرع؛ ولو قص بعض شعره لموضع الحجامة فلا فدية عليه، لما صحّ عن النبي ﷺ: أنه احتجم وهو محرم، ولم يفدِ ولم يأمر بذلك. لكن إذا حلق المحرم أغلب شعره فعليه الفدية.

٢٤٣- ماذا يفعل من وضع الطيب على جسده أو ثوبه وهو محرم؟

عليه نزع الثوب وغسل الطيب من على جسده، ودليله قول النبي ﷺ للرجل الذي أحرم بجبة بعدما تضمخ بطيب: «أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات، وأما الجبة فانزعها..».
متفق عليه

٢٤٤- هل يشترط عند غسل الإحرام من الطيب زوال لونه؟

إذا تحقق المحرم من غسل الطيب وبقي لونه كالصفرة والحمرة فهذا لا يوثر عليه، لأن الطيب زال وبقي لونه فقط.

٢٤٥- هل يؤثر بقاء لون ورائحة الطيب على الجسد بعد الإحرام؟

المنع في الطيب إنما هو ابتداؤه وليس استدامته، يعني إذا تطيب قبل الإحرام ثم أحرم فإنه لا يلزمه غسله بعد ذلك.

٢٤٦- ماذا على من علم أن في ثوبه طيبا ولم يبادر لغسله مباشرة؟

إذا علم المحرم أنه يجب عليه غسل الطيب أو خلع الثوب

ونحوه فبادر إلى الغسل أو النزع فلا شيء عليه ؛ أما إذا قال: بعد ساعة أغسله، أو غداً أنزع الثوب ، فالمحرم قد استدامها وعليه الفدية.

٢٤٧- هل قصّ الأظافر من الممنوعات على المحرم؟

نعم من الممنوعات في وقت الإحرام.

٢٤٨- ظفر يكاد أن يسقط، هل يجوز للمحرم أن يقطعه؟

يجوز قصّه، ولا يعد هذا الفعل وقوعا في محظورات الإحرام.

٢٤٩- من قصّ من أظفاره بأسنانه بغير شعور..ما حكم ذلك؟

لا شيء عليه، لأنه لا يدخل في التعمد.

٢٥٠- ما الفرق بين القصّ والتقليم للأظافر؟

القص: قطع أو إزالة مقدم الظفر ، أما التقليم: فهو ما يكون على جوانب الظفر.

٢٥١- هل قطع الأظافر من الرجلين لهما حكم أظافر الأصابع؟

نعم، سواء في التعمد أو الجهل.

٢٥٢- هل قطع شيء من الشفة يعد من وقوع في المحظورات؟

لا شيء فيه، لأنه إزالة جلد ميت.

٢٥٣- هل يجوز استعمال السواك أو فرشاة الأسنان للمحرِم؟

نعم يجوز ذلك بالنسبة للرجل والمرأة في كل حال ووقت، ولا يعدّ المعجون من التطيب.

٢٥٤- ما حكم وضع المراهم بعد الإحرام؟

يجوز، مادامت للعلاج أو للراحة، أو بعيدة عن التطيّب والترفه.

٢٥٥- هل يجوز التبرع بالدم من المحرم؟

نعم يجوز.

سابعا: المحظورات على الرجال خاصة:

٢٥٦- ما الواجب على المحْرِم من الرجال - خاصة - تجنبه؟

يحرم على الرجال خاصة بعد الدخول في النسك: تغطية الرأس بلبس ملاصق، وأيضا لبس المخيط (المحيط) للجسد.

٢٥٧- ما معنى قول الفقهاء: (لا يلبس الرجل المحرِم المخيط)؟

المخيط: يقصد به لُبس ما كان محاكا على قدر العضو، ويُقال فيه المحيط (الإحاطة)، والنبي ﷺ حدّد ما يحرم على الرجل لبسه، فقال: «لا يلبس القمص، ولا العمائم، ولا السراويلات، ولا البرانس، ولا الخفاف». رواه البخاري

٢٥٨- هل يجوز للرجل المحرم لبس القفاز؟

لا يجوز له ذلك، لأن النبي ﷺ نهى عن الخفين وهما يستران القدمان، وكذلك القفازان يستران اليدين.

٢٥٩- هل يُمنع المحرم من تغطية رأسه؟

نعم، يُمنع من تغطية رأسه بملاصق، لقوله ﷺ: (لا يلبس المحرم.. العمائم).

٢٦٠- هل يجوز له استعمال المظلة وقت الإحرام؟

نعم، فعن أم الحصين رضي الله عنها قالت: «حججت مع

رسـول اللـه ﷺ حجة الـوداع؛ فرأيت أسـامة بـن زيد وبلالا آخذا بخطام ناقة النبي ﷺ ، والآخر رافع ثوبه يستره من الحر، حتى رمى جمرة العقبة». رواه مسلم

وقـال عبد الله بن عامر: خرجـت مع عمر فكان يطرح النطع (بساط من جلد) على الشجرة، فيستظل به وهو محرم. أخرجه ابن أبي شيبة.

٢٦١- هل حمل الأغراض على الرأس يعدّ من المحظورات؟

لا بأس به ولا يعدّ من تغطية الرأس.

٢٦٢- هـل يجـوز للمريـض شـدّ عصابـة علـى رأسـه بسـبب الوجع؟

نعم يجوز هذا للحاجة، وليس هذا من محظورات الإحرام.

٢٦٣- هل هناك نوع معيّن من النعال يشترط لبسها مع الإحرام؟

يجـوز لبس أي نعال حين الإحرام ولـو كان فيها خيط، إذ لم يحدد النبي ﷺ شيئا معينا في ذلك.

ثامنا: المحظورات على النساء خاصة:

٢٦٤- ما الواجب على المرأة - خاصة - تجنبه عند إحرامها؟

يحرم عليها - خاصة - بعد الإحرام: لبس القفازين والنقاب، بالإضافة لما تم ذكره من المحظورات العامة.

٢٦٥- هل البرقع له حكم النقاب في حال الإحرام؟

نعم لورود الحكم بكراهيته عن جمع من الصحابة، منهم ابن عمر وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم.

٢٦٦- هل يُشرع للمرأة كشف وجهها في الحج ولا تنتقب؟

الأفضل التغطية، ويشرع لها تغطية وجهها بأي ساتر غير النقاب، ولو كشفته فلا بأس، لحديث الخثعمية، وفيه عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كان الفضل بن عباس رديف رسول الله ﷺ فجاءت امرأة من خثعم، فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه، وجعل النبي ﷺ يصرِف وجه الفضل إلى الشق الآخر».

٢٦٧- هل يجوز للمرأة أن تربط غطاء الوجه على الرأس؟

لا بأس بهذا، إن كان لا يثبت إلا بذلك.

٢٦٨- لو نسيت المرأة أن تخلع نقابها أو قفازيها. ما حكم ذلك؟

لا شيء عليها، لكن واجب المبادرة إلى خلعهما بعد التذكر.

٢٦٩- لم تخلع امرأة نقابها لوجود رجال، هل فعلها صحيح؟

للمرأة أن تغطي وجهها بأي شيء غير النقاب والبرقع، وإلا فإن عليها الكفارة بعد ذلك لتعمدها.

٢٧٠- هل يشترط في غطاء الوجه للمرأة ألا يمسّ الوجه؟

ليس هناك دليل على هذا الشرط.

٢٧١- هل لبس المرأة للخفّ القماشي في القدم، ممنوع؟

غير ممنوع، ويجوز هذا لها.

٢٧٢- هل الكحل أو الحناء يؤثران على إحرام المرأة؟

لا يؤثران على الإحرام، لكن الواجب عليها إزالتهما حتى لا تلفت إليها النظر إن كانت لا تستر وجهها أو يديها.

٢٧٣- ما حكم وضع المحرمة للمكياج؟

لا ينبغي هذا، وخصوصا لتلك التي لا تغطي وجهها.

تاسعا: ما يتعلق بأحكام الجماع:

٢٧٤- ما المقصود بالجماع؟

المراد بالجماع: الإيلاج في فرج الأنثى من قبل الرجل.

٢٧٥- ماكفارة من جامع زوجته وهما محرِمان؟

إذا شرع المسلم بالحج ثم جامع قبل التحلل الأول، فيترتب على ذلك أمور:

يفسد حجه، يجب الإستمرار فيه، يجب عليه القضاء إذا كانت حجة الإسلام، وإن كانت نافلة فلا يجب الإعادة، ويجب التفريق من الموضع الذي جامع فيه، وعلى كل واحد منهما بدنة، والنفقة في حجة الإعادة تكون على الزوج. وإن أخّر قضاء الحج مع الاستطاعة أثم.

٢٧٦- من جامع زوجته وهي مكرهة، فهل عليها الكفارة؟

لا شيء عليها،لأن من شروط الكفارة وجود إرادة للفعل.

٢٧٧- هل الحكم في الجِماع يختلف إن وقع بعد عرفة؟

إذا كان الجماع بعد عرفة وقبل التحلل الأول ففيه أقوال عند الفقهاء، فجمهور العلماء حكموا بفساد حجه وعليه ما ذكر سابقاً، وهناك أقوال غير أقوال الجمهور أن الحج صحيح، وعلى كل منهم بدنة (بعير).

٢٧٨- هل على المباشرة بين الزوجين بدون جماع، كفارة؟

ليس فيها كفارة، لكن فيها الإستغفار والتوبة، وحجهما صحيح، ومن المباشرة: القُبلة واللمس بشهوة.

عاشرا: ما يتعلق بالصيد:

٢٧٩- ما المقصود بالصيد المحظور على المحرم ؟

المراد بالصيد: صيد الحيوان الوحشي البري المأكول اللحم؛ مثل الغزال والجربوع، والطيور، ونحو ذلك مما يؤكل.

٢٨٠- ما أحوال المحرم مع الصيد ؟

بالنسبة لصيد المحرم فهو على ثلاثة أنواع :

الأول : إذا صِيد الصيد للمحرم، أو أعان عليه المحرم، فلا يجوز له أن يأكله، وجاز لغيره.

الثاني : إذا لم يُصد له، ولا أعان عليه، جاز للمحرِم أن يأكله.

الثالث: إذا صاده المحرم، فعليه ألا يأكله هو ولا غيره، فيصبح كالميتة ويرمى.

٢٨١- هل يشارك المعتمر في الأكل أناسا معهم صيد بري؟

نعم يشاركهم، إن لم يعاونهم في الصيد بأي وسيلة، ولو بالإشارة.

٢٨٢- مرّ معتمر على أناس يريدون الصيد. فأعانهم على بيان مكان الصيد. فهل فعلهً صحيح؟

أخطأ؛ وعليه الكفارة وهي التخيير بين ثلاثة أشياء:

الأولى: إما ذبح المثل، وتفريق جميع لحمه على فقراء مكة.

الثانية: أن ينظر كم يسـاوي هذا المثل، ويخرج ما يقابل قيمته طعاما يفرق على المساكين، لكل مسكين نصف صاع
الثالثة: صيام يوم عن كل صاع من الطعام.

٢٨٣- هل يجوز للمحرم الصيد من البحر في حال الإحرام؟

نعم، يجوز له صيد البحر وطعامه، حتى وإن كان معه الزاد.

٢٨٤- في الطريق رأى معتمر طيرا فصاده وأكله. ما حكم ذلك؟

يحرم على المحرِم صيد البر، وهذا الفاعل عليه الفدية.

٢٨٥- إذا وَجَدَ المحرم لحم صيد يباع هل يجوز له شراؤه ؟

يجوز له ذلك، لأنه لم يُصد له.

٢٨٦- هــل ذبـح الحيـوانـات لـلأكل يعتبر مـن الصيد المحظـور على المحرم؟

ذبـح الحيـوان الأهلي للأكل فـي حال الإحرام جائز كالشـاة والإبل والبقر والدجاج ونحوها.

٢٨٧- هل حَمام الحرم يعتبر من الصيد؟

نعم، وأيضا لا يجوز تنفيره.

٢٨٨- من احتاج للصلاة في موضع تجمع طائر الحمام، ماذا يفعل؟

إن كان محتاجا للجلوس فيه، فإنه يدفع الحَمام برفق ويجلس فيه؛ وإن لم يكن مضطراً فيذهب لمكان آخر.

٢٨٩- ماذا على من صاد من حمام الحرم ؟

على الفاعل الفدية، شاة توزع على فقراء مكة.

٢٩٠- هل ما يفعله الحاج من المعاصي ينقص من أجر الحج؟

المعصيـة مطلقا تنقص مـن ثواب الحج، لقولـه تعالى: ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ .

٢٩١- ما ضابط الجدال المنهي عنه في الحج؟

الجدال أنواع :

الأول: جدال يُراد به إثبات حق بالحسنى، فهذا واجب، حتى وإن كان فـي الحج، مثل ما يحدث في المسـاومة عند الشـراء، مـع الحذر مـن رفع الصـوت واللجـاج في الكلام.

الثانـي: جدال في أمور ليسـت حقا ولا باطـلا، مثل تخاصم الأصدقـاء فـي أمـور مباحة، فهـذا منهي عنه لخشـية تحريك النفس للباطل.

الثالث: الجدال بالباطل، ومثاله الخصام بخلاف الحق انتصارا للنفس المخطئـة. ويقطع الجدال بسـؤال أهل العلم، ليبعد الإنسان نفسه عن الإثم.

٢٩٢- هل المساومة في الشراء يعدّ من الجدال المذموم؟

لا يعتبر من الجدال المذموم، مع وجوب مراعاة اللين وحسـن الكلام فيه.

المبحث السادس:



ما يمكن أن يقع أثناء الطريق

٢٩٣- ما الآداب التي ينبغي أن يتحلّى بها المحرم (المعتمر)؟

ينبغـي على المحرم أن يتحلـى بالصبر ، وغض البصر ، وعدم الجـدال أو الحديث إلا بالنافع من القول، وأن يكثر من التلبية والتهليل.

٢٩٤- لو احتاج المعتمر أن يصلي قبل مكة، فهل يؤديها قصرا؟

نعم يقصر الرباعية، وله أن يجمعها لأنه مسافر.

٢٩٥- مـــن نـام أكثـر الطريــق ولـم يلـبِّ إلا قليـلا، هـل عليه شيء؟

لا شــيء عليه لأنه قد أتى بالقـدر الواجب من التلبية ولو مرة واحدة، والإكثار من التلبية فيه إظهار لسـنة النبي ﷺ، ويدرك المسلم بها أجرا كثيرا.

٢٩٦- إذا نقض الوضوء في الطريق. فهل يلزم التوضؤ للتلبية؟

لا يلزم للتلبية الوضوء، وللمعتمر مواصلة المسير.

٢٩٧- لم يتمكن إنســان من التلبيــة إلا بصورة جماعية..ما حكم ذلك؟

الأولـى فـي التلبيــة أن تُؤدى بصــورة فردية، فـإن غلب عليـه مع أصحابه الدعاء الجماعي من غير قصد فلا بأس بذلك، والأمر فيه سعة.

٢٩٨- معتمر حرص على التغني بالتلبية، ما حكم ذلك؟

لا بأس به، ولعله من المعين في الاستمرار بالتلبية لطول الطريق، لكن يبتعد عن المبالغة والتكلف فيها خشية ترك التدبر.

٢٩٩- ما حكم زيادة ألفاظا أخرى على صيغة التلبية المعتادة؟

يجوز، عن أبـي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: «كان من تلبيته ﷺ: لبيك إله الحقِّ» رواه النسائي، وورد عن بعض الصحابة رضي الله عنهم تنوع صيغ التلبية، والأمر فيه سعة إن شاء الله.

٣٠٠- إن حكّ المعتمر رأسه فسقطت شعرات.. ما حكم ذلك؟

لا شيء عليه، لأن هذا من الشعر الميت ولا يعدّ من القصّ.

٣٠١- يقولـون: إن حكّ الرأس يكـون بالأصابع من غير عنف أو احتكاك! ما صحة قولهم؟

هـذا مـن التكلف، وقد ورد عن عائشـة رضي اللـه عنها أنها سُـئلت عن المحـرم يحكّ جسـده؟ فقالـت: نعـم فليحككه وليشـدد. رواه البخاري ومسلم ومالك. وزاد: ولو رُبِطت يداي ولم أجد إلا رجلي لحككتُ.

٣٠٢- لطـول الطريق وخشـية الملـل كان المعتمر يمـازح أصدقاءه ويتكلم معهم ، فهل في هذا مخالفة للإحرام؟

ليس ممنوع، لكن ينبغي على المعتمر خاصة أن يحذر في كلامه فلا يقول إلا خيرا، والأولى شغل الوقت بالدعاء والذكر.

٣٠٣- سائق مُحْرِم صدم حيوانا وقتله. هل عليه الكفارة؟

لا شيء عليه لعدم تفريطه، ولأنه لم يكن في نيته الصيد.

٣٠٤- مـن تعطلت مركبتـه بعد تجـاوزه الميقات فرجـع إليه، هل يلزمه نزع الإحرام وتجديد النية ؟

لا يلزمه نزع الإحرام لشـروعه فيه، وله أن يصلح سـيارته في أي مكان، ثم يعود إلى إتمام عمرته.

٣٠٥- من نزل على مطعم فأكل طعاما مطيبا بالزعفران. هل يعدّ هذا من التطيب؟

لا يعـدّ من التطيّب، لعدم قصده التطيب بالزعفران، والأولى الابتعاد عنه للحيطة.

٣٠٦- إذا نزل المعتمر في الطريق ورأى نبات الريحان فشمّه، هل هذا يعدّ من استعمال الطيب؟

لا يعدّ هذا من التطيّب، والأحوط البعد عن شمّه.

٣٠٧- ما حكم تغطية الوجه من الغبار بالثوب أو الكمام؟

لا يعتبـر مـن الممنوعـات، وروى الشـافعي عـن القاسـم بن محمـد ابن أبي بكر قال: كان عثمان وزيـد بن ثابت ومروان بن الحكم يخمّرون وجوههم وهم محرمون.
وقال مجاهد: كانوا (أي الصحابة رضي الله عنهم) إذا هاجت الريح غطوا وجوههم، وهم محرمون.
ويجوز أيضا وضع الكمام للنساء، ولا يعدّ مشابها للنقاب.

٣٠٨- ما حكم الإسـتمرار بوضع الكمّام علـى الوجه طوال فترة الإحرام؟

هـذا غيـر مشـروع، فالكمام لسـبب محدد، فإن زال السـبب وجب رفع الكمام.

٣٠٩- تغطية الرأس نسيانا بالاحرام لبرودة المكيف في الباص، هل يعد من المحظورات؟

لا شيء عليه لعدم قصده.

٣١٠- هل يجوز للحائض قراءة كتب الأدعية وهي محْرِمة؟

يجوز لها ذلك.

٣١١- أثناء الطريق شعرت المرأة بخروج دم منها لقرب موعد الدورة الشهرية، ما حكم إحرامها؟

لا حرج عليها من مواصلة التلبية والدعاء ، فإذا بلغت الفندق عليها أن تتأكد من الخارج منها، ثم تعمل بما يتبين بعد ذلك.

٣١٢- أثناء الطريق حصل لمحرم عارض (كمرض) منعه من أداء العمرة ولم يشترط ، فماذا يلزمه أن يفعل؟

إن أمكنه الصبر حتى يزول العارض ثم يكمل فهذا أفضل، وإن لم يصبر فهذا يكون في حكم المحصر، وينطبق عليه قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾، وعليه أن يهدي في محله الذي أحصر فيه، ويحلق أو يقصر ويتحلل، والنحر يكون في محله، ويعطيه للفقراء.

المبحث السابع :

ما يمكن أن يقع في السكن

٣١٣- ما حكم استبدال الإحرام لوجود عرق أو وساخة؟

يجوز ذلك، ولأي سبب.

٣١٤- هل يشرع للمرأة تغيير ملابسها التي أحرمت بها؟

نعم، فليس هناك من مانع شرعي في ذلك.

٣١٥- هل يجوز النظر في المرآة؟

نعم، وليس هناك من دليل يمنع ذلك.

٣١٦- هل يشرع الإستحمام قبل العمرة؟

نعم، فقد ثبت فعله عن بعض الصحابة قبل أداء النسك.

٣١٧- من امتنع عن الاستحمام خشية أن يتساقط شعر من الرأس، ماحكم فعله؟

هذا من التكلف، والحاج أو المعتمر بمقدوره أن يستحم، وما تساقط من شعر فإنه يعدّ شعرا ميتا لا يؤثر على الإحرام.

٣١٨- هل يجوز استعمال المنظفات عند الاستحمام، والتي فيها بعض الرائحة المعطرة؟

المنظفات المقصود بها التعطر لا يجوز استعمالها، وإذا كان الصابون والشامبو من المنظفات المعتادة اليومية فلا بأس باستعمالهما، ولو كانت فيهما روائح عطرية غير طبيعية لتكون مقبولة في الاستعمال.

٣١٩- ما حكم استعمال مزيل العرق للمحرِم؟

لا بـأس بذلك، إن كان ليس به رائحـة ولا يُقصد به التطيب، وإنما أعدّ فقط لإزالة رائحة العرق ، أو إبطاء خروجه.

٣٢٠- هل الأفضل أداء الصلاة الفائتة في الفندق أو في الحرم؟

يؤديهـا فـي الحـرم، مـع أدائهـا قصـرا إن كانـت رباعيـة.

٣٢١- ما حكم تأخير أداء العمرة للشعور بالتعب لطول الطريق؟

لا بـأس في ذلك، لكـن ينبغي الحيطة من تغطية الرأس أو من الوقوع في محظور، وحتى لا يؤخر رفقته الذين معه.

٣٢٢- مـن نـام لشـدة التعـب - قبـل أداء العمـرة - ثم قـام وهو محتلم. هل هذا يبطل الإحرام؟

لـم يبطـل، لوقوعه بغيـر اختيـاره، وعليه الإغتسـال ويكمل عمرته.

٣٢٣- لـو رأت المـرأة نقطا مـن الدم، ولـم يكن في فتـرة دورتها الشهرية، ماذا تفعل؟

تغسـل الموضـع ولا يُؤثر على طوافها لأنـه ليس من الحيض، ولعله بسبب التعب والإجهاد، والأحوط السؤال للتأكد.

٣٢٤- إن نـزل دم الحيض على المـرأة قبل الذهاب إلـى الحرم. ما الواجب عليها فعله؟

الواجب عليها المكث في السكن، وتأخير أداء العمرة حتى تطهر.

٣٢٥- إن شمّ المعتمر طِيبا موجودا عنده، فهل عليه شيء؟

لا شيء عليه، والأولى البعد عن الطيب حتى لا يلامس الجسد.

٣٢٦- من شمّ رائحة البخور، هل يؤثر هذا على إحرامه؟

لا شـيء فـي ذلك، إن كان هـذا الفعل وقع بسـبب المرور في السوق، ولعدم قصده التطيب على الجسد.

٣٢٧- مـاذا علـى الصغير إن خلـع ملابس الإحـرام، ولم يكمل المناسك؟

ليس عليه شيء، فغير البالغ إن جاء بالعمرة قُبِلت منه، وما لم يأتِ فلا تُطلب منه، لأنه غير مكلف شرعا.

٣٢٨- عند تبديل الزوجة لملابسها نظر لها زوجها المعتمر بشهوة. فهل عليه كفارة أو إثم؟

ينبغي عليه الحذر من مفسدات الإحرام، وخشية الإثم.

٣٢٩- إن نظر الزوج إلى امرأته وهي تخلع ملابسـها فأمذى. هل بطلت عمرته؟

لا تبطل عمرته، وعليه أن يغسـل ذكره وإحرامه إن وقع عليه شيء، لأن المذي نجس، ثم يتوضأ، ويكمل العمرة.

٣٣٠- هل يجوز للمحرم مداعبة الزوجة باللمس أو الكلام؟

هـذا يعـدّ من الرفث واللغـو الواجب على المحـرم (الزوج أو الزوجة) الابتعاد عنه.

٣٣١- ما حكم استعمال (الفازلين) لوضعه بين الفخذين؟

جائز، ويجوز التداوي بأي دواء في حال الإحرام.

٣٣٢- اللفائف الضاغطة حول القدم، هل تعدّ من المخيط؟

لا تُعد من المخيط، ويجوز استعمالها.

٣٣٣- من وجد نقودا قرب الحرم، ماذا عليه أن يفعل بها؟

يَحـرُم علـى المحرم وغيـره أن يأخذهـا، وعليه تسـليمها إلى الجهات الرسمية.

٣٣٤- هل يجوز القطع من الشجيرات التي قرب الحرم؟

لا يجوز قطع الشجر داخل حدود الحرم، لأن الحرم محرّمٌ فيه أخذ اللقطة إلا لمعرّف لها، وكذا قطع الشجر، وتنفير الطير أو صيده، وغير ذلك مما يتعلق بأحكام الحرَم المكي.

٣٣٥- ما حكم قتل الحشرات في مكة، وخاصة البعوض؟

قتل الحشرات أو الحيوانات ونحوهما على ثلاثة أقسام:

الأول: يُشـرع قتلها في أي مكان، قال النبي ﷺ: «خمسٌ من الـدواب يُقتلن في الحِلّ والحـرَم: الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأرة ، والكلب العقور». رواه البخاري، ويشـترك معهمـا في الحكـم أيضا الـوزغ (السـحلية: البريعصي). ويضم معها البعوض.

الثانـي: مـا نُهي عن قتلـه، مثل النملـة، والنحلـة، والهدهد، والصـرد، إلا إن حصـل إيـذاء منها، ولـم تندفع إلا بالقتل..فتُقتل.

الثالث: ما سكت الشرع عنه، كالخنفساء، فتركها أولى.

٣٣٦- من ذهب مباشرة إلى منى في اليوم الثامن ولم يطف طواف القدوم، وقرنه مع طواف الإفاضة..ما حكم فعله؟

إن كان مفـرداً أو قارنـاً فيجوز له أن يقـرن طواف القدوم مع طواف الإفاضة ويسعى.

المبحث الثامن:



طواف العمرة (القدوم)

أولا: قبل أداء العمرة.

٣٣٧- ما أعمال العمرة بإيجاز؟

أعمال العمرة ثلاثة أمور رئيسة من بعد الإحرام: طواف حول البيت سبعة أشواط، ثم السعي كذلك سبعة أشواط، من الصفا إلى المروة يعتبر شوطا، ومن المروة إلى الصفا شوط ثانٍ، ثم الحلق أو التقصير، وبعدها يتحلل المعتمر من إحرامه.

٣٣٨- هل يمكن أداء الطواف في أي وقت؟

نعم فليس هناك منهي عمل الطواف فيه.

٣٣٩- ما الآداب التي ينبغي مراعاتها عند بيت الله؟

تعظيم البيت، والبعد عن الجدال، وغض البصر، مع الحذر من فعل أي أمر سيء.

٣٤٠- إن لم يتمكن المعتمر من ترك زوجته الحائض خارج الحرم، فأجلسها في داخل الحرم ، فما حكم ذلك؟

ينبغي على الحائض عدم المكث في المساجد، ولها أن تجلس في المسعى لأنه ليس من المسجد.

٣٤١- هل للمعتمر الدخول إلى المسجد الحرام من باب محدد؟

لا دليل على التحديد، وله أن يدخل من أي الأبواب.

٣٤٢- من نسي الوضوء قبل الطواف، فهل طوافه صحيح؟

عليه الوضوء قبل الطواف.

٣٤٣- ماحكم نسيان دعاء دخول المسجد، وعدم الدخول باليمنى؟

لا شيء عليه، وهي المستحبات التي يشرع المواظبة عليها.

٣٤٤- هل يشترط أداء ركعتي تحية المسجد قبل الطواف؟

لا يشترط ذلك، وغير المحرم عليه بالركعتين إذا أراد أن يجلس في الحرم.

٣٤٥- هل بالمقدور تأخير أداء الصلاة بعد العمرة؟

على المعتمر تذكر إن كان لم يصلِ الفريضة فيعملها في نشاطه قبل تعبه من أداء العمرة، وخشَية النسيان.

٣٤٦- من لم يؤدِّ صلاتي المغرب والعشاء، متى يفعلهما؟

بإمكانه أن يؤديهما جمعا وقصرا قبل العمرة، أو بعد الفراغ من العمرة إن لم ينتصف الليل عليه.

ثانيا: ما يتعلق بالطواف.

٣٤٧- هل على القارن في الحج ، طواف عمرة (قدوم)؟

نعم؛ لأنه للعمرة، وإن أخّره ليكون مع الإفاضة فجائز ذلك، ويستحب كذلك طواف القدوم على المفرد.

٣٤٨- ما الحكمة من الطواف؟

لإظهار التعبد لله، وطاعة أمره، ولإتباع هدي النبي ﷺ.

٣٤٩- ما الحكمة أن الطواف سبعة أشواط؟

هذا فعل لا يعلم حكمته تماما إلا الله سبحانه.

٣٥٠- ما حكم أداء المفرد بالحج لطواف القدوم؟

يستحب له هذا.

٣٥١- هل هناك من نية قبل الطواف، مثل: (نويت أن أطوف)؟

لم يثبت أن النبي ﷺ أمر بذلك، وقصدُ الإنسان دالٌ على نيته.

٣٥٢- هل الأفضل القرب من البيت أثناء الطواف؟

الأفضل في العبادات النظر إلى ذات العبادة وعملها بطمأنينة وخشوع، وليس الإهتمام بمكانها المصاحب للمشقة والعسر.

٣٥٣- من أين نبدأ الطواف؟ وأين النهاية له؟

البداية عند محاذاة الحجر الأسود، وتكون النهاية عند المحاذاة له مرة أخرى.

٣٥٤- ما الأحكام المتعلقة بالطواف؟

أتفق العلماء على أن كل طواف سبعة أشواط، ويسبق كل طواف التكبير، ويكون البيت على يسار الفاعل، ويجب ستر العورة، وأن يكون الإنسان متطهرا من الحدث الأكبر (الجنابة ، الحيض) والأصغر، ويجوز للمستحاضة الطواف.

٣٥٥- قبل التكبير في الشوط الأول هل يقول المعتمر: (بسم الله)؟

يستحب له قبل الطواف ولبدايته فقط أن يقول: (بسم الله) ثم (الله أكبر)، ولا يكرر البسملة مع الأشواط التالية.

٣٥٦- نسيان التكبير عند بداية الشوط. هل يؤثر على الطواف؟

التكبير من المستحبات عند بداية كل شوط، والواجب في الطواف محاذاة الحجر الأسود.

٣٥٧- لم تكشف المرأة عن وجهها أثناء الطواف، ما حكم ذلك؟

هذا الفعل صحيح لوجود الغرباء، لكن عليها أن تبتعد عن النقاب، ولها أن تسدل على وجهها ساترا أو طرف عباءتها.

٣٥٨- هل يعدّ امتهانا للبيت لُبْسُ النعال في الطواف؟

لا يعد هذا امتهانا لبيت الله سبحانه، والنبي ﷺ صلّى بنعاله، ولعل الفاعل يريد الراحة لقدميه في الطواف، والأولى ترك ذلك ابتعادا عن كلام من يجهل جواز هذا الفعل.

٣٥٩- هل يمكن تأخير الطواف بعد السعي، للزحام في الحرم؟

لا يجوز هذا في العمرة، لأن السعي محله بعد الطواف، وإن كان هناك زحام فيمكن تأخير العمرة حتى يقلّ الزحام.

٣٦٠- ما حكم الطواف لمن نسي الاضطباع؟

الطواف صحيح، والاضطباع من المستحبات في طواف العمرة.

٣٦١- هل يجوز الطواف في الأدوار العلوية مع عدم وجود زحام في الدور الأرضي؟

جائز، فهذا كله يعدّ من البيت، والقرب من الكعبة أفضل.

٣٦٢- إذا أحاط الرجال بنسائهم خوفا عليهن من المزاحمة، وبعض الرجال لإحاطتهم بالنساء أعطى ظهره للكعبة، وهناك

من واجه الكعبة ، وآخرون جعلوا البيت عن يمينهم، ما حكم ذلك ؟

طواف من لم يجعل الكعبة عن يساره تعمدا باطل، وعليه الإعادة بقدر ما لم يجعل الكعبة عن يساره، والجاهل لا شيء عليه من الإثم، وعليه إعادة الفعل المأمور به.

٣٦٣- هل يجوز الحديث مع الآخرين أثناء الطواف ؟

الكلام عموما مباح، والدعاء مستحب، وردّ الاستفسارات الشرعية واجب، لكن الإكثار من الأحاديث الدنيوية مكروه، لأن الطواف عبادة.

٣٦٤- إذا أقيمت الصلاة أثناء الطواف، فما العمل؟

يكمل المسلم الشوط الذي فيه إن تيسر له ذلك قبل الصلاة، وإلا قطعه للصلاة وبدأ من أول ما قطع.

ثالثا: الحجر الأسود:

٣٦٥- هل يشترط قبل الطواف تقبيل الحجر الأسود؟

لا يشترط هذا، لأن تقبيل الحجر من المستحبات في الطواف لمن تيسر له ذلك من غير مزاحمة للناس.

٣٦٦- لماذا نقبّل الحجر الأسود؟

لأنها سنة نبوية، مع اعتقاد أن هذا الحجر لا يضر ولا ينفع، وهذا ما قاله عمر رضي الله عنه عند تقبيله للحجر، وقال ابن تيمية: ليس في الدنيا جمادٌ يُستلم ويُقبّل سوى الحجر الأسود.

٣٦٧- هل الحجر الأسود من حجارة الجنة؟

قال رسـول الله ﷺ: « نزل الحجر الأسـود من الجنة وهو أشدّ بياضاً من اللبن، فسوّدته خطايا بني آدم ». رواه الترمذي

٣٦٨- هل هناك من أجر أخروي لتقبيل الحجر الأسود؟

قـال النبـي ﷺ: «والله ليبعثنّـه الله يوم القيامة لـه عينان يبصر بهما ، ولسـان ينطق به، يشـهد على من اسـتلمه بحق». رواه الترمـذي. وقال ﷺ: «مسـح الحجر والركـن يحطّان الخطايا حطّا». رواه ابن ماجه

٣٦٩- هـل حـرص المسـلم علـى تقبيل الحجـر الأسـود مع أهلـه يُؤجر عليه؟

لا، وقد يوقعه هذا في الإثم، لأن تقبيل الحجر من المستحبات إن تيسر ذلك، والواجب إبعاد النساء عن مدافعة الرجال.

٣٧٠- ما حكم دفع النساء لتقبيل الحجر؛ مع زحام الرجال لهن؟

هـذا من الحرص الخاطئ، والغلو في الدين، والتقبيل للحجر من المستحبات إن تيسر فعله في الطواف.

٣٧١- من تمكن من لمس الحجر الأسود. ماذا يفعل؟

من تيسر له لمس الحجر فله أن يُقبّل يده.

٣٧٢- من لم يتمكن من تقبيل الحجر أثناء الطواف، هل يُشرع له ذلك بعد أداء العمرة أو الحج؟

تقبيل الحجر من سنن الطواف، ولا يشرع تقبيله بدون طواف.

٣٧٣- الحجر الأسـود توضع عليه الأطياب، فهل يجوز للمحرم أن يمسّه ويقبله؟

المُحْرِم لا يمّس الطِيب، فإن كان الطيب على الحجر فعليه ألا يمسه، وإن مسّه جاهلا فلا شيء عليه، وعليه مسح يده بمنديل أو نحوه.

٣٧٤- هل يشترط الوقوف على الخط المحاذي للحجر الأسود؟

لا يشترط، إنما تكفي المحاذاة، وهي تختلف من جهة القرب أو البُعد عن الحَجر، ومعلوم أن الدائرة حول الكعبة تتسع والزاوية تنفرج كلما ابتعدنا عن الحجر، وعلى هذا فإن نقطة المحاذاة تتسع.

٣٧٥- هل يجب الوقوف في صف مع الناس عند البدء أمام الحجر؟

هذا من التكلف والأعمال المحدثة، فيكفي بما يغلب على الظن أنه من المحاذاة أمام الحجر الأسود.

٣٧٦- هل الموضع أمام الحجر فيه بركة أو يشرع الدعاء عنده؟

هذا من البدع، وتعيين موضع مقيد لبدء الطواف من الأمور المحدثة، ويكفي المحاذاة والتكبير والمضي في أداء الطواف.

٣٧٧- من أراد الإشارة للحَجر فهل يشير إليه وهو يمشي، أو يقابله؟

يقابله ويشير إن لم يتيسر له تقبيله.

رابعا: الدعاء في الطواف:

٣٧٨- هل قراءة الدعاء من الكتيبات يعدّ من البدع؟

الاستعانة بالكتيبات للدعاء لا بأس به، بشرط عدم تخصيص دعاء لكل شوط، فالتخصيص لم يثبت في السنّة.

٣٧٩- هل يشرع رفع الصوت بالدعاء؟

لم يثبت أن النبي ﷺ رفع صوته بالدعاء أثناء الطواف لنفسه أو لغيره، ومن كان قصده تعليم غيره فليعلمهم آداب الدعاء.

٣٨٠- ما حكم استعانة المعتمر بمطوّف ليلقّنه الأدعية؟

للمسلم الدعاء بما شاء، وليس فعل المطوف بنافع أو يقدم شيئا جديدا يجهله المسلم، إلا إن كان يرشده إلى أعمال العمرة.

٣٨١- ما حكم الدعاء الجماعي في الطواف؟

لم يعلّم النبي ﷺ الصحابة ذلك، وعلى المسلم أن يدعو وحده بما شاء.

٣٨٢- هل يجوز قراءة القرآن في الطواف؟

لا بأس في ذلك لأنه من ذكر الله، مع الإكثار من الدعاء.

٣٨٣- هل صحيح أن نبي الله إسماعيل عليه السلام مدفون في الحِجْر، ولذا قيل (حِجْر إسماعيل)؟

ليس بصحيح ، لأنه لا يعلم موضع قبر النبي إسماعيل عليه السلام، والحِجر يعني الشيء المكمل من الكعبة حين نقصت النفقة عن أهل مكة لبناء الكعبة ولم يكملوا بنيانها.

٣٨٤- بسبب الزحام، اختصر المعتمر الطواف فدخل بين الحِجْر والكعبة، ما حكم طوافه؟

غير صحيح، وعليه إعادة هذا الشوط، والواجب في الطواف أن يكون حول البيت.

خامسا: الرَّمّل في الطواف.

٣٨٥- ما المقصود بالرَّمَل في الطواف؟

الرَمْـل: هو تقارب الخطو والسـرعة فيهـا قليلا، وهذا خاص بالرجـال فقـط، ويكـون فـي الأشـواط الثلاثـة الأول فقط، ودليـل ذلـك ما جاء عـن ابن عبـاس رضي اللـه عنهما قال: أمرهـم النبي ﷺ: «أن يرملوا ثلاثة أشـواط، ويمشـوا أربعاً، ما بين الركنين». متفق عليه

٣٨٦- هل للرَّمَل سبب؟

نعـم، فعن ابـن عباس رضي الله عنه قال: إن قريشـا قالـت: إن محمدا وأصحابـه قد وهنتهـم حُمّى يثرب! فلما قدِم رسـول الله ﷺ العـام الذي اعتمر فيـه قال لأصحابه: «ارمُلـوا بالبيت؛ ليرى المشركون قوتكم»، قالت قريش: ما وهنتهم. رواه أبو داود
وأصبح الفعل سنّة دائمة متعلقة بطواف القدوم.

٣٨٧- إن كان هنـاك زحـام، ولـم يسـتطع المعتمـر الرَّمَـل إلا مع البُعْد، فماذا يفعل؟

إن كان قريبـا وهناك زحام لا يرمـل، ولكن من تأخر في آخر المطاف حتى يرمل فهو الأفضل إن تيسر له.

٣٨٨- خشية أن تبتعد المرأة عن زوجها، حرصت على الرَّمَل معه في الطواف. ما حكم ذلك؟

لا شيء على المرأة لجهلها، والرَمْل فقط مستحب للرجال في حال التيسير وعدم الزحام.

٣٨٩- ما حكم ترك الرمل مع عدم وجود زحام؟

لا شـيء في ذلـك، لأن الرمل من المسـتحبات للرجال، لكن على المسلم أن يحرص على كل شيء له فيه الأجر.

٣٩٠- من ترك الرمل في الأشـواط الثلاثة الأولى، ثم تذكر، فهل يفعله في بقية الأشواط الأخيرة؟

لا، فهي سنّة قد فات محلها.

سادسا: الركن اليماني.

٣٩١- ما سبب التسمية له.. بالركن اليماني؟

لأنه جهة اليمن.

٣٩٢- ما أركان البيت الأخرى؟

الأركان الأخـرى هـي الركـن العراقـي؛ وهو أول ركـن يمر به المسلم بعد الحجر الأسود، ثم الركن الشامي.

٣٩٣- ماذا يُشرع فعله عند الركن اليماني؟

يشرع فيه المسح ، جاء عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان ﷺ إذا طاف بالبيت مَسَح. أو قال : استلم الحَجَر والركن في كل طوافٍ.

٣٩٤- هـل يُشـرع تقبيـل الركـن اليمانـي قياسـا علـى الحجـر الأسود؟

لا يشـرع هذا الفعل، وتقبيل الحجر الأسود ورد من فعله ﷺ، والوارد في الركن اليماني المسـح لمن تيسر له ذلك ، والأولى باليمـين، وورد عند مسّـه قول: (بسـم الله واللـه وأكبر) كما ذكر ذلك الطبراني بإسناد جيد ، والله اعلم.

٣٩٥- هل ورد حديثٌ في فضل الركن اليماني؟

قـال النبـي ﷺ: «إن الركن والمقـام ياقوتتان مـن ياقوت الجنة طمـس الله نورهمـا، ولو لم يطمس نورهمـا لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب». رواه الترمذي

٣٩٦- هل يشرع الإشارة إلى الركن اليماني من بعيد؟

المسح على الركن اليماني هو الوارد فقط، أما الإشارة إليه فلا تجوز، وإن كان هناك زحام فعلى المعتمر الابتعاد.

٣٩٧- إذا مسـح رجل الركن اليمانـي ووقعت يده على يد امرأة، فهل فسد وضوؤه؟

لا شـيء على غير المتعمـد من الإثم، ولمس المـرأة الأجنبية - على الصحيح - لا ينقض الوضوء.

٣٩٨- إذا مسـح المعتمـر على الركن اليمانـي وكان فيه طيبا، ماذا يفعل ؟

لا شيء عليه، وبمقدوره مسح يده بأي شيء غير ملابسه.

٣٩٩- هل يشرع مسح أركان البيت الأخرى؟

لـم يثبـت أن النبي ﷺ مسـح عليهما، ولنا أسـوة حسـنة بفعل وهدي النبي ﷺ.

٤٠٠- هل يجوز مسح جدران وقماش الكعبة لعظمتها؟

لا يجوز، لأنه لم يثبت أن النبي ﷺ مسح شيئا من جدران البيت، إلا الحجر الأسود إن لم يتيسر له تقبيله، أو الركن اليماني.

٤٠١- ما الدعاء المشروع بين الركن اليماني والحجر الأسود؟

له أن يدعو بما يفتح الله عليه من الدعاء.

سابعا: ملاحظات عامة.

٤٠٢- الوقوف للدعاء طويلا عند الحجر الأسـود مع رفع اليدين عاليا، هل هو من السنة النبوية؟

ليس من السنة، وعلى الطائف التكبير مرة واحدة قبل الطواف، مع الإشارة باليمين فقط، ولا يعرقل طواف الناس.

٤٠٣- إذا شكّ المعتمر في عدد الأشواط في الطواف. ماذا يعمل؟

يبني على العدد الأقل وهو اليقين، ثم يكمل عليه.

٤٠٤- من انتقض وضوؤه أثناء الطواف، هل يقطع الطواف ويتوضأ؟

الخـروج للوضوء أولى، خاصة إن لم يكـن هناك زحام، وإن أعاد الشوط الذي انتقض فيه الوضوء من أوله فهذا أحوط.

٤٠٥- ما حكم قطع الطواف للتعب، ثم أكماله بعد وقت يسير؟

لا بـأس به، لأن الواجب أداء العبادة بطمأنينة وراحة، والبعد عن المشقة وإجهاد النفس بغية الإنتهاء من العمرة سريعا.

٤٠٦- نتيجة للزحام الشـديد قطع المعتمـر طوافه ليؤديه في اليوم الآخر، ما حكم ذلك؟

له ذلك، ولكن عليه غدا البدء بالطواف من أوله.

٤٠٧- مـن لم يكن به عـذر؛ لكنه أراد أن يطـوف محمولا أو في عربة، ما حكم ذلك؟

المشي أفضل،لكن إن أراد التيسير وطاف محمولا فلا شيء عليه.

٤٠٨- إذا سقط الرداء بسبب الزحام. فما العمل ؟

للمعتمر أن يعيده على كتفه كلما سقط، ولا شيء عليه.

٤٠٩- إن تراخى الإحرام وظهرت السّرّة، فهل هذا كشفا للعورة؟

لا يعد من كشف العورة، والأولى تغطيتها.

٤١٠- هل يجوز المرور أمام المصلين في الحرم، خاصة وأنهم يعترضون طريق الطواف؟

ينبغي على المسلم ألا يمر بين يدي المصلي أو بينه وبين سترته، لكن إن احتاج إلى المرور نتيجة الزحام وجهل بعض المسلمين في مكان الصلاة، فنسأل الله ألا يكون هناك من بأس.

٤١١- من يغلب عليه مجادلة الناس للزحام. هل يعيد طوافه؟

الواجب على المسلم الصبر والبعد عن اللغو، خاصة وأنه في بيت الله، فمن وقع منه مثل ذلك فعليه بالاستغفار والتوبة.

٤١٢- من جُرِحت قدمه أثناء الطواف، هل يؤثر ذلك على عبادته؟

لا يؤثر إن شاء الله، والطواف صحيح، إلا إذا كثر الدم فعليه الخروج ليحافظ على نظافة المكان.

٤١٣- إذا شكّت المرأة أثناء الطواف بنزول شيء منها، ولم يأت موعد دورتها. ماذا تعمل؟

لا تلتفت إليه، والشك لا يؤثر على الطهارة الثابتة باليقين.

٤١٤- بعد الانتهاء من الطواف نزل شيء المرأة، فهل فسد الطواف؟

إن تبين أنه دم حيض، فقد فسد طوافها إن كان نزل أثناءه، وإن نزل بعده فلها أن تسعى، لأن الطواف صحيح، وإن كان كدرة أو صفرة فهو من الحيض إن كان متصلا بموعد الدورة، وإن

لـم يكن في موعد الـدورة فلعله نتيجة الإجهـاد من الطواف والسفر، وعليها أن تتطهر منه وتتوضأ إن تيسر لها ذلك.

٤١٥- هـل هنـاك دعـاء عنـد بلـوغ الحجـر الأسـود فـي نهايـة الطواف؟

في نهاية الشـوط السـابع من الطواف ليس ثمة دعاء أو تكبير في الختام، لأن التكبير أو الدعاء للبداية وليس للختام.

٤١٦- هل يشرع النصح والتوجيه في هذا الموضع؟

نعـم يجوز ويكون بالحكمـة، وبما لا يجلب مضـرة للناصح، ودليله ما جاء عن ذفرة قالت: (كنت أمشي مع عائشة رضي الله عنها في نسوة بين الصفا والمروة فرأت امرأة عليها خميصة فيها صُلُب (جمع صليب) فقالت لها عائشـة: انزعي هذا من ثوبك، فإن رسول الله ﷺ إذا رآه في ثوب قضبه (أي أزاله). رواه أحمد

٤١٧- هناك بعض الناس يتعلقون على حافة باب الكعبة. لماذا؟

هذا يسمى الملتزم، وهو أن يضع المسلم خده على حافة الباب ليدعو الله، وورد عن عبد الله بن عمرو أنه قال: كان ﷺ يضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه بين الركن والباب للدعاء.

٤١٨- يكثـر الجـراد بالحـرم في بعـض الأوقات، فمـا حكم من وطيء عليه؟

إذا كان قتله ليس تعمداً، لكن لكثرته فلا بأس في ذلك.

المبحث التاسع:



أولا: صلاة ركعتين

٤١٩- ما حكم الركعتين بعد الطواف؟

الإستحباب؛ لقول تعالى: ﴿وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ وقد واظب النبي ﷺ على فعلهما.

٤٢٠- ما دليل مشروعيتها؟

الآية السابق ذكرها، ولفعل النبي [لهما في عمرته.

٤٢١- هل يجزيء عنهما صلاة فريضة لو قعتا في زمن فريضة؟

نعم.

٤٢٢- ما أجر الصلاة في المسجد الحرام ؟

الصلاة فيه تعدل مائة ألف صلاة فيما سواه.

٤٢٣- أجر الصلاة في المسجد الحرام والنبوي شامل للفريضة والنافلة؟

نعم، يشملهما.

٤٢٤- مضاعفة الصلاة في المسجد الحرام هل يشمل المسجد ، أو يشمل منطقة الحرم كله ؟

يشمل – والله أعلم – منطقة الحرم كلها، أما في المدينة فإن الأجر يختص بالمسجد النبوي.

٤٢٥- ما الأجر المخصوص للركعتين بعد الطواف؟

ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «.. وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني إسماعيل». رواه الطبراني

٤٢٦- هل لا بد من أداء الركعتين مباشرة بعد الطواف؟

يمكن للمسلم بعد الطواف أن يستريح قليلا، ثم يؤدي الصلاة.

٤٢٧- هل يشترط أداء الركعتين خلف المقام مباشرة؟

إن تيسر الحال فالسنّة أن تكون الصلاة خلف المقام، وإن كان هناك زحام فيجزيء في أي مكان في الحرم.

٤٢٨- ما حكم الركعتين إن وقعتا في أوقات النهي عن الصلاة؟

لا حرج في ذلك، لقول النبي ﷺ : «يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلّى أية ساعة شاء، من ليل أو نهار». رواه أحمد. وأيضا لأن صلاة الطواف من ذوات الأسباب، فلا حرج في فعلها في وقت النهي كتحية المسجد وقضاء الصلاة وغيرها.

٤٢٩- لو ظهر كفّ المرأة وقدماها أثناء الصلاة، فهل صلاتها باطلة؟

المرأة يجب عليها ستر جميع بدنها في الصلاة إلا وجهها وكفيها، ولو ظهرت القدمان من غير قصد فتغطيها وتكمل صلاتها.

٤٣٠- هل يجوز صلاة المرأة وهي لابسة القفازين؟

لا يجوز لها ذلك في حال الإحرام.

٤٣١- هل يجوز أداء الصلاة في الطابق العلوي مع وجود فسحة في الأسفل؟

نعـم، فكل ما كان متصلا بالحَرَم فإنـه منه، والأولى أن يكون المصلي قريبا من البيت.

٤٣٢- هل يستمر الاضطباع مع أداء الركعتين؟

الاضطباع للطواف فقط، أما بعده فعليه تغطية كتفيه.

٤٣٣- إذا صلّى رجل مضطبعا، هل تصح صلاته؟

تصح إن شاء الله، والأولى تغطية العاتقين جميعا.

٤٣٤- هل ينبغي وضع السترة أمام المصلي في الحرم؟

نعـم، إلا إذا منعه الزحام واضطر للمرور أمام المصلين لأجل الطواف، فلا حرج عليه.

٤٣٥- من لم يتمكن من الصلاة إلا خلف نساء، فما حكم صلاته؟

صلاته صحيحة، إن شاء الله.

٤٣٦- هل تستحب الإطالة في الركعتين، وقراءة سور طويلة؟

سنة النبي ﷺ في هاتين الركعتين أنه كان يقرأ سورة الكافرون في الأولى، ثم سورة الإخلاص في الركعة الثانية.

٤٣٧- مـن لم يؤدِّ الصلاة خلـف المقام لوجود زحام فذهب لأداء السعي مباشرة، ما حكم ذلك؟

الصلاة خلف المقام من سنن العمرة والطواف، والحرص على السنّة أمر مبارك، وللمصلي أن يؤديها بعد السعي.

٤٣٨- هل يُشرع الجلوس بعد الركعتين للدعاء؟

لم تكن من سنة النبي ﷺ أنه كان يجلس بعد الركعتين للدعاء أو عمل شيء غير شرب زمزم.

٤٣٩- هل يجوز التمسّح بالمقام؟

لا يجوز، ومثل هذا يعدّ من الغلو والتعظيم غير المشروع.

٤٤٠- هل الغطاء النحاسي فوق المقام من أيام النبي ﷺ؟

لا، غطاء المقام هو صناعة حديثة، وليس من العهد القديم.

٤٤١- هل هناك من دعاء يقوله المسلم عند مقام إبراهيم؟

ليس هناك أي دعاء صحيح مأثور في هذا الموضع، والأدعية التي للمقام لا أصل لها.

ثانيا: ماء زمزم

٤٤٢- هل هناك من فضل أو خصوصية لماء زمزم؟

نعم، فعن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنها مباركة، زمزم طعام طعم، وشفاء سقم». رواه مسلم.

وقال ﷺ: «خيرُ ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعامٌ من الطعم، وشفاءٌ من السقم». رواه الطبراني

٤٤٣- هل شُرب ماء زمزم بعد الركعتين من الواجبات؟

لا، لكنه من المستحبات المؤكدة.

٤٤٤- هل يُشرع الدعاء مع شرب ماء زمزم؟

نعم يُشرع ذلك.

٤٤٥- ما الحكم على من شرب زمزم بعد الطواف، ثم صلى ركعتين؟

السنة النبوية هو أداء الصلاة ثم شرب الماء، ولا شيء على من عكسهما ولم يقصد مخالفة سنة النبي ﷺ.

٤٤٦- هل يُشرع إفراغ ماء زمزم على الرأس والجسد؟

لا بأس بذلك.

٤٤٧- ماذا يفعل المسلم بعد الفراغ من شرب الماء؟

من السنة الرجوع إلى الكعبة واستلام الحجر الأسود وتقبيله والتكبير، ومن لم يتمكن من استلامه فله أن يشير إليه من بعيد، ويكبّر ثم يتوجه إلى الصفا.

٤٤٨- هل يحرُم استعمال ماء زمزم للوضوء لقضاء الحاجة؟

لا بأس باستخدام ماء زمزم للوضوء لأنه ماء طبيعي، لكن جعل الله فيه خاصية زائدة وهي وجود البركة.

المبحث العاشر:



٤٤٩- هل للسعي قصة أو أثر قبل الإسلام؟

أصل السعي: أن إبراهيم ﷺ لما ترك زوجته هاجر وابنه إسماعيل ﷺ في مكة، ثم نفد منهما الماء، كانت أمه تصعد على جبل الصفا لتنظر هل هناك من أناس يطعمونهم، ثم تنزل لتذهب إلى المروة وكان بين الجبلين واد، فإذا هبطت فيه اسرعت الخطى، ثم إذا بلغت المروة صعدت عليه لتنظر هل من قافلة تطعمهما، حتى نبع الماء من تحت قدمي ابنها بإذن الله.

٤٥٠- هل السعي بين الصفا والمروة واجب أم ركن في العمرة؟

السعي ركن من أركان العمرة، قال تعالي: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

٤٥١- ما أجر السعي؟

قال النبي ﷺ: «... وأما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة». رواه الطبراني

٤٥٢- ما المقصود بالصفا والمروة؟

الصفا والمروة جبلان، وقد أزيل أكثر حجارتهما، ولم يتبق إلا القليل من جهة الصفا.

٤٥٣- هل التوسعة الجديدة للمسعى ضمن الحدود الشرعية؟

نعـم، وهـذا ما افتـى به الشـيخ عبد الله بـن منيـع وغيره من العلماء حفظهم الله وفق شـهادة مـا يقارب من ثلاثين رجلا عاصروا المساحة القديمة للمسعى قبل البناء على جزء منه.

٤٥٤- مـن لا يحفظ قوله تعالـى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَـعَآئِرِ اللّهِ..﴾ فهل سعيه صحيح ؟

سعيه صحيح، والآية يسيرة في الحفظ مع الحرص على ذلك.

٤٥٥- متـى يقـرأ المعتمـر قولـه: ﴿إِنَّ الصَّفَـا وَالْمَـرْوَةَ مِـن شَـعَآئِرِ اللّهِ..﴾؟

عند توجهه إلى الصفا للسعي، أو قبل البدء بالسعي.

٤٥٦- هـل ورد تكـرار الآية: ﴿إِنَّ الصَّفَـا وَالْمَرْوَةَ مِن شَـعَآئِرِ اللّهِ﴾ عند الوصول إلى الصفا أو المروة؟

لم يثبت أن النبي ﷺ كرر هذه الآية الكريمة عند بداية السعي على الصفا أو المروة ، لكنه ﷺ قالها عنـد ذهابه إلى الصفا فقط.

٤٥٧- هل هناك من تلفّظ بالنية قبل بدء السعي؟

لـم يثبت عـن النبـي ﷺ أو أحدا مـن الصحابة أنـه تلفّظ بنية للسعي.

٤٥٨- امرأة قبل السعي خرج منها دم الحيض، فهل تؤدي السعي؟

لها أن تذهب إلى السعي، لأن السعي لا تشترط فيه الطهارة.

٤٥٩- إذا انتقـض (فسـد) الوضـوء قبـل أو أثنـاء السـعي، فمـا العمل؟

لا يشترط في السعي الطهارة.

٤٦٠- هل ورد قول: (أبدأ بما بدأ الله به) قبل السعي؟

نعم ورد ذلك في حديث جابر رضي الله عنه، عند ذكره لحجة النبي ﷺ .

٤٦١- أين بداية الصفا والمروة ؟

بداية الصفا هو أول مجرى العربات، وبداية المروة كذلك، ولا يجب الصعود على جبل الصفا لتحقيق البداية في السعي.

٤٦٢- هل يجب على المرأة أن ترقى على جبل الصفا؟

لا يسنّ لها ذلك ولا للرجل، وإنما تقف عند بدايته، ثم ترجع لتأتي ببقية الأشواط.

٤٦٣- هل في السعي اضطباع؟

لا يُشرع الاضطباع في السعي، وعلى المسلم تغطية الكتفين.

٤٦٤- ما حكم تأخير السعي بسبب الزحام إلى اليوم التالي؟

الأولى متابعة السعي بعد الطواف، فإن أخّر السعي إلى اليوم التالي فلا شيء عليه إن شاء الله.

٤٦٥- هل يجوز لبس الحذاء أو النعال أثناء السعي؟

لا بأس بهذا، وإذا كان لبس النعال يريح القدمين فله لبسهما.

٤٦٦- كيف يرفع المعتمر يديه عند الصفا؟

بعض المعتمرين يرفع يديه مثل تكبيرة الإحرام في الصلاة، وهذا خطأ، والصواب أن رفع اليدين هو رفع دعاء.

٤٦٧- ما الدعاء الوارد عن النبي ﷺ عند بداية السعي؟

ورد عن النبي ﷺ عند بداية السعي من الصفا أو المروة قوله:

(الله أكبر – ثلاثا – لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك ولـه الحمد، وهو على كل شـيء قدير، لا إلـه إلا الله وحده، أعـزّ جنده، ونصـر عبده، وهـزم الأحزاب وحـده). ويكرر الدعاء ثلاث مرات، ثم يدعو بينهما مرتان بما شاء.

٤٦٨ – مـا حكـم مـن نسـي الدعـاء الـوارد عـن النبـي ﷺ عنـد بدء السعي؟

سـعيه صحيح، والأولى للمسـلم حفظ هذه الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ لزيادة الخير له.

٤٦٩ – ما الدعاء الوارد أثناء السعي بين الصفا والمروة؟

له أن يدعو بما شاء من أدعية.

٤٧٠ – هل السعي صحيح لمن لم يتمكن من الهرولة في المسعى؟

صحيـح، لأن الهرولة بين (الأنوار) الخضراء في المسـعى من المستحبات، وهي للرجال ، إن لم توجد مشقة معها.

٤٧١ – لمـاذا لا تجوز الهرولة للنسـاء، مع أن هاجر (أم إسـماعيل) كانت تهرول؟

المرأة يجب عليها الستر، لأن الهرولة تستدعي ارتفاع الملابس، وهاجـر لما هرولت لم يكن ثمة رجـال حولها، والأمر اقتصر على الرجال فقط لأمر النبي ﷺ لهم بذلك.

٤٧٢ – هل هناك من دعاء أثناء الهرولة في السعي؟

ورد عن ابن مسعود أنه قال: «رب اغفر وارحم وأنت الأعز الأكرم» .

٤٧٣- من سعى من الصفا إلى الصفا وهو يظنه شوطا واحدا، ماذا يفعل؟

عليه أن يتأكد كم شوطا قطع في سعيه، فمثلا إن كان قد قطع ثلاثة أشواط من الصفا إلى الصفا فيعتبر قد انتهى من ستة أشواط، ولم يتبق له إلا شوط واحد، ختامه عند المروة.

٤٧٤- هل يشترط في إتمام السعي الالتفاف حول الدائرة المبنية في المسعى العلوي؟

لا حاجة إلى الدوران، وهناك علامات موضحة لبداية السعي.

٤٧٥- من تعب أثناء السعي فجلس للراحة..فهل الانقطاع اليسير يؤثر على سعيه؟

لا يؤثر الانقطاع اليسير على مواصلة السعي، والمستحب الموالاة بين أشواط السعي، ولو توقف لحاجة فلا حرج عليه، وجاء عن سودة بنت عبد الله بن عمر رضي الله عنهم أنها طافت ليلة كاملة - وكانت بدينة - كلما تعبت ارتاحت من بعد إنصراف الناس من العشاء حتى نودي بالأولى من الصبح. رواه مالك في الموطأ

٤٧٦- نتيجة للإرهاق من الزحام في السعي خرج المعتمر إلى الخارج للراحة. ما حكم ذلك؟

له أن يفعل ذلك، ولكن لفترة وجيزة، ويواصل سعيه.

٤٧٧- إذا أقيمت الصلاة أثناء أداء السعي، ماذا يفعل المعتمر؟

عليه أن يصلي، ثم يكمل من حيث وقف.

٤٧٨- ماذا يقول المعتمر عند المروة؟

يقول الدعاء الذي ذكره على الصفا.

٤٧٩- من لم يتمّ سبعة أشواط في الطواف وتذكرّ ذلك في السعي. ماذا يفعل؟

يجب عليه أن يقطع السعي ويذهب ليكمل ما نقص من الطواف، ثم يعيد السعي من بدايته.

٤٨٠- هل يجوز أداء السعي قبل الطواف للزحام في صحن الحرم؟

لا يجوز، عليه أن يبتديء بالطواف، ثم السعي؛ لفعل النبي ﷺ ذلك في العمرة.

٤٨١- من سعى فأتى بخمسة أشواط ثم خرج من المسعى، ولم يتذكر الشوطين الباقين إلا بعد تحوّله إلى سكنه فما العمل؟

عليه الرجوع حتى يكمل الشوطين ولا حرج عليه في الانقطاع، لأن الموالاة بين أشواط السعي لا تشترط على الراجح.

٤٨٢- ما حكم من زاد في أشواط الطواف والسعي عامدا؟

هذا الفعل لا يجوز لأن فيه مخالفة لفعل النبي ﷺ الذي واظب عليه.

٤٨٣- هل يجوز السعي من غير نسك عمرة أو حج؟

لا يجوز، فليس هناك من تطوع في السعي بدون نسك.

٤٨٤- هل على القارن بالحج سعي عمرة؟

على القارن سعي للعمرة مع طواف القدوم، وسعيه في العمرة يكفيه عن سعي الحج يوم النحر.

٤٨٥- هل يشرع للمفرد أن يطوف ويسعى قبل الحج؟

المفرد عليه أعمال الحج فقط، وإن سعى قبل الحج مع طواف القدوم فهذا السعي يكفيه عن سعي الحج مع الإفاضة.

٤٨٦- قبل الحلق أو التقصير جامع رجل زوجته..هل فسدت العمرة؟

لم تفسد، وإنما عليهما الإثم إن كان هناك تعمد، وعليهما أيضا الفدية.

المبحث الحادي عشر :



الحلق أو التقصير

٤٨٧- ما حكم الحلق أو التقصير في العمرة؟

هو من الواجبات، والنساء ليس عليهن إلا التقصير.

٤٨٨- ما أجر الحلق والتقصير؟

قال النبي ﷺ : «اللهم ارحم المحلقين». فقال الصحابة رضي الله عنهم: والمقصرين يا رسول الله؟ فقال ﷺ: «اللهم ارحم المحلقين». فقالوا رضي الله عنهم: والمقصرين يا رسول الله؟ فقال ﷺ : «اللهم ارحم المحلقين». فقالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ فقال ﷺ: « والمقصرين». رواه البخاري

وقال ﷺ: «... وأما حلاقك رأسك فلَكَ بكل شعرة حلقتها حسنة، ويمحى عنك بها خطيئة ». رواه الطبراني

٤٨٩- بأي شيء يكون التقصير أو الحلق، وما حدهما؟

التقصير يكون باستعمال المقص أو آلة الحلاقة بأي درجاتها، أما الحلق فيتم باستعمال الموسى لإزالة الشعر تماما.

٤٩٠- كيف يكون التقصير بالنسبة للمرأة؟

تقصّ من أطراف شعرها قدر أنملة الأصبع (طرف الأصبع).

٤٩١- هل الأفضل بعد العمرة في أيام الحج..التقصير أو الحلاقة؟

الأفضل للعمرة التقصير، ليتبقى شعر لنسك الحج.

٤٩٢- من كان في العمرة وقصّر شعره، فهل ننصحه بالحلق؟

نعم ننصحه بالحلق، وإن كانت عمرته للحج ففعله صواب.

٤٩٣- ماذا يفعل الأصلع؟

يسقط عنه الحلق والتقصير، وقيل يمرر الموسى على رأسه.

٤٩٤- هل يجوز تأخير الحلق أو التقصير إلى اليوم التالي؟

جائز، والأولى بالمسلم المبادرة ليتمتع بما كان محظورا عليه.

٤٩٥- هل يجزىء التقصير بأخذ شعرات متفرقة بوساطة المقص؟

ينبغي الإقتداء بفعل النبي ﷺ، حيث أن التقصير والحلق ينبغي فيهما التعميم للرأس، ومن أخذ شعرات بناء على فتوى من عالم فلا حرج على فعله.

٤٩٦- ما حكم قصّ المرأة من شعرها عند نهاية العمرة في الحرم؟

لا يجوز لها الكشف عن شعرها أمام الأجانب، وعليها الأخذ من شعرها في سكنها، أو في مكان ساتر.

٤٩٧- من قصّر من شعره، ثم عرف أن الحلق أفضل، ماذا يفعل؟

التقصير عمل قد تم الفراغ منه، وله أن يحلق في الحج.

٤٩٨- هل يجوز أن يقصّر، أو يحلق المحرم لرأس غيره؟

نعم، لأن الأمر فيه تطبيق عباده وليس وقوع في محظور.

٤٩٩- إذا بدأ الحلاق بالشقّ الأيسر..فهل على المعتمر إثم؟

لا شيء عليه، والأولى موافقة السنة النبوية وهي البدء باليمين.

٥٠٠- ما حكم حلق المعتمر لشعر رأسه؟

لا بأس في هذا، لأنه يقوم بنسك وليس وقوع في محظور.

٥٠١- هل هناك من دعاء أثناء الحلاقة أو بعدها؟

لم يثبت أن النبي ﷺ خصّص دعاء مع هذا الفعل، أو بعده.

٥٠٢- إذا نسي المعتمر الحلق، ولبس ملابسه الاعتيادية ، ماذا يفعل؟

عليه أن يلبس الإحرام مرة أخرى، ثم يبادر إلى الحلق أو التقصير، ولا شيء عليه للنسيان.

٥٠٣- معتمر حلق نصف رأسه، وترك النصف الآخر لأنه يريد أداء عمرة أخرى عن والده، هل يجوز ذلك ؟

هذه من الأفعال الغريبة التي أبتدعها بعض الناس، إذ لم يثبت عن النبي ﷺ فعل ذلك، وهذا قد يدخل في باب القزع (حلق شيء من الرأس وترك الآخر) المنهي عنه.

٥٠٤- ما ذا يفعل من حلق شعره وكان يريد حج القران أو الإفراد؟

القص عن جهل لا يضر، لكن السنّة أن يجعلها عمرة عمدا، هذا هو الأفضل، إن لم يسق معه الهدي.

٥٠٥- من فقد نعاله بعد العمرة. ماذا يفعل؟

يمشي حافيا حتى يشتري آخر، لأنه يحرُم عليه أخذ أي نعال آخر من جوار الحرم.

٥٠٦- من يخاف على نفسه من حرارة الأرض وليس معه نقودا ليشتري نعالا، ويوجد الكثير منها سيتلف، هل يأخذ منها؟

الواجب أن يشتري أخرى أو يذهب حافيا، لكن إن علم أنها ليست لأحد، وأنها ملقاة لا خير فيها فلا بأس أن يأخذها.

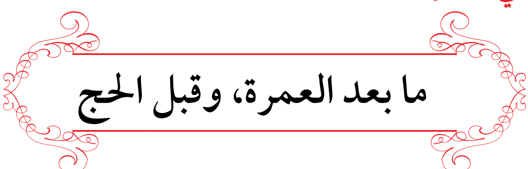
٥٠٧- من نسي حلق شعره وكان يريد التمتع حتى دخل وقت الحج.. ماذا يفعل؟

له أن يحول نسكه، فيكون قارنا.

٥٠٨- معلوم أن من أراد أن يضحي فلايؤخذ من شعره، فماذا يفعل من انتهى من العمرة ونوى أن يضحي في بلده؟

لا بأس أن يقص من شعره لأنه لأجل التحلل من نسك وليس للزينة.

المبحث الثاني عاشر :



ما بعد العمرة، وقبل الحج

٥٠٩- ما المقصود بفترة التمتع؟

المقصود به أن من انتهى من العمرة منتظرا الحج فله أن يتمتع بما كان محظورا عليه وقت الإحرام.

٥١٠- هل هناك من عبادة معينة يفعلها الحجاج خلال هذه الفترة؟

يحرص الحاج على أداء الصلاة المكتوبة في وقتها جماعة، وقراءة القرآن مع الدعاء، لأنها من أيام العشر الأول من ذي الحجة وهي أيام تهليل وتكبير، مع الحرص على حضور المحاضرات النافعة.

٥١١- هل يشرع الذهاب إلى البيت الحرام للطواف تطوعا؟

هذا من الأعمال المباركة ، إن تيسر فعله من غير مزاحمة للمعتمرين فعن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طاف بالبيت سبعا، وصلى ركعتين كان كعِدل رقبة ». رواه ابن ماجه

٥١٢- بعض الحجاج يرمي ملابس الإحرام، ليرتدي للحج ملابس إحرام جديدة..فما التوجيه لهذا؟

هذا من إضاعة المال ، بل نعلم أن ملابس الإحرام لو كان بها وساخة فلا بأس بغسلها، ولا حرج لو لبسها بدون غسل.

٥١٣- بعض الحجاج يغسل إحرامه بعد الفراغ من العمرة، واستعدادا ليوم التروية، فما حكم هذا؟

لا بأس بغسله لأجل النظافة،

٥١٤- ما الحكم لو كان الغسل من باب الظن أن به نجاسة؟

إن كان يظن فيه شيء فهذا يحتاج إلى إثباته بدليل شرعي صحيح؛ حذرا من الدخول بالوسوسة.

٥١٥- بعض الحجاج يأتون إلى مكة في وقت مبكر، وفي كل يوم ينزلون إلى المسجد الحرام للطواف والجلوس فيه، مما يحدث زحاما في المكان لكثرة القادمين للحج، فهل هذا من السنّة؟

ليس من السنّة للحاج أن يكثر الطواف بالبيت، والسنّة في حقه اتباع الهدي النبوي لا العاطفة في عبادته، لهذا فهناك فقط طواف القدوم والإفاضة والوداع، وهذه أطوفة نسك لا بد منها، وعمل بعض الناس من التردد يوميا على البيت في أيام الحج والطواف من غير النسك، وتضييقه المكان على المعتمرين ومزاحمته لهم قد يوقعهم في الإثم.

٥١٦- هل يُشرع أداء عمرة ثانية وثالثة بعد العمرة الأولى؟

لا يشرع، وعلى المسافر أداء عمرة واحدة في كل رحلة، وهذا ما فعله النبي ﷺ، وكذلك الصحابة رضي الله عنهم.

٥١٧- ما حكم قصد البقاع التاريخية مثل غار حراء وثور؟

إن كان القصد للمعرفة والتعلم فلا بأس في ذلك.

٥١٨- هل ينصح بعمل محاضرات للحجاج في السكن؟

نعم وهو أمر مرغوب فيه وخصوصا للنساء، لتعليمهم

وتبصيرهم بأحكام دينهم، وتحديدا في العقيدة وأحكام الطهارة والصلاة، والأمور الأخلاقية.

٥١٩- هل هناك من مدة محدده لقصر الصلاة؟

النبي ﷺ قصر الصلاة طوال فترة الحج، بما يقارب عشرة أيام، ولو كان هناك حكم آخر لبينه ﷺ لأمته.

٥٢٠- هل الصلاة في السكن تكون قصرا للرباعية؟

نعم، المشروع قصر الرباعية في فترة الحج لمن قدمها من سفر.

٥٢١- ما حكم جمع الصلاة في مصلى العمارة؟

لا بأس في ذلك إن كانت هناك حاجة وسبب.

٥٢٢- لو صلّى الحاج مع إمام يتم صلاته..فهل يقصر الصلاة؟

المسافر يصلى بصلاة الإمام، فإن أتمّ الصلاة أتمّها معه.

٥٢٣- هل يُشرع للمسافر أداء النوافل؟

نعم، يشرع له المحافظة على ركعتي الفجر والوتر.

٥٢٤- ما اللباس الشرعي للمرأة بين النساء؟

لها أن تلبس اللباس المعتاد بين النساء، ولابأس بالزينة بينهن.

٥٢٥- هل الأفضل للنساء الصلاة جماعة، أو فرادى؟

تستحب صلاة الجماعة للنساء أحيانا.

٥٢٦- كيف تكون إمامة المرأة للنساء؟

المرأة تؤم النساء فقط، وتقف في وسط الصف الأول.

٥٢٧- هل يمكن صيام أيام التسع الأول من ذي الحجة في الحج؟

الحاج ليس عليه صيامها، والنبي ﷺ لم يدل الحجاج إلى ذلك.

٥٢٨- لو دخل على الحجاج يوم الجمعة قبل الحج، فهل تجب عليهم أداء صلاة الجمعة؟

قال النبي ﷺ: «ليس على مسافر جمعة» رواه الطبراني. والحاج يعتبر في حكم المسافر، والواجب في حقه صلاة الظهر قصرا، وإن كان قريبا من مسجد فيه الجمعة فله الحضور.

٥٢٩- هل الذهاب إلى جدة أو إلى المدينة النبوية وغيرهما يبطل عمرة التمتع؟

إذا ذهب الحاج إلى أي مدينة قريبة من مكة، وليست مدينته التي فيها أهله، فلا يزال يعتبر في حكم المتمتع، والعمرة الأولى باقية في حقه، ولا يلزمه أداء عمرة إن رجع إلى مكة.

٥٣٠- بعض الحجاج في السكن (العمارة) لا يحرصون على صلاة الجماعة، ما حكم هذا التخلف؟

هذا الفعل لا يجوز، والمسلم يجب عليه أداء الصلاة جماعة.

٥٣١- هل الأفضل الصلاة في السكن، أو الذهاب إلى الحرم؟

لا بأس بالصلاة في السكن (العمارة)، وإن تيسر الذهاب إلى الحرم من غير مشقة أو مزاحمة للمعتمرين فهذا أفضل.

٥٣٢- هل هناك من إثم بسبب الإكثار من الذهاب إلى الأسواق؟

الأسواق شر البقاع لمن ليس له فيها حاجة، وينبغي الحذر من الفتن التي فيها، والأولى على المسلم والمسلمة الحرص خلال هذه الأيام على اغتنام الصالحات من الأعمال والأقوال.

٥٣٣- يرجع بعض الحجاج إلى التدخين، لأنهم كما يزعمون قد انتهوا من العمرة وهم الآن متحللون، فما التوجيه لهم؟

التدخين شرٌّ وضرر يجب البعد عنه خلال الإحرام خصوصا، بل وفي أي زمان ومكان، وليتّق المسلم ربه أنه عند بيته المعظم وفي البلد الحرام، وضيف عليه ثم يرتكب ويجاهر بهذه الآفة، ولنتذكر أن هذه الأوقات فرصة مباركة لتعليم المسلم بأن يقلع عن هذه الآفة.

٥٣٤- هل يُشرع تقبيل الحجر واستلامه في غير الطواف؟

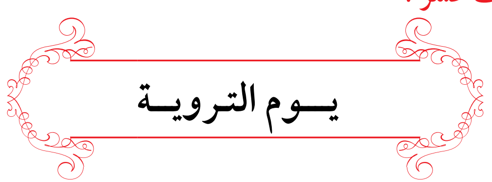
الوارد أن استلام الحجر وتقبيله لا يكون إلا في طواف.

٥٣٥- هل بمقدور كل من عنده علم في الحملة أن يفتي الناس؟

ليس بمقدوره هذا، فالفتوى العامة المتعلقة خصوصا بنسك الحج متعلقة بمرشد الحملة، وهذا ما علمنا إياه عمر رضي الله عنه حيث كان يجعل مفتيا واحدا للناس في مسائل الحج، وكثر الآراء تجعل الناس في تشتت من الرأي والعمل.



المبحث الثالث عشر :



يــوم التـرويــة

٥٣٦- ما معنى يوم التروية؟

كان العـرب قبل الإسـلام يحضرون الماء مـن مكة إلى منطقة منى ليرتووا، فسمي هذا اليوم بذلك الفعل.

٥٣٧- ما معنى اسم (مِنى)؟

مِنى بالكسر لا بالضم، ويقال: فلان أمنى إذا نزل بمنى.
وسبب التسمية: لكثرة ما يمنى ويسال فيها من دماء الأضاحي.

٥٣٨- ما أعمال هذا اليوم؟

فـي يوم الثامن من ذي الحجة علينا: لبس الإحرام، والإهلال بالحـج من بعد الـزوال (أذان الظهر)، وقصـر الصلاة من دون جمع في منى، ويستحب المبيت بها.

٥٣٩- ما حكم أعمال هذا اليوم؟

أعمال هذا اليوم (كالإحرام من بعد الزوال، والنزول في منى) مستحبة، وليست من الواجبات.

٥٤٠- هل ينبغي على مرشد الحملة تعليم الحجاج أعمال الحج؟

نعـم، فقـد ورد عن ابن عمر أنه قـال: كان ﷺ قبل يوم التروية بيوم يخطب الناس فيخبرهم بمناسكهم.

٥٤١- من لم يجد مكانا في منى، فهل يجب عليه التأجير؟

لا يجب عليه الدفع، إنما يجلس في منى إذا وجد مكانا.

٥٤٢- من وجد مكاناً خالياً، لكن لم يأتِ صاحب المكان، هل يجوز السكنى فيه؟

نعم، لأنه حق للجميع، قال النبي ﷺ: « مِنى مَناخ من سبق».
أخرجه الترمذي وابن ماجه

٥٤٣- هل يشترط في لبس الإحرام أن يكون عند بيت الله؟

لا يشترط ذلك، والنبي ﷺ لم يخصّص موضعا لفعل ذلك.

٥٤٤- هل يقال عد ارتداء الإحرام : نويت أن...؟

هـذا القـول غير مشـروع، ولكن هنـاك الإهـلال بالحج فقط يقول: (لبيك اللهم بحج).

٥٤٥- إذا تأخّـر حاج في لبس الإحرام إلـى الليل لجلوس الحملة في السكن، فهل عليه شيء في ذلك التأخير؟

لا شيء عليه، لأن لبس الإحرام من الظهر أو في أي وقت في هذا اليوم ولو في الليل من المستحبات.

٥٤٦- لـم يتمكن الحاج من الاغتسـال؛ لضيق الوقت في الحملة، فهل في عمله خلل؟

لا، حجه صحيح، لأن الإغتسال من المستحبات، وفيه الدلالة على تعظيم شعائر الله.

٥٤٧- الاغتسل في منى قبل الدخول في الإحرام، هل يجزيء؟

نعم، والأفضل الاغتسـال قبل الإحرامه في السكنه أو في أي مكان في مكة ثم الإحرم بالحج من السكن.

٥٤٨- ما حكم من كان في منى قبل يوم التروية، هل يرجع ليُحْرِم من عند البيت الحرام، أو يحرم في منى؟

الجالس في منى يُشرع له أن يحرم منها، ويلبي من مكانه بالحج.

٥٤٩- وضع حاج مادة دهنية (جل) على رأسه حتى لا يتطاير شعره. هل يعدّ هذا من التطيَب؟

هذا يسمى (التلبيد) وقد فعله النبي ﷺ، وإن كان فيه شيء من رائحة لم يقصد بها التعطر، فلا بأس به.

٥٥٠- امرأة رأت صُفرة أو كدرة بعد تطهرها لليوم الثامن. ما الحكم عليها؟

لا شيء عليها، فالصحابيات كن لا يعتبرن الصفرة والكُدرة شيء، اللهم إلا إن كانت متصلة بالحيض فإنها تُعد منه.

٥٥١- حاضت امرأة في هذا اليوم. فهل تخرج مع الحجاج إلى منطقة منى، أو أنها تجلس في السكن؟

لا يُوثر هذا على إحرامها؛ ولها أن تخرج معهم وتؤدي جميع الأعمال، إلا طواف الإفاضة، فإنها تؤخره حتى تطهر.

٥٥٢- هل هناك من أدعية معيّنة بعد الإحرام؟

يستحب الإكثار من التلبية في الطريق إلى منى، ثم التوقف عنها عند الجلوس فيها.

٥٥٣- إذا دخلت الحملة بعد منتصف الليل إلى منى، بسبب الزحام، فهل عليهم إثم؟

لا حرج عليهم، والمبيت في منى في هذا اليوم من المستحبات.

٥٥٤- لم يُصلِ الحاج أي صلاة في منطقة منى في هذا اليوم، فهل عليه كفارَة لأنه خالف السنّة؟

ليس عليه أي شيء، لأن الصلاة في منى يوم التروية من المستحبات، وله أن يذهب إلى عرفة مباشرة حذرا من الزحام.

٥٥٥- هل المقصود بالمبيت بمنى هو النوم فيها؟

المقصود بالمبيت الجلوس في مكان ما ليلا، ولا يشترط فيه النوم.

٥٥٦- هل يجوز جمع الصلاة مع قصرها في منى؟

سنة النبي ﷺ في هذا اليوم قصر الرباعية فقط من غير جمع.

٥٥٧- ما حكم تخلف المريض عن الذهاب إلى منى (يوم التروية)؟

لا شيء عليه، وبمقدوره التوجه إلى عرفة ليكون في راحة.

٥٥٨- هل يشرع الحديث أثناء المبيت مع الأصدقاء؟

لا بأس بذلك إن كان الحديث بشيء نافع شرعا.

٥٥٩- إذا قام المحرم من نومه وهو محتلم، فهل فسد إحرامه؟

لم يفسد، لأن الأحتلام وقع بغير قصد، فعليه أن يغتسل ويكمل نسكه.

٥٦٠- بعض الحجاج يصر على المضي إلى منى في هذا اليوم، وإدارة الحملة تريد التوجه إلى عرفة..ما العمل؟

الواجب على الحاج حسن التعامل مع إدارة الحملة واستيعاب فقه أعمال الحج.

٥٦١- لماذا تتوجه بعض الحملات إلى عرفة وتترك المبيت في منى؟

سبب هذا ليكون الحاج في راحة، وبعيدا عن الإجهاد والتأخير في بلوغ عرفة في يوم التاسع.

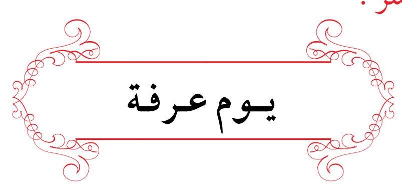
٥٦٢- من خرج آخر الليل إلى عرفات تفاديا للزحام، فهل تركه للمبيت مشروع أو عليه الفدية؟

لا حرج عليه - بإذن الله - والأمر فيه سعة.

٥٦٣- من وصل ظهرا في يوم الثامن فأدى العمرة، هل يكون متمتعا؟

إذا وصل الإنسان إلى مكة بعد الظهر فهنا يكون وقت التمتع قد انتهى، لدخول وقت الحج، قال تعالى: ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ وهذا يدلّ على أن بينهما مسافة ووقتا، فعليه أن ينوي الحج مفردا، أو قارنا ليحصل له أجر العمرة والحج.

المبحث الرابع عشر :



يوم عرفة

٥٦٤- ما سبب التسمية بـ (عرفة)؟

قيل: إن الاسم جاء من أن الحجيج في هذا اليوم يعترفون بذنوبهم، وقيل: إن إبراهيم ﷺ قال لجبريل لما بيّن له المناسك وسأله: عرفت؟ فقال ﷺ: عرفت. وقيل: إن آدم وحواء تعارفا في هذا الموضع بعد وصولهم الأرض، والله أعلم بالصواب.

٥٦٥- ما أسماء يوم عرفة الأخرى؟

يسمى بيوم التمام، ويوم الحج الأكبر، واليوم المشهود.

٥٦٦- هل هناك من أصل شرعي لتسمية الجبل.. بالرحمة؟

ليس له أصل في السنة النبوية، لكن يقال له تاريخيا جبل الإل أو إلال، ولو أطلق عليه جبل عرفة لكان أفضل.

٥٦٧- هل لجبل عرفة أي ميزة أو بركة شرعية؟

لم يرد عن النبي ﷺ أي شيء من ذلك، ولا حتى عن الصحابة.

٥٦٨- هل الشاخص الموضوع على قمة جبل عرفة له أثر شرعي؟

ليس له أي بركة أو أثر شرعي، بل هو من المحدثات في السنوات المتأخرة.

٥٦٩- ما حكم الوقوف بعرفة ؟

الوقوف بعرفة هو ركن الحج الأعظم، والنبي ﷺ قال: « الحج عرفة ». رواه أبو داود

٥٧٠- متى يبدأ الوقوف بعرفة ؟

يبدأ من زوال الشمس في اليوم التاسع، وينتهي بطلوع فجر يوم العاشر (العيد).

٥٧١- ماذا عمل النبي ﷺ في هذا اليوم ؟

في اليوم التاسع من ذي الحجة جلس النبي ﷺ خارج عرفة في بطن الوادي، ثم صلى في نمرة بأذان واحد وإقامتين للظهر والعصر جمع تقديم مع قصر الصلاة، وكان قد خطب فيهم خطبة الوداع، ثم دخل وأناخ ناقته عند الصخرات قرب الجبل، وجعل الجبل بينه وبين القبلة، وجلس يدعو الله إلى مغيب الشمس.

٥٧٢- هل لهذا اليوم من فضل عند الله؟

نعم، فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : إن رسول الله ﷺ قال: «ما من يوم أكثر من أن يُعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو، ثم يباهي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء؟». رواه مسلم

وقال ﷺ: « إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء فيقول لهم: انظروا إلى عبادي هؤلاء جاءوني شعثا غبرا». رواه البيهقي

وورد عن النبي ﷺ قال: «...وأما وقوفك عشية عرفة، فإن الله يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة، يقول : عبادي

جاؤوني شـعثا غبرا مـن كل فج عميق يرجـون رحمتي، فلو كانـت ذنوبكـم كعـدد الرمـل أو كقطـر المطر أو كزبـد البحر لغفرتها، أفيضوا مغفورا لكم ولمن شفعتم له ». رواه الطبراني

٥٧٣- حاج دخل مكة في هذا اليوم، هل يمكنه أن يدرك الحج؟

نعـم، فإن تمكّـن من الطـواف والسـعي صباحا فلـه أن يحج متمتعا أو يحج قارنا، وإلا فإنه يكون مفردا.

٥٧٤- هل يجوز دخول منطقة عرفة قبل فجر اليوم التاسع؟

يجوز ذلك للبعد عن الزحام الذي في منى.

٥٧٥- إن احتاجـت الحملـة عنـد تجهيـز المخيـم إلى قطـع بعض الأشجار في منطقة عرفة. فما حكم فعلهم؟

ينبغي عدم إفساد ما وضعته الحكومة، لأن هذا يعد من التعدي على الممتلكات العامة، لكن لو وقع ممن يجهل هذا الأمر فلا إثم عليه في النسك، ولأن عرفة من الحلّ وليست من الحرم.

٥٧٦- أثنـاء الطريـق إلى المخيـم احتاج حـاج إلى تغطيـة وجهه بسبب الدخان والغبار، هل يجوز له ذلك؟

لا بـأس في ذلك، وقـد ورد عن عثمان بن عفان أنه قال: كان ﷺ يُخمّـر (يغطـي) وجهه وهو محرم، لكـن لايتغطي الرجل لرأسه.

٥٧٧- هل الجلوس فـي منطقة نمرة خارج عرفة وقبل الزوال (أي الظهر)، يعدّ من الواجبات؟

هذا من المسـتحبات، إن تيسر فعله، ومن كان متقيدا مع رفقة فعليه أن يكون معهم ما دام لم يخالفوا أمرا واجبا.

٥٧٨- لم يتمكن الحاج من الصلاة في مسجد نمرة ، فهل يعدّ ذلك عدم تطبيق للسنة؟

لا شيء عليه إن شاء الله، ومعلوم شأن المشقة والزحام لبلوغ المسجد، وقال تعالى: ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا﴾.

٥٧٩- هل قصْر الصلاة يوم عرفة يكون للجميع حتى أهل مكة؟

نعم للجميع.

٥٨٠- من صلّى لوحده الظهر والعصر..هل يقصر الصلاة؟

نعم، له ذلك.

٥٨١- هل يجوز التطوع بالصلاة بعد صلاتي الفريضة؟

لم يثبت أن النبي ﷺ صلّى نافلة خلال هذه الفترة، ولكنه حرص واجتهد في الدعاء.

٥٨٢- كيف أدّى النبي ﷺ الصلاة في عرفة؟

الوارد في السنة أنه ﷺ أمر بالأذان، ثم أقام فصلى الظهر بركعتين، ثم أقام فصلى العصر بركعتين.

٥٨٣- هل هذا الحكم متوجه لكل مسافر؟

نعم، فالمسافر يصلي الفريضة بدون راتبة الظهر والعصر، والمغربَ والعشاء بدون راتبة، إلا الفجر فإنه ﷺ كان يصلي الراتبة معها كما فعل في مزدلفة.

٥٨٤- من تأخر في أداء صلاة الظهر في أول الوقت لزحام السيارات، فهل عليه شيء؟

لا شيء عليه لعدم تفريطه، وله أن يصليها متى ما بلغ عرفة.

٥٨٥- إذا اكتفى إمام الحملة فقط بأداء صلاتي الظهر والعصر ولم يخطب بالحجاج. فهل خالف السنة؟

لم يخالف، فالخطبة غير واجبة، ولا تجب عليه، وإن فعلها الخطيب ليبين أعمال وآداب هذا اليوم فحسنٌ.

٥٨٦- لصيام يوم عرفة فضل عظيم، فهل يُشرع صيامه للحجاج؟

لا يشرع لهم ذلك، فقد صحّ أن النبي ﷺ فيما رواه البخاري أنه كان مفطراً، وذلك لكي يتقوى الحاج على الطاعة.

٥٨٧- قراءة القرآن أغلب الوقت في عرفة، هل يعدّ مشروعا؟

نعم مشروع وهو خير الذكر، وإن كان هديه ﷺ الدعاء.

٥٨٨- هل يشترط الوضوء للدعاء في نهار عرفة؟

الوضوء لأجل الدعاء يعدّ من المستحبات.

٥٨٩- ما الدعاء الوارد عن النبي ﷺ في هذا اليوم العظيم؟

قال النبي ﷺ: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير». رواه الترمذي

٥٩٠- هل يشرع الدعاء من الكتيبات الجامعة للأدعية؟

لا بأس بهذا، وللمسلم أن يدعو بما يحب من خيري الدنيا والآخرة، له ولأهله وللمسلمين.

٥٩١- ما آداب الدعاء؟

من الآداب: استقبال القبلة، البدء بالحمد لله والثناء عليه،

الصلاة على النبي ﷺ، الإلحاح بالدعاء، عدم الإستعجال، تجنب الدعاء على الأهل والولد، عدم تكلف السجع، الإعتراف بالذنب والتقصير.

٥٩٢- هل الأفضل في الدعاء فعله قياما أو جلوسا؟

ورد أن النبي ﷺ دعا قياما وجالسا في هذا اليوم.

٥٩٣- بعض الحجاج يدعون دعاء جماعيا لأن فيه العبرة والعظة كما يقولون، هل قولهم صحيح؟

هذا من الابتداع والتكلف في الدعاء، والوارد عن فعله ﷺ الدعاء الفردي.

٥٩٤- هل يشرع عمل دعاء جماعي للحجاج؟

الابتعاد عنه بهذه الكيفية أولى، لكن إن كان الدعاء للتذكير بأهمية السؤال والذكر في هذا اليوم فإن شاء الله لا بأس به.

٥٩٥- هل يُشترط في يوم عرفة الوقوف على جبل عرفة ليكون الدعاء متقبلا؟

النبي ﷺ وقف قرب الجبل، وذكر أن: «عرفة كلها موقف»، فمن خصص الوقوف على الجبل فقد تكلّف في العبادة، ووقع في الغلو.

٥٩٦- هل يجوز الدعاء والإنسان مضطجع أو مستلقٍ؟

لا بأس بهذا، وللمسلم أن يدعو الله على أي هيئة.

٥٩٧- حاج قضى أكثر وقته في النوم. فهل فاته شيء من النسك؟

النوم يُتقوى به للعبادة، ولكن المفرِط به قد فاته خير عظيم من

الدعاء والذكر وقراءة القرآن والكثير من الأعمال المباركة في هذا اليوم المشهود، الذي يُعد خير يوم طلعت فيه الشمس.

٥٩٨- ما حكم كثرة الحديث مع الأصدقاء في نهار عرفة؟

هـذا فيه تضييع لخير كبير في هـذا اليوم العظيم في غير النافع من القول.

٥٩٩- في يوم عرفة هناك من لا زال يدخن، فما حكم فعله؟

لا يعقـل أن يأتي مسـلم ويناجي ربه في (خيـر يوم طلعت فيه الشمس) وهو متلبس برائحة قذرة، وبفعل افتى غالب العلماء علـى تحريمه، فكيف يواجـه به ربه العظيم؟ فالله طيب لا يقبل إلا طيبـا ، فـإذا كان من أكل الثوم والبصل لا يقرب المسـجد، فكيف بحال هذا المتهاون في تعظيم من يناجي في عرفة؟!

٦٠٠- هل تجوز الخطوبة في يوم عرفة، ثم الزواج بعد الحج؟

المحرم بالحج تمنع عليه الخطوبة وعقد النكاح.

٦٠١- هـل الأفضـل الجلـوس فـي الشـمس أو التظلـل؟ لأنهم يقولون: (الأجر على قدر المشقة).

الأفضل على الحاج الجلوس في الظل، لأن النبي ﷺ وضعت له قبة وجلس فيها لتظلله.

والأجر على قدر المشـقة إن وقعت للمسـلم في عمله فصبر، لا أن يسـعى إلى التعب والمشـقة، والنبي ﷺ قـال للصحابية: «أجرُكِ على قدر مشقتِك».

٦٠٢- قدّمت الحملـة طعاما مطيبا بالزعفـران، فهل هذا مخالف لمحظورات الإحرام؟

لا يقصد من هذا الزعفران التطيب في الجسد، فلا شيء على الحاج لو أكل منه، والأولى البعد عنه.

٦٠٣- استعمال فرشاة الأسنان والمعجون، هل يعد من التطيّب؟

لا بأس باستعمالهما لأنهما للنظافة، وليست من التطيب.

٦٠٤- دخل حاج الحمام لقضاء الحاجة ، وبعدها بوقت اكتشف وجود نجاسة في ثوبه، ماذا يصنع؟

عليه أن يغسل موضع النجاسة، ولا شيء عليه لو صلّى قبل ذلك أي صلاة، وخرج وقتها.

٦٠٥- هل يجوز قتل الحشرات المؤذية في المنطقة مثل البعوض والعناكب؟

إن آذته فله دفعها أو قتلها، لا أن يسعى ويحرص على قتلها، وجاء عن النبي ﷺ: « خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناحٌ: الغراب، والحدأة، والفأرة، والعقرب، والكلب العقور». رواه أحمد

٦٠٦- هل الأفضل في صدقة التطوع في يوم عرفة توزيعها في منطقة عرفة، أو إدخارها لبناء مشاريع بعد ذلك؟

الأمر فيه سعة، فإن تم توزيعها في عرفة فهو حسن، وإن تبقّى شيء ليتم توزيعه في غير هذا اليوم، وكان بعلم المتصدقين فلا بأس به ولهم الأجر إن شاء الله لتبرعهم في هذا اليوم.

٦٠٧- هل هناك من أعمال مشروعة في عرفة تحديدا؟

من أطيب الأقوال الدعاء وقراءة القرآن، وأجمل الأعمال حسن التعامل مع الناس، وخدمتهم.

٦٠٨- امرأة نزل منها دم الحيض يوم عرفة، ماذا تفعل؟

مـا وقع لا يمنع مـن إتمام الحج، ولها الدعاء والتلبية وتفعل ما يفعله الحاج، لكن طواف الإفاضة يتم تأخيره حتى تطهر.

٦٠٩- داعب حاج زوجته وقبّلها من غير جماع، فهل عليه شيء؟

عليه الفدية لتعمده فعل هذا، وهي فدية فعل المحظور.

٦١٠- أثناء جلوس الحاج في منطقة عرفة حكّ رأسه بقوة فسقطت بعض الشعرات، هل عليه الكفارة؟

لا شيء عليه، لأن هذا لا يعدّ من قص الشعر.

٦١١- اغتسل حاج لشعوره بالضجر ونزول العرق عليه لينشط للعبادة..فهل عليه شيء لو استعمل الصابون؟

لا شيء عليه، لو استعمل صابون التنظيف، وليس للتطيب.

٦١٢- بعد الاغتسال (الاستحمام) مشّط حاج شعره ووضع بعض الكريمات المرطبة للبشرة. هل هذا يعد من الزينة؟

لابأس باستعمال المشط برفق، وإن كانت الكريمات لها سبب طبي فهذه لها حكم الجواز وعدم الكراهة.

٦١٣- ما حكم استعمال الكريمات الواقية عن الشمس؟

لا بأس باستعمالها.

٦١٤- ما حكم الخروج بعد المغرب من عرفة؟

هـذا من واجبات الحج، لأن النبي ﷺ وقف إلى المغرب حتى ذهبت صفرة الشمس قليلا وغاب القرص، وقال: (لتأخذوا عني مناسككم). والفعل المقترن بالأمر دال على الوجوب.

٦١٥- كيف خالف النبي ﷺ كفار مكة في الخروج من عرفة؟

كان كفار مكة يدفعون من عرفة قبل الغروب حين تكون الشمس على رؤوس الجبال كالعمائم على رؤوس الرجال، فخالفهم بذلك، ودفع بعد مغيب الشمس.

٦١٦- من خرج من عرفة قبل الغروب ناسيا، هل عليه شيء؟

لا شيء عليه، وينبغي على من رآه أن يذّكره بهذا الخطأ ليرجع حتى يقضي جزءً من الليل ثم يخرج من عرفة، تأسيا بفعل النبي ﷺ.

٦١٧- إذا خرج الحاج من منطقة عرفة قبل مغيب الشمس متعمدا ثم عاد إليها فهل عليه شيء؟

الخروج للحاجة لا بأس به، ثم عليه العودة إلى داخل عرفة.

٦١٨- من دخل عرفة لطارئ عليه بعد المغيب، ما الحكم عليه؟

حجه صحيح للطارئ، لأن من أدرك وقت عرفة من نهار أو ليل فقد تم حجه وقضى نسكه.

٦١٩- من فاته الوقوف في النهار، فهل له الوقوف بالليل؟

نعم، فإذا لم يتمكن الحاج - لسبب قاهر - من الوقوف في نهار اليوم التاسع فوقف في الليل بعد الانصراف كفاه ذلك، ولو لوقت يسير، لأن الجمع بين النهار والليل في عرفة من واجبات الحج، والواجب يسقط بالعذر.

٦٢٠- ما آخر وقت لانتهاء الوقوف في عرفة؟

آخر حدّ لانتهاء الوقوف بعرفة هو طلوع فجر يوم العيد.

٦٢١- ما دليل هذا الحكم؟

دليلـه مـا وقع للصحابي عـروة بن المضـرس حينما ضاع عن منطقة عرفة وجلس فيها زمنا يسيرا آخر الليل، ثم ادرك النبي في صلاة الفجر بمزدلفة، فاقره النبي ﷺ على فعله.

٦٢٢- متى تبدأ التلبية؟

تشرع التلبية بعد مغيب الشمس وفي الطريق إلى مزدلفة.

٦٢٣- ما حكم من يبتدأ بالتلبية أثناء استعداده للنفرة من عرفة؟

التلبيـة تبـدأ بعـد الخروج مـن عرفة، ومـن يبتـدأ بالتلبية قبل الخروج فقد فاته الدعاء والسؤال في آخر نهار عرفة.

٦٢٤- هـل هناك من عبـادة معينة بعد الخروج مـن عرفة والتوجه إلى مزدلفة؟

يشرع التكبير والتهليل والتلبية أثناء التوجه إلى منطقة مزدلفة، وكان ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لا يفتر عن ذلك.

٦٢٥- هـل صحيـح أن عرفـة إذا وافقت يوم الجمعـة فإنها تعادل سبع حجات؟

لادليـل صحيح على هـذا، وللعلـم فإن يوم عرفـة في حجة النبي ﷺ قد وافق يوم الجمعة، ولم يقل النبي ﷺ فيه شيئا.

٦٢٦- ما الفضل لو وافقت عرفة يوم الجمعة؟

فيهـا مزيـة موافقتهـا لسـيد الأيـام وهـو يـوم الجمعـة؛ العيد الأسـبوعي للمسـلمين، وفيهـا سـاعة الإسـتجابة وهي آخر ساعة من نهار الجمعة، مع ساعات الإستجابة في يوم عرفة.

٦٢٧- ماذا يصنع من بلغ مكة صبيحة ليلة العيد وكان محرما؟

هـذا فاته الحج، وعليـه أن يتحلل بعمرة، أي يطوف ويسـعى ويقصر ويتحلل.

٦٢٨- ماذا يُفعل بمن مات في عرفات؟

من مات بعرفة فله أحكام:

أ- أن إحرامـه بـاق عليه: (فإنه يبعث يـوم القيامة ملبياً). رواه البخاري.

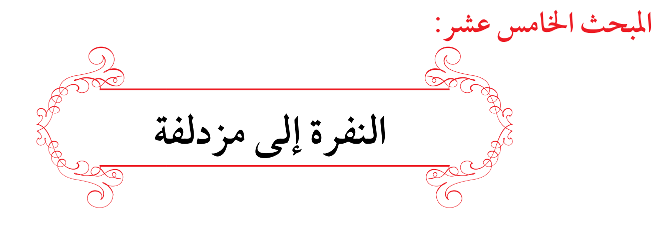
ب- أنه يُغَسَّـل كغسـل الميت المعتاد، يجوز غسله بماء وسدر، كما في نص الحديث الصحيح لأن السدر ليس بطيب.

د- يكفن بإحرامه بردائه وإزاره لقوله ﷺ: (كفنوه بثوبه).

و- أنه لا يُغطى رأسـه لقوله: (لا تُخمروا رأسه) لأنه محرم، ويجوز تغطية وجهه.

ح- لا يكمل أحد عنه حجه لأنه باقٍ على إحرامه.

المبحث الخامس عشر:



أولا: ما يتعلق بمزدلفة.

٦٢٩- ما معنى مزدلفة؟

قيل: إن هذا الاسم مشتق من الزُلفى، وهو القرب، ومزدلفة أقرب البقاع إلى الحرم من جهة الحل، وقيل لأنهم يزدلفون إليها من عرفة.

٦٣٠- ما أسماء مزدلفة الأخرى؟

تسمى بـ(المشعر الحرام) باسم الجبل الموجود فيها وهو جبل (قزح)، وتسمى أيضا (جمعا) لاجتماع الناس فيها، أو لجمع صلاتي المغرب والعشاء فيها.

٦٣١- ما حكم أعمال هذه الليلة؟

يعدّ بعض العلماء أن المبيت في مزدلفة ركن، والصحيح - إن شاء الله - أنها من الواجبات.

٦٣٢- هل هناك من هدي نبوي أثناء الذهاب إلى مزدلفة؟

حثّ النبي ﷺ على السكينة والتكبير، فعن الفضل بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ للناس حين دفعوا عشية عرفة وغداة جمع: «عليكم بالسكينة» وهو كافٌ (ممسك) ناقته. رواه النسائي

٦٣٣- هل تُشرع التلبية أثناء التوجه إلى مزدلفة؟

نعم، فقد ثبت أن النبي ﷺ كان يلبّي حتى رمى الجمرة يوم العيد.

٦٣٤- ما أعمال هذه الليلة؟

في ليل العاشر صلّى النبي ﷺ المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين، ثم نام ﷺ، وبعد صلاة الفجر وقف للدعاء عند المشعر الحرام إلى أن أسفر الوقت جدا، ثم دفع إلى منى.

٦٣٥- هل يجوز أن تصلي النساء مع الرجال صلاتي المغرب والعشاء؟

نعم، ويصلين خلف الرجال، أو جماعة لوحدهن، أو فرادى، ولا تجب عليها صلاة الجماعة.

٦٣٦- ما مشروعية التنفل بين الصلاتين؟

لم يُنقل عن النبي ﷺ التنفل في هذا الموضع.

٦٣٧- هل يُشرع لحجاج أهل مكة قصر الصلاة وجمعها؟

نعم يشرع لهم ذلك في مزدلفة.

٦٣٨- هل المبيت في مزدلفة يستلزم النوم فيها؟

المبيت يعني قضاء الليل في مكان ما، ولا يشترط النوم في مزدلفة، ولكن على الحاج التقوي بالنوم لأعمال يوم النحر.

٦٣٩- هل المبيت في هذه المنطقة مقصور على أماكن محددة، أو يجوز في أي بقعة فيها؟

المبيت في أي مكان في مزدلفة يجزئ، مع الاحتراس من التواجد في وادي محسّر (موضع هلاك أبرهة الحبشي والفيل).

٦٤٠- هل يمكن التلفف بالقميص أو بملابس واقية من البرد؟

لا حـرج في التلفف بالعباءة (البشـت) من غير إدخال اليدين في الكمّين.

٦٤١- هل تغطية الرأس حذرا من البرد فيه شيء؟

ينبغي على المحرم الرجل ألا يغطي رأسـه، ولو غطّى من غير تعمد فلا شيء عليه.

٦٤٢- ماذا فعل النبي ﷺ بعد الصلاة؟

ورد أن النبي ﷺ لما صلى العشاء اضطجع حتى طلع الفجر.

٦٤٣- هل يجوز قضاء هذه الليلة بقراءة القرآن والصلاة؟

لا حـرج على مـن قام الليـل بالصـلاة والدعاء اقتـداء بفعل أسماء رضي الله عنها. رواه البخاري

٦٤٤- إذا مُنـع صاحب السـيارة مـن الوقوف في مزدلفـة مكرهاً فوقف في منى وبات فيها..ما حكم صنيعه؟

من لم يجد مكاناً، أو تم منعه فلا شيء عليه، ويكون مكرها، قال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ .

٦٤٥- ما حكم على من لم يحرص بالبحث عن مكان في مزدلفة؟

المتساهل عليه دم، مثل حكم ترك المبيت في منى أيام التشريق.

٦٤٦- هل يسقط المبيت عن بعض الحجاج في هذه الليلة؟

نعم يسـقط عن الذي لم يتمكن من الإتيان إلى عرفة إلا قبيل طلوع الفجر ثم أدرك الصلاة في مزدلفة فجرا، كما يسقط عن المريض الذي خرج للعلاج، ولم يرجع إليها بسبب مرضه.

٦٤٧- ما دليل هذا الحكم؟

دليله ما وقع لعروة بن المضرس الذي ضلّ عن منطقة عرفة.

٦٤٨- إذا تأخر أداء الصلاة عن أول الوقت في وقت المغرب للزحام، فهل الصلاة صحيحة؟

نعم صحيحة، إن شاء الله.

٦٤٩- من لم يتمكن من استعمال الماء في قضاء الحاجة، هل يستعمل المنديل؟

نعم، لأن المقصود في الطهارة إزالة النجاسة بأي مزيل.

٦٥٠- هل يجوز للمرأة أن تمسح على خمارها في الوضوء، لقرب الرجال حولها في موضع المياه؟

يجوز لها ذلك، للمشقة والحرج في نزعه.

٦٥١- كيف تمسح على رأسها؟

تمسح على مقدم ناصيتها (شعرها) من أسفل الحجاب، ثم تكمل المسح على فوق الحجاب.

٦٥٢- هل يجوز للمرأة المحرمة أن تمسح على الجورب؟

نعم يجوز لها ذلك، وليس هناك من قيد في الجورب، وكل ما كان في العُرف أنه جورب فيجوز المسح عليه، إن كانت لبستهما على طهارة.

٦٥٣- هل يشترط التقاط الجمرات من منطقة مزدلفة؟

لا يشترط ذلك لأن النبي ﷺ التقطها وهو سائر إلى منى، فلا ينبغي الحرص بالتخصيص لمزدلفة بذلك.

٦٥٤- يحرص بعض الحجاج على التقاط الجمرات قبل أداء الصلاة، فهل هذا من السنة النبوية؟

هذا من التكلف والغلو، فليس من السنّة تخصيص هذا الوقت ولا بعده لجمع الجمرات، والأمر فيه سعة.

٦٥٥- هل يُشرع غسل الحصى؛ لاحتمال أن تكون قد لاقتها نجاسة؟

لا يشرع، بل هذا من البدع والتكلف، ومن باب الوسواس.

٦٥٦- متى يمكن الخروج من مزدلفة؟

الدفع من مزدلفة يمكن في وقت السحر لمن معه نساء، خصوصا الكبار منهم في السن، أو ضعفة من المسلمين، أما غيرهم فيستحب لهم الخروج بعد الفجر وإسفرار الوقت.

٦٥٧- متى يتحقق وقت السحر؟

يتحقق بعد مضي ثلثي الليل.

٦٥٨- ما الدليل على أن الخروج منها يكون في وقت السحر؟

دليله ما ورد عن ابن عباس: (بعث بي رسول الله ﷺ بسحر من جمع - أي في مزدلفة- في ثقل النبي ﷺ) أخرجه مسلم، وقد كانت أسماء بنت أبي بكر ترتحل من مزدلفة بعد مغيب القمر، وهذا مذكور في الصحيحين.

٦٥٩- هل المبيت في مزدلفة إلى الفجر والصلاة فيها من الواجبات؟

الراجح أن المبيت إلى الفجر ليس بواجب، ولا سيما في هذه الأوقات مع كثرة الزحام والمشقة لمن معه نساء خاصة.

٦٦٠- ما حكم من لم يتمكن من الوقوف في مزدلفة لشدة الزحام واكتفى بالمرور فيها. أو اكتفى بأداء الصلوات فيها؟

يجب النزول في مزدلفة، ولو كان عند آخر خيمة فيها، ومن ترك ذلك عمدا من غير عذر شرعي فيجب عليه دم مع التوبة والاستغفار، وفعل الصحابة رضي الله عنهم أولى بالاقتداء.

٦٦١- هل يجوز الخروج في أول الليل لشدة الزحام، وليتيسر أداء بقية الأعمال بعيدا عن المشقة؟

الخروج أول الليل لم يثبت الرخصة فيه عن النبي ﷺ، ولذا لا يجوز التهاون في الخروج إلا بعد ذهاب أكثر الليل.

٦٦٢- لوجود نساء في الحملة كان خروج الحملة من مزدلفة بعد منتصف الليل، فهل فعلهم صحيح؟

نعم، والنبي ﷺ رخّص للنساء بالخروج بعد منتصف الليل تيسيرا عليهم من الزحام.

٦٦٣- إذا انصرف رجل من مزدلفة مع نساء الحملة، ولا يعلم هل النساء ضعيفات أو لا، هل عليه شيء؟

لا شيء عليه إن شاء الله في خروجه معهن.

٦٦٤- المرافق للضعفة والعجزة هل يؤدي معهم الرمي والطواف وغيرها من أعمال الحج؟

نعم، رفقاؤهم معهم، يرمون معهم، ويفعلون مثل أعمالهم.

٦٦٥- إذا خرج الرجال من مزدلفة ليلا مع النساء، فرموا وطافوا الإفاضة وحلقوا. فهل عملهم تم؟

رخّص النبي ﷺ للنساء وللضعفة في الخروج من مزدلفة آخر

الليـل ليرموا جمرة العقبـة الكبرى. ويدل هذا على أن الرمي قبل طلوع الشـمس في حق هؤلاء لا بأس به، ولهذا رمت أم سلمة قبل الفجر، ثم ذهبت وأفاضت إلى مكة، وهكذا روت أسماء أن النبي ﷺ أذن للنساء بذلك.

٦٦٦- المرأة النشيطة القوية، هل تدخل في حكم الضعفة؟

نعم، فالنساء كلهن من الضعفة، وإن صبرت المرأة لأداء السنّة إلى الفجر فهذا أفضل في حقها.

٦٦٧- ما حكم من يؤذّن للفجر قبل وقتها في مزدلفة؟

هـذا خطأ عظيم، فإن الصلاة قبل وقتها غير مقبولة، وبمقدور الإنسان معرفة الوقت من التقويم.

٦٦٨- هل صلاة الفجر واجب أداؤها في أول الوقت؟

نعـم، فتصلـى أول الوقـت، ليتمكـن الحاج مـن التوجه إلى المشعر الحرام قبل شروق الشمس إن تيسر له ذلك، أو غيره.

ثانيا: ما يتعلق بالمشعر الحرام.

٦٦٩- ما المقصود بالمشعر الحرام؟

هو جبل صغير في مزدلفة، أمر الله المسلمين أن يذكروه عنده قبل الخروج من مزدلفة، قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُواْ اللّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّآلِّينَ﴾ .

٦٧٠- ما حكم الدعاء عنده؟

مستحب، لمن تيسر له ذلك.

٦٧١- ماذا فعل النبي ﷺ عند المشعر الحرام؟

ورد في حديث جابر: (... ثم ركب- أي النبي ﷺ - القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبله فدعاه وكبره وهلله وحده، فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا). رواه مسلم

٦٧٢- متى انصرف النبي ﷺ من مزدلفة؟

لما صلى النبي ﷺ الفجر فيها، لم ينصرف منها حتى أسفر الوقت، فلما أسفر انصرف قبل أن تطلع الشمس على منى.

٦٧٣- بعد الفجر لم يتمكن حاج من الذهاب إلى المشعر الحرام للدعاء عنده امتثالا لسنة النبي ﷺ فما الحكم؟

الوقوف عند المشعر الحرام (مسجد المشعر الحرام) من المستحبات، ولا شيء على من تعذر عليه الوقوف عنده للدعاء.

٦٧٤- من لم يخرج من مزدلفة إلا بعد طلوع الشمس، ماذا عليه؟

هذا الفعل مكروه، ولا شيء عليه من الفدية.

المبحث السادس عشر:



أولا: معلومات عامة.

٦٧٥- ما سبب تسمية هذا اليوم بـ (يوم النحر)؟

لأن فيـه شـعيرة عظيمـة وهـي نحـر الهـدي والأضحيـة لله سبحانه، ولها تعلق بالعيد، واقتداء بسنة الخليل إبراهيم ﷺ.

٦٧٦- ما أهمية هذا اليوم؟

مما يدل على أهميته اجتماع العبادات فيه.

٦٧٧- ما أعمال هذا اليوم؟

أعمـال اليوم العاشـر هي: رمـي جمرة العقبة الكبرى بسـبع حصيات، ثم نحر الهدي لمن كان متمتعا أو قارنا، وبعدها الحلق أو التقصيـر، ثم الطواف والسـعي، ثم التحلـل من الإحرام، وفي الليل هناك المبيت في منى لأول ليالي التشريق.

٦٧٨- ما حكم أعمال هذا اليوم؟

طـواف الإفاضة مع السـعي من أركان الحـج. أما رمي جمرة العقبة والنحر والحلق أو التقصير فمن الواجبات.

٦٧٩- هل ترتيب أعمال يوم النحر على التخيير؟

نعـم على التخيير تيسـيرا على الأمة، والنبي ﷺ ما سُـئل عن عملٍ قُدِم أو أُخِر، إلا قال: « افعل ولا حرج ». رواه البخاري

٦٨٠- كيف يؤدي المريض أعمال هذا يوم النحر؟

الأمر يسير، فله أن يؤخر الطواف والسعي حتى يبرأ، والرمي لـه فيه التوكيل، ويوكل أيضـا من يقوم بالنحر عنه، ويمكن أن يقصر من شعره أو يحلق وهو في سكنه (العمارة).

٦٨١- نتيجة للوسـاخة على الإحرام، فهل يمكن تغييره؟ أو لا بد من الاستمرار به؟

يمكن تغييره متى شـاء الحاج، ولا يشـترط الاسـتمرار فيه منذ بداية لبسه حتى التحلل من أعمال الحج.

٦٨٢- ما المقصود بالتحلّل؟

المقصـود بالتحلـل أن الحـاج أو الحاجـة يجـوز لهمـا فعـل المحظـورات التـي مُنِعـا عنهـا، مثـل قـصّ الشـعر والتطيب والجماع، وغيرها من الأمور.

٦٨٣- هل هناك أنواع في التحلل؟

نعم، **تحلل أصغر (الأول)**: وهو لمن فعل أمرين من ثلاثة أمور فـي هذا اليوم (وهـي: الرمي، والطواف مع السـعي، والحلق)، وفيه جواز فعل ما تم حظره إلا الجماع (التمتع بالزوجة).
وتحلل أكبر (الثاني): وهو لمن فعل جميع الأعمال، وله فعل جميع ما حظر عليه أثناء الإحرام.

٦٨٤- من جامع زوجته قبل التحلل الثاني، ماذا عليه من كفارة؟

عليـه الخروج إلى الحلّ ويحرم ليطوف الإفاضة محرما، لأنه فسد إحرامه ووجب عليه أن يجدده.

ثانيا: رمي جمرة العقبة الكبرى.

٦٨٥- ما المقصود بالعقبة الكبرى؟

يقصد به الطريق المعترض للناس، وهذا كان في الزمان الماضي، وهو في آخر منطقة منى من جهة البيت.

٦٨٦- هل هناك من خبر تاريخي متعلق بهذا الموضع؟

نعم، فهو الموضع الذي بايع النبي ﷺ الأنصار عنده قبل الهجرة.

٦٨٧- ما المقصود بالجمرة؟

يقصد بها الحجارة الصغيرة مثل الجمرة، وجمعها جِمار.

٦٨٨- ما فضل رمي الجمرة؟

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا رميت الجمار كان لك نورا يوم القيامة). رواه البزار

٦٨٩- بعض الناس يطلق على عبادة رمي الجمرات..(الرجم)، ما صحة قوله؟

غير صحيح، فالرجم هو عقوبة للمذنب، ولكن الحاج يفعل عبادة عند رمي الجمرات.

٦٩٠- هل من رمى جمرة العقبة فقط.. يَحلّ له كل شيء إلا النساء؟

استدل بعض العلماء على جواز ذلك بما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رميتم الجمرة؛ فقد حلّ كل شيء إلا النساء». السلسلة الصحيحة - برقم (٢٣٩).

والراجح - واله أعلم- لاجتماع الأدلة، زيادة أمر مع الرمي، فإن أتى مع الرمي مثلا الحلق أو الطواف ومعه السعي فقد تم التحلل الأصغر.

٦٩١- من أين تلتقط الجمرات (الحصى) في هذا اليوم؟

من أي مكان في مكة، وليس هناك موضع محدد.

٦٩٢- ما حجم الحصاة المقررة للرمي؟

ينبغي أن تكون مثل حصى الخذف (الرمي)، التي ترمى بأصبعين، (السبابة والإبهام) وحجم الحصاة يكون أكبر من حبة الحمص وأصغر من البندق، أو مقدار نصف الأنملة.

٦٩٣- لم كان عدد الحصى سبعة؟

هذه سنة النبي ﷺ، واقتداء بما فعله الخليل إبراهيم ﷺ.

٦٩٤- من رمى الحصى كلها دفعة واحده، هل فعله صحيح؟

غير صحيح، وتعتبر واحده، وعليه رمي ستة أخرى.

٦٩٥- هل يشترط الرمي باليد اليمنى؟

لا يشترط ذلك.

٦٩٦- كيف رمى النبي ﷺ جمرة العقبة؟

ورد أن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جعل البيت عن يساره، ومِنى عن يمينه ورمى الجمرة بسبع حصيات، وقال: (هذا مُقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة). متفق عليه

٦٩٧- هل يشترط في الرمي فعله من جهة معينة؟

لا يشترط هذا، والأمر فيه سعة في جهات الرمي.

٦٩٨- ما حكم تأجيل الرمي بعد مغيب الشمس تفاديا للزحام؟

يجوز ذلك، لأن النبي ﷺ رخّص للرعاة بالرمي ليلا والرعي بالنهار.

٦٩٩- ما نهاية وقت الرمي ليوم النحر؟

وقـت رمي جمرة العقبـة الكبرى في هذا اليـوم ممتد إلى قبل فجر اليوم الثاني (١١ - من ذي الحجة).

٧٠٠- إن كان الحاج مريضا، فهل يمكن أن يوكّل من يرمي عنه؟

نعم، له أن يوكل (ينيب) إن منعه العذر.

٧٠١- لطول المسـافة في بلوغ الجمرات أوكلـت المرأة الرمي إلى زوجها..ما صحة فعلها؟

المشـقة موجودة، لكن على المرأة بـذل الجهد للعبادات، وهذا ليس مبررا للتوكيل، فلها الجلوس في كرسي متنقل.

٧٠٢- هل يشترط أن يكون الوكيل محرَما للمرأة الحاجة؟

لا يشترط ذلك،فكل حاج يمكن أن ينوب عن أصحاب الأعذار.

٧٠٣- هل في التوكيل صيغة معينة تدل على التوكيل؟

ليـس هناك من صيغـة معينة، ودلالـة الموافقة فـي الرمي عن الغير من أصحاب الأعذار تكفي.

٧٠٤- هل يرمي الحاج عن نفسه أولا، أو عن الموكل عنه؟

الأمر فيه سعة، وإن بدأ بنفسه فهو أفضل.

٧٠٥- هل ينقص الأجر إن لم يقم الحاج بالعبادة بسبب التوكيل؟

إن كان التوكيل لعذر شرعي فالعبادة صحيحة.

٧٠٦- مقولـة: «المرأة عورة» وعليها ألا تزاحـم الرجال، فينبغي التوكيل عنها..هل هذا الفهم صحيح؟

المرأة ليست عورة، لكن العورة أن تكشف المرأة ما لا يحلّ كشفه أمام الأجانب، وأما شـخص المـرأة فليس بعـورة، فإذا خافت المرأة أو وليها من الزحام فلهما تأخير الرمي إلى الليل.

٧٠٧- هل هناك من دعاء قبل رمي الحصاة؟

هنـاك التكبيـر مع كل حصـاة ، لحديث جابر رضي الله عنه: أن رسـول الله كان يكبّر مع كل حصاة. رواه مسلم

٧٠٨- لبُعد المسـافة أثناء الرمي عن موضـع رمي الجمرات ، فهل على الحاج من حرج لو أخذ حجارة كبيرة؟

لا يجـوز ذلـك، لأن النبـي ﷺ عيّن لنـا حجم حصـى الرمي عندمـا أمـر ابن عبـاس أن يلقط لـه الحصى، فقـال: «هكذا ، وإياكم والغلو»، والمسلم بإمكانه أن ينتظر قليلا ثم يقترب من مـكان الرمي مع التوسـعة الجديدة، أو له تأخيـر وقت الرمي إلى الليل.

٧٠٩- لم تسقط إحدى الجمرات في الحوض، لكن الحاج أصاب الشاخص (العمود). فهل عليه إعادة؟

إصابة الشـاخص أو سـقوط الحصاة في الحوض يجزيء في الفعل، والأمر الآن متيسـر مع التوسـعة الجديـدة لمكان رمي الجمرات الثلاث.

٧١٠- نقصت صخرة من يدّ الحاج، فمن أين يأخذها؟

يأخذها من أي مكان عند رمي الجمرات، أو من أي إنسان.

٧١١- بعد الفراغ من رمي الجمرات تبقّى لدى الحاج عدد جمرات يسير فرماها في مكان الرمي. فهل عليه إثم؟

لا يجوز هذا، فهو زيادة على عبادة علمنا إياها النبي ﷺ وحدّدها بفعله والباقي من الحصى ينبغي رميها خارج الحوض، على الأرض.

٧١٢- هل يجوز رمى موضع الجمرات بأي شيء بعد الفراغ من الرمي؟

الرمي عبادة واتباع، وليست وفق الأهواء والعاطفة، والواجب على المسلم الإقتداء بسنة النبي ﷺ.

٧١٣- هل الشيطان في مكان رمي الجمرات؟

لا، لكن أصل الفعل أن الشيطان ظهر لنبي الله إبراهيم ﷺ ليثنيه عن ذبح ابنه إسماعيل، فرماه إبراهيم ﷺ بسبع حصيات، وكرر هذا الفعل وأصبحت سنة لنا، ونحن نقتدي بفعل النبي ﷺ.

٧١٤- ما حكم شتم أو لعن الشيطان أثناء الرمي؟

كل ذلك من فعل الجهلاء، والواجب الاتباع وليس الابتداع.

٧١٥- بعد الفراغ شكّ المسلم: هل رمى سبعا أو ستا! فهل عليه أن يرجع ويعيد الرمي؟

لا شيء عليه، ولا إعادة على الإنسان إن شكّ بعد الفراغ.

٧١٦- هل هناك من دعاء بعد الفراغ من رمي جمرة العقبة الكبرى؟

ليس هناك من دعاء مخصوص، فعن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان ﷺ إذا رمى جمرة العقبة (أي الكبرى) مضى ولم يقف.

٧١٧- ماذا يفعل من ترك رمي جمرة العقبة الكبرى في هذا اليوم؟

يرميها في اليوم التالي قبل أن يرمي جمرة أيام التشريق.

٧١٨- هل هذا التأخير في الرمي مشروع؟

لا يجوز هذا الفعل لمخالفته السنة.

٧١٩- ما مشروعية التقاط الجمرات جميعها للأيام القادمة؟

يلتقط حصى كل يوم بيومه، ولو لقطها كلها في يوم واحد جاز.

ثالثا: ما يتعلق بالنحر:

٧٢٠- ما الوصف الذي يطلق على ما ينحره الحاج؟

يُقال له الهدي.

٧٢١- هل على من حج مفردا هدي؟

ليس عليه هدي، لأن الهدي فقط على القارن والمتمتع.

٧٢٢- من أوقف لنفسه وقفية الأضحية في إحدى اللجان الخيرية، هل يسقط عنه الهدي؟

لا، لأن الهدي يكون للحاج فقط، والأضحية للحاج ولغيره.

٧٢٣- ما الفرق بين الهدي والفدية؟

الهدي يكون لحج القران أو التمتع، والفدية: بسبب ارتكاب محظور من محظورات الإحرام، والهدي يجوز لصاحبها الأكل منه، والفدية لا يجوز الأكل منها.

٧٢٤- ما الأنعام (الحيوانات) التي يكون فيها النحر؟

تكون في الغنم، والبقر، والإبل، ويجزىء فيها أي جنس.

٧٢٥- ما الشروط الواجب مراعاتها في هذه الحيوانات؟

الشروط هي:

١ - بلوغ السن المجزيء (الثني من الإبل والبقر والنعاج - الجذعة من الظأن)

٢ - السلامة من العيوب.

٣ - أن يكون النحر في أيام العيد الأربعة.

٤ - أن يكون النحر في أميال الحرم، (منى، مزدلفة، فجاج مكة).

٧٢٦- ما السنّ المعتبره في الهدي؟

ستة أشهر للضأن (جذعه) - سنة للماعز (ثني) - سنتان للبقر - خمس سنوا ت لإبل.

٧٢٧- هل يمكن التوكيل في فعل النحر؟

نعم، والنبي ﷺ أمر عليا رضي الله عنه أن ينحر عنه بقية هديه في الحج.

٧٢٨- هل النحر له علاقة بالتحلل من الإحرام؟

لا علاقة للنحر بالتحلل من الإحرام.

٧٢٩- ماذا يفعل من ليس عنده مال للهدي؟

له أن يصوم ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله.

٧٣٠- هل يمكن اشتراك مجموعة حجاج في هدي واحد؟

يجوز، فيشتركون في بدنة (بعير أو بقرة) وهي تكفي عن سبعة أشخاص، لقول جابر رضي الله عنه: حججنا مع رسول الله ﷺ فنحرنا البعير عن سبعة، والبقرة عن سبعة. رواه مسلم وأحمد

٧٣١- ما أقل عدد مجزئ في الهدي؟

أقل ما يجزئ فيه: شاة، وهو عن شخص واحد.

٧٣٢- هل بمقدور الحاج الزياده في عدد الهدي ؟

نعم، والنبي ﷺ كان هديه مائة من الإبل.

٧٣٣- هل يجب أن يشـهد الحاج النحر، ويباشـره بيديه، والأكل منه؟

لا يجب كل ذلك، لكن يستحب له الأكل منه.

٧٣٤- هل يشترط أداء النحر في المجازر (أماكن النحر)؟

قال رسول الله ﷺ: «كل فجاج مكة طريق ومنحر». والأولى على المسـلم أن يهتم بنظافة طرق المسلمين، ويعين ولاة الأمر في تنظيم الأعمال وأدائها في أماكنها.

٧٣٥- هل يجوز توزيع لحوم الهدي خارج مكة؟

نعـم، ودليل ذلك ما ذكره جابر رضي الله عنه أنه قـال: كنا نتزود لحوم الهدي على عهد رسول الله ﷺ إلى المدينة. رواه البخاري

٧٣٦- هل على الصغير هدي؟

الصغير حكمه كحكم الرجل البالغ في الهدي، ومثله الجارية.

٧٣٧- هل يجوز للمرأة الحائض أن تنحر هديها أو الأضحية؟

نعم، ولا علاقة بصحة النحر بالحيض أو النفاس.

٧٣٨- هل يجوز تأجيل النحر إلى اليوم الثاني أو الثالث من العيد؟

يجوز ذلك، لحديث: «كلُ أيام التشريق ذبحٌ». رواه أحمد

٧٣٩- ماذا لو فات شخص الذبح في أيام التشريق؟

يجوز في الهدي الذبح ولو بعد أيام التشـريق، أما الأضحية فإن غابت شمس اليوم الثالث فقد فاتت السنّة بها.

رابعا: الحلق أو التقصير.

٧٤٠- هل للحلق أجر مخصوص؟

نعـم، لـه ثلاث رحمات مـن الله سـبحانـه، وفيـــه أيضا ما قاله النبـــي ﷺ: (أمـا حلـقك لرأسـك، فإن لك بكل شعرة تسقط حسنة). رواه الطبراني

٧٤١- هل على النساء حلق؟

قال ابن عباس رضي الله عنه: « ليس على النساء حلقٌ، إنما على النساء التقصير». رواه أبو داود

٧٤٢- كيف يكن التقصير للمرأة؟

تقصّ من طرف شعرها قدر الأنملة، طرف الأصبع.

٧٤٣- من لم يتحلّل.. هل بمقدوره قصّ شعر غيره؟

لا ينبغي هذا، بل يجب أن يتحلل ليقوم به لغيره.

٧٤٤- هل يجوز للرجل أخذ شعرات متفرقة من الرأس ليتم التقصير؟

لا، فالمشروع تعميم شعر الرأس بالتقصير أو الحلق.

٧٤٥- من فعل الأمر السابق هل يعيد التقصير؟

لا إعادة عليه، لجهله.

٧٤٦- هل هناك من دعاء معين يقوله الحاج عند الحلاقة؟

لم يثبت بالشرع تخصيص دعاء معينا عند الحلق أو التقصير.

٧٤٧- هل هناك من زمن مخصص لأداء الحلق أو التقصير؟

لا وقت له محدد، فلا بأس بفعله في أي وقت من هذا اليوم.

٧٤٨- هل هناك من موضع معين للحلق، لأن النبي ﷺ حلق في منى؟

يجوز في أي موضع من مكة.

٧٤٩- بعض الحجاج يلبون عند الحلق، فهل قولهم في محله؟

لربما هذا الحاج الذي يلبي لم يرم جمرة العقبة الكبرى، التي بعدها ينبغي أن يقطع الحاج التلبية، مثلما فعل النبي ﷺ.

٧٥٠- هل بمقدور الحاج ارتداء ملابسه المعتادة بعد الأعمال السابقة؟

نعم له ذلك بعد انجاز فعلين مما سبق.

٧٥١- متى يستطيع الحاج أن يجامع امرأته ؟

يستطيع ذلك بعد أداء أعمال يوم النحر جميعها.

خامسا: طواف الإفاضة والسعي.

٧٥٢- ما الأسماء الأخرى لطواف الإفاضة؟

طواف الزيارة، وطواف الحج، وطواف النساء، وطواف الصدر.

٧٥٣- ما حكم طواف الإفاضة والسعي؟

ركن من أركان الحج.

٧٥٤- هل يجوز البدء بالطواف والسعي قبل الرجم ؟

يجوز ذلك، وليس فيه مخالفة لفعله ﷺ، ولأنه ﷺ يسّر على أمته فلم يشترط الترتيب لأعمال هذا اليوم.

٧٥٥- متى يبدأ أول وقت طواف الإفاضة؟ ومتى آخر وقته؟

يبدأ من بعد نصف ليلة النحر (العاشر من ذي الحجة) بشرط أن يسبقه الوقوف بعرفة ومزدلفة، ولا حدّ لنهايته.

٧٥٦- هل طواف الإفاضة فيه اضطباع مثل طواف القدوم؟

ليس فيه اضطباع، والاضطباع فقط في طواف القدوم (العمرة).

٧٥٧- هل هناك من رَمَل (الخطو المتقارب) في طواف الإفاضة؟

ليس هناك من رمل في هذا الطواف للمتمتع.

٧٥٨- هل على من حج (مقرنا أو مفردا) رملٌ في مشيه، أو اضطباع؟

له أن يضطبع ويرمل في مشيه -فقط- إن لم يطف طواف القدوم.

٧٥٩- هل يسقط طواف الإفاضة عن الحائض؟

لا يسقط طواف الإفاضة عن الحائض لأنه ركن، وعليها أن تؤخره حتى تطهر.

٧٦٠- هل لها أن تجعله مع طواف الوداع؟

نعم، فتجعله طوافا واحدا بسبع أشواط يشمل الإثنين.

٧٦١- امرأة جاءها الحيض بعد طواف الإفاضة، هل عليها شيء؟

لا شيء عليها، ولها أن تكمل بقية الأعمال إلا طواف الوداع.

٧٦٢- هل السعي مرتبط بطواف الإفاضة؟

نعم، لفعل النبي ﷺ، والفصل بينهما لا بأس به.

٧٦٣- ما حكم من قدّم السعي قبل أن يطوف بالبيت؟

يجوز، لأن النبي ﷺ ما سُئِلَ في هذا اليوم عن شيء قُدّم ولا أخر إلا قال: (افعل ولا حرجَ)، ومن ذلك تقديم السعي قبل طواف الإفاضة.

٧٦٤- هل على القارن أو المفرد سعي؟

نعم إن لم يكونا قد أدوا السعي مع طواف القدوم قبل عرفة.

٧٦٥- هل يمكن أن نجعل طواف الإفاضة والسعي مع الوداع وذلك تجنبا للزحام في يوم النحر؟

لا بأس في ذلك.

٧٦٦- من جعل طواف الإفاضة مع الوداع..هل فاته شيء؟

نعم، فاته أجر كثير، وفاته تطبيق حجة النبي ﷺ، ويخشى مستقبلا من ترك الناس لطواف الإفاضة والسعي في وقته.

٧٦٧- هل يجوز التوكيل في الطواف والسعي لوجود العذر؟

لا يجوز ذلك، لأنها عبادة متعينة بذات المسلم.

٧٦٨- من طاف الإفاضة وسعى ثم نزع إحرامه. ماذا عليه من كفارة؟

عليه أن يلبس إحرامه ثم يذهب للحلق أو الرمي ليتحلل، ولا شيء عليه من كفارة إن كان غير متعمد.

٧٦٩- أيهما أفضل في الطواف: صحن الحرم أو الأدوار العلوية؟

الأفضل وفق كلام العلماء القُرب من البيت قياسا على الصفوف المتقدمة في الصلاة، وإن طاف في الأدوار العليا للبعد عن الزحام فلا بأس بفعله.

٧٧٠- إذا أقيمت صلاة العيد أثناء الطواف أو السعي، فهل نؤدي الصلاة، أو نستمر في أعمال الحج؟

ليس على الحاج صلاة العيد، وهو بالخيار بالاستمرار في طوافه وسعيه، أو الصلاة معهم، أو انتظارهم حتى يفرغوا.

٧٧١- ما حكم أداء الطواف فقط وتأخير السعي إلى اليوم التالي أو بعد طواف الوداع؟

لا بأس في هذا وإن كان التعجل فيه بعد الرفاظة هو السنة.

٧٧٢- هل يقع التحلل لو طاف الحاج طواف الإفاضة فقط بدون سعي وقام بالحلق أو التقصير؟

لم يكتمل التحلل، لنقص التحلل بالطواف مع السعي ومعه عمل ثاني.

سادسا: المبيت في منى.

٧٧٣- ماذا يفعل الحاج بعد أعمال يوم النحر؟

في الليل عليه المبيت في منى.

٧٧٤- ما حكم المبيت في منى ليالي التشريق؟

يعدّ من الواجبات.

٧٧٥- ما معنى: المبيت في منى؟

المقصود به هو المكث فيها ليلا.

٧٧٦- ما العبادات المشروع فعلها في هذه الفترة؟

ليس هناك من شيئ محدد، لكن له الدعاء وقراءة القرآن والحديث بالنافع من القول، وقيام الليل بالصلاة.

٧٧٧- هل يسقط المبيت في منى عن بعض الحجاج؟

نعم، يسقط وجوبه عن أهل الأعذار والقائم بأعمال تتعلق بخدمة الحجاج وتمنعه عن التغيب عنها، مثل الأطباء أو المريض، ومثلهم الرعاة للمواشي، وفي حكمهم من يكون في خدمة الحجاج، ويستلزم منه أهمية التواجد في السكن.

وعن ابن عمر أن العباس رضي الله عنه (استأذن رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة ليالي منى، من أجل سقايته. فأذِن له). متفق عليه

٧٧٨- بعض الحجاج لا يذهب إلى منى بحجة شعوره بالتعب أو المرض اليسير..ماذا عليه؟

الواجب على المسلم أن يتقي ربه فيبادر ويجاهد نفسه في فعل الطاعات، ولا يزين لنفسه بالتقاعس عن فعل الواجبات.

٧٧٩- مـن لم يتيسـر له الولوج إلى منـى، أو الحصول على مكان فيها..ماذا عليه؟

من بذل السـبب للتواجد في منى ولـم يتمكن بسـبب الزحام أو عدم وجود مكان مناسـب للمبيت فهذا عليه التواجد وفق الإستطاعة، ولا شيء عليه لعدم الدخول بسبب الزحام.

٧٨٠- إذا أرادت الحملة أن تذهب إلى منطقة منى في الليل، فهل هذا يعدّ مخالفة لسنة النبي ﷺ؟

لا يُعدّ هذا من المخالفة، ويجوز لها الذهاب إلى منى ليلا.

٧٨١- حاج نسـي الذهاب إلى منطقة منى للمبيت، ولم يعلم بها إلا في اليوم التالي. ماذا عليه؟

لا شـيء عليه لأن الواجب يسقط بالنسيان ، لكن على الحاج أن يحرص على السؤال دائما من أهل العلم فيما يعمله.

٧٨٢- هـل يمكـن النوم فـي السـكن، والتخلف عـن الذهاب إلى منى؟

المبيت في منى أيام التشـريق من المأمـورات، ومن ترك المبيت لغير عذر شرعي فعليه إثم ترك الواجب والفدية.

٧٨٣- من تعمّد أن لا يذهب إلى منى خشية الزحام. ماذا عليه؟

يجب عليه أن لا يبني الحكم على مظنة وجود الزحام أو عدمه إلا إذا تأكـد منه، ولذا علـى الحاج التوجه إلـى منى، والتأكد حتى لا يقع في محذور ترك الواجب تعمدا.

٧٨٤- لم يتيسر للحملة أن تجد مكانا في منى ووقفت في آخرها. فهل فعلهم صحيح؟

إن كان هنـاك من زحام منع الحملة من دخول منى فعليهم أن يجلسوا عند آخر خيمة يجدوها في منى، ويتحقق لهم المبيت وأداء الواجب، إن شاء الله.

٧٨٥- من بذل الوسـع في الحصول علـى موضع له للجلوس فيه فلم يتيسر له إلا أرصفة الشوارع أو في الطرق..فهل يجلس فيها؟

لا يليـق بالمؤمـن أن يهـين نفسـه فيجلـس فـي هـذه المواضع الوسخة.

٧٨٦- نتيجـة للزحام لم تدخـل الباصات إلا آخـر الليل، وجلس الحجاج وقتا يسيرا في منى ثم غادروها. فهل أدركوا المبيت؟

نعم، لأنهم حرصوا على فعل الواجب قدر وسعهم.

٧٨٧- نتيجـة للتعـب لـم يتمكـن الحجـاج مـن النوم، فجلسـوا مستيقظين. فهل خالفوا السنة النبوية؟

لا يشترط في المبيت النوم، والمبيت هو الجلوس في مكانٍ ما ليلا.

٧٨٨- هل هناك من حرج على من أراد أن يتسوق من منطقة منى في أيام التشريق ؟

لا حرج عليه، بما لا يمنعه عن صلاة الفجر والطاعة والدعاء.

٧٨٩- هـــل يجوز قضـاء النهار فـي العزيزية، وفـي الليل يكون الذهاب إلى منى؟

لا بأس في ذلك، وإن كانت سنة النبي ﷺ البقاء في منى نهاراً وليـلاً، لكن الوضع تعذّر في الأزمنة المتأخرة مع ضيق المكان في منى.

٧٩٠- ما مشروعية الرمي بعد الفجر باعتبار وذلك تيسيرا للحجاج؟

هذا غير مشروع، وليس له وجه شرعي، ولا يمكن اعتباره من باب التيسير، لأن الرمي له وقت بالابتداء وهو بعد الزوال.

المبحث السابع عشر :



يوم التشريق الأول

٧٩١- ما سبب تسمية هذا اليوم بـ (التشريق)؟

كانت العرب بعد نحر الأضاحي تجعل اللحم قديدا، بنشره جهة المشرق (التشريق) ليجفّ، ثم يخزّن للأكل فيما بعد.

٧٩٢- هل له من اسم آخر؟

يقال له بيوم القرّ، أي الإستقرار والجلوس.

٧٩٣- ما أعمال هذا اليوم؟

أعمال يوم الحادي عشر: رمي الجمرات الثلاث، وبعدها المبيت في منى ليلا.

٧٩٤- ما حكم أعمال هذا اليوم ؟

الرمي والمبيت في (منى) من واجبات الحج.

٧٩٥- كيف رمى النبي ﷺ الجمرات الثلاث في هذا اليوم؟

جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يرمي الجمرة الدنيا (الأولى) بسبع حصيات يكبّر على إثر كل حصاة، ثم يتقدم حتى يسهل، فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلاً ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى (الثانية)، ثم يأخذ ذات الشمال فيستهل، ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا، ثم يدعو فيرفع يديه ويقوم طويلاً، ثم يرمي جمرة ذات العقبة (الكبرى) من بطن الوادي، ولا يقف عندها ثم ينصرف ، فيقول : هكذا

رأيت رسول الله ﷺ يفعله. رواه البخاري
(قوله فيُسْهِل: أي يطلب الأرض السهلة المنبسطة).

٧٩٦- ما حكم الرمي وفق البيان السابق؟

حكمه الإستحباب.

٧٩٧- هل الدعاء يكون بعد رمي الجمرات الثلاث؟

الدعاء يكون بعد رمي الجمرة الأولى والجمرة الثانية فقط، وبعد الثالثة ليس هناك من دعاء.

٧٩٨- ما حكم الدعاء بعد رمي الجمرة الصغرى والوسطى؟

مستحب، ويدعو المسلم قدر استطاعته بما لا يشقّ عليه مع الزحام الحاصل في مكان رمي الجمرات.

٧٩٩- ما مقدار الوقوف للدعاء في مكان رمي الجمرات؟

قدّر الصحابة رضي الله عنهم مقدار وقوف النبي ﷺ بما يعادل قراءة سورة البقرة، أي أن دعاءه ﷺ كان طويلا، لكن الحاج ينبغي أن يتذكر أنه مرتبط مع رفقة لربما فيها نساء، وهناك زحام، فعليه أن يدعو بما يتيسر له.

٨٠٠- من أخطأ في الرمي، فبدأ بجمرة العقبة الوسطى ثم الكبرى، ونسي الصغرى، فماذا يفعل؟

عليه أن يبادر بتلافي الخطأ، فيرجع ليبدأ بالصغرى، ثم الوسطى ثم الكبرى.

٨٠١- إذا زادت بعض الحجارة بيد الحاج، فهل عليه أن يرميها في مكان رمي الجمرات؟

لا يجوز هذا لأن الرمي محدد، وعليه أن يلقيها على الأرض أو يعطيها لمن ينقص منه.

٨٠٢- قول بعض الحجاج: (رمينا الشيطان) أو (رجمنا الشيطان)، فهل مقولتهم صحيحة؟

هذه مقولات غير صحيحة، ولنعلم أن أساس العبادة وتشريعها كان فيه رمي للشيطان، لكن الحجاج يقومون باتباع السنة النبوية، وأصبحت عبادة بعيدة عن العواطف.

٨٠٣- هل يجوز صيام هذه الأيام تطوعا؟

لا يجوز صيام هذه الأيام، لأنها أيام طعامٍ وذكر.

٨٠٤- هل يجوز الرمي في الصباح للابتعاد عن الزحام الحاصل بعد الزوال (أذان الظهر)؟

النبي ﷺ رمى بعد الزوال في أيام التشريق، وكذلك فعل الصحابة.

٨٠٥- هل يمكن تأخير الرمي إلى الليل؟

نعم، لقوله ﷺ لمن سأله: رميت بعد ما أمسيت. فرخص له النبي ﷺ في ذلك، وعلى هذا فوقت الرمي ممتد إلى الفجر.

٨٠٦- مريض لا يستطيع أن يرمي، هل يوكل من ينوب عنه في الرمي؟

نعم له ذلك.

٨٠٧- من لم يتمكن من الرمي في هذا اليوم، فهل له جمعه مع اليوم التالي؟

نعم له ذلك، فيرمي عن اليوم السابق، ثم يرمي عن الحاضر.

٨٠٨- هل كل حاج بمقدوره جمع يومي الرمي؟

من كان قادرا على بلوغ مكان الرمي، ويسهل عليه المشي أو الركوب إليها فإنه يجب عليه أن يرمي كل يوم بيومه، ولا يجمع.

٨٠٩- هل يجوز توكيل المرأة للرمي عن الرجل لمرضه؟

يجوز أن ينوب الذكر عن الأنثى في الرمي، والعكس جائز.

٨١٠- تعبت الزوجة من التجول في الأسواق وتريد من زوجها أن يرمي عنها. فهل فعلها هذا صحيح؟

هذا ليس من العذر المسوغ للإنابة، والمرأة ينبغي أن تتقي الله في أعمالها وطاعتها له سبحانه، وتجعل وجودها لله ولما يرضيه، وتدخر طاقتها وجهدها للطاعات.

٨١١- إذا خشي الزوج على زوجته من الزحام في الرمي فناب عنها، فهل فعله جائز؟

ينبغي أن يغلب على ظنه وجود الزحام لا أنه يريد راحة الزوجة، وإبعادها عما يتوهم أن فيه مشقة، والغالب في هذا اليوم عدم وجود المشقة، وللعلم فالحج هو جهاد النساء.

٨١٢- هل يمكن الإنابة عن الصغير خشية الزحام في الرمي؟

نعم ينوب عنه وليه، أو أي مسلم.

٨١٣- ما حكم المبيت لأجل ليلة الثاني عشر من ذي الحجة؟

هو من واجبات الحج.

٨١٤- هل تختلف أعمال وما يتعلق بهذه الليلة عن سابقتها؟

لها نفس الأحكام.

٨١٥- بعض الحجاج يرمي آخر هذه الليلة، أو قبل الفجر، بحجة اتصال هذه الليلة مع اليوم التالي..هل هذا صحيح؟

غير صحيح، وهذا فعل مصدره فتاوى لا دليل عليها، بل مجانبة لما ثبت بفعل النبي ﷺ والصحابة.

٨١٦- ما حكم رمي بعض الحجاج بعد الفجر، بحجة التيسير، أو للإبتعاد عن الزحام في نهار يوم التشـريق التالي..ما التوجيه لذلك؟

هذا الفعل مخالف لما مضى عليه النبي ﷺ مع الصحابة، بل ليس من التيسير لعدم موافقته للأدلة الشرعية، والعجب ممن يريد الفرار من الزحام وليس الآن أي زحام يُذكر في رمي الجمرات، بل ونعلم يقينا أن غالب من يرمي بعد الفجر هم فئة الشباب وأصحاب السيارات، أي أن وسيلة النقل تحت أيديهم..فلم الإستعجال المخالف لسنة النبي ﷺ؟

المبحث السابع عشر :



يوم التشريق الثاني

٨١٧- ما أعمال هذا اليوم؟

أعمال يوم الثاني عشر من ذي الحجة: رمي الجمرات جميعها (للصغرى والوسطى والكبرى) كل واحدة بسبع حصيات، وذلك بعد الزوال، ثم المبيت منى لمن أراد التأخر، أو ترك المبيت والوداع لمن أراد التعجل بالسفر.

٨١٨- ما حكم رمي الجمار في هذا اليوم؟

يعدّ من واجبات الحج.

٨١٩- هل رمي الجمرات في هذا اليوم مشابه لليوم السابق؟

نعم مثلها تماما، حتى في الدعاء.

٨٢٠- هل التعجل يكون في هذا اليوم؟

نعم، وذلك بعد الرمي، وأداء طواف الوداع لمن وجب في حقه، قال تعالى: ﴿وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾. (البقرة:٢٠٣)

٨٢١- ما معنى الآية السابقة؟

تفسيرها أن من اتقى الله في حجه ارتفع عنه الإثم، وهو معنى قوله: (رجع كيوم ولدته أمه) سواء تعجل أو تأخر.

٨٢٢- ما المقصود بالتعجل؟

يقصد بالتعجل هو الفراغ من أعمال الحج ، وارادة الجلوس في مكة والسكن أو الإستعداد للسفر.

٨٢٣- هل الأفضل التعجل بالمغادرة أو التأخر؟

النبي ﷺ لم يتعجل في الحج، والأمر راجع إلى الحاج ، فله التعجل، وإن تأخر وبات في منى فهذا له فيه زيادة خير وأجر، وتحقيق للتقوى مع الله سبحانه.

٨٢٤- هل كان النبي ﷺ في حجة الوداع متعجلا في المغادرة؟

لا لم يكن متعجلا، بل حرص على الرمي بعد الزوال.

٨٢٥- هل يمكن رمي الحصى في هذا اليوم قبل الزوال ، حتى يتفادى الحاج الزحام ، ويدرك موعد الطائرة؟

النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم كانوا يتحيّنون ويرتقبون زوال الشمس ارتقابا تاما ، ثم يبادرون الرمي من بعد زوال الشمس وقبل أداء صلاة الظهر، لقول عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «كنا نتحيّن، فإذا زالت الشمس رمينا». رواه البخاري

وفعل الصحابة رضي الله عنهم سنة يُقتدى بها، والأمر للرمي ممتد من بعد الزوال إلى الفجر.

٨٢٦- ديننا يسر وبعيد عن المشقة ، وقد يقع في هذا اليوم تصادم بين الحجاج في الطرقات لرمي الجمرات، فلِم لا نيّسر على الحجاج عامة، بجواز الرمي قبل الزوال؟

التيسير ينبغي أن يكون وفق الضوابط الشرعية، وبما فهمه الصحابة رضي الله عنهم، ويكاد أن يكون ابتداء الرمي فيه

إجماع للصحابة الكبار، ولذا علينا أن ننظر ابتداء إلى اليسر في امتداد وقت الرمي في نهايته، ولا ننظر إلى أوله!

٨٢٧- هل يمكن أن يقع تصادم بين الحجاج في هذا اليوم، مع التوسعة الهائلة لمكان رمي الجمرات؟

مع التوسعة الكبيرة لموضع رمي الجمرات فإنه يمكن القول بأن الزحام يكاد يكون منعدما، ولله الحمد، حتى في الطرقات نلاحظ تحرك الناس مشيا، والمتعجل عليه أن لا يغيب عنه حرص النبي ﷺ وصحبه على تحري وترقب زمن الرمي، وليتذكر المتعجل من أصحاب السيارات خاصة أن تأخره لزمن يسير فيه خير عظيم لتطبيقه الهدي النبوي، ولخروجه عن الخلاف في المسألة.

٨٢٨- ما أمثلة الإضطرار الذي يحتاج فيه لتيسير للرمي قبل الزوال؟

من ذلك حجوزات السفر بالطائرة، أما المسافر بالسيارة فهذا ليس ضمن الإضطرار في التعجل بالرمي.

٨٢٩- بعض الحجاج يؤدي الرمي بعد الفجر، تيسيرا على نفسه، فهل فعله صواب؟

هذا مخالف للسنة، ويخشى أن تكون عليه الفدية.

٨٣٠- هل لا بد أن تحضر النساء لرمي الجمرات مع الرجال لينظرن إن كان هناك زحاما فيوكلن الرجال بالرمي عنهن؟

نعم يشترط هذا، لأنه يغلب على الظن في هذا اليوم أن الزحام متوقع فقط للسيارات عند الزوال وبعده قليلا، والمتعجل بمقدوره أن يرمي عن نسائه صاحبات العذر.

٨٣١- لو جلس المسلم بعد الرمي داخل حدود منى (عند مكان رمي الجمرات) لأداء بعض الحاجيات مثل التسوق والأكل، ودخل عليه الليل هل يلزمه الرمي في اليوم التالي ؟

نعم ، يلزمه ذلك لدخول الليل عليه وهو في منى باختياره، للأثر الوارد عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه إذا ادركه المساء فإنه يلزمه البقاء. رواه البيهقي

٨٣٢- الزحام في يوم التعجل (الثاني عشر) يكون شديدا وقد تتأخر السيارات في الخروج حتى بعد مغيب الشمس، فهل يلزم المتعجل البقاء إلى اليوم التالي إن تأخر خروجه من منى؟

لا يلزمه، لأنه إن نوى الخروج وبذل السبب، لكن منعه الزحام - وهذا ليس باختياره - فله أن يمضي لأداء طواف الوداع ليلا، ثم يغادر مكة.

٨٣٣- من نوى المغادرة والتعجل ، لكنه لم يتمكن من الرمي إلا في الليل.. فهل له المغادرة وعدم المبيت إلى اليوم التالي؟

نعم ، متى ما كان في نيته المغادرة أو التعجل فله الخروج، ولا شيء عليه لو رمى في الليل ثم طاف الوداع وسافر.

٨٣٤- متى يعتبر الحاج خارج منطقة منى بعد رميه للجمرات، ولا يلزمه المبيت فيها إلى اليوم التالي؟

إذا رمى جمرة العقبة الكبرى، والتي هي قريبة من نهاية حدود منى ، ثم ابتعد عنها إلى الخارج قليلا يكون قد خرج من منى، ولا يلزمه المبيت.

٨٣٥- من لا يريد المبيت في منى بعد الفراغ من الرمي في هذا اليوم، ويريد أن يجلس في مكة (العزيزية) أو بجوار الكعبة، هل هذا جائز؟

لا بأس في هذا، ولا يلزمه لاحقا المبيت ما دامت نيته التعجل.

٨٣٦- هل الأفضل لمن من رمى الجمرات و أراد التأخر في سفره: المبيت في العمارة، أو المبيت في منى؟

المسلم يحرص على كل عمل يقربه إلى الله سبحانه، وفي المبيت تحقيق لشعيرة من شعائر الحج وزيادة في الخير والتقوى مع الله سبحانه، والله قال: ﴿وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾ .

٨٣٧- امرأة حائض، وتريد التعجل، هل يجب عليها رمي الجمرات، وطواف الوداع ؟

عليها فقط رمي الجمرات، وطواف الوداع يسقط عن الحائض إن تعجلت السفر، ولم يتسع لها الوقت للمكث في مكة حتى تطهر.

٨٣٨- مريض يريد أن يسافر، فهل يوكل عنه شخصا للرمي؟

نعم يجوز ذلك، ويسقط عنه طواف الوداع.

٨٣٩- شخص ناب في الرمي عن زوجته، وأمرها أن تطوف في نفس الوقت أي بعد الزوال مباشرة. فهل هذا صحيح؟

ينبغي عليه أن يجعل هناك فاصلا بينهما حتى لا يسبق طواف الوداع فعله ، ويمكن أن يعلمها ببدء الطواف مثلا من الهاتف الجوال، وله أيضا أن يأمرها بتأخير الطواف، لتكون بانتظاره ويطوف معها للوداع.

٨٤٠- هـل يجوز تأخيـر رمي جمـار اليوم الحادي عشـر والثاني عشر إلى اليوم الثالث عشر (آخر يوم) ؟

نعـم يجـوز للعذر، وهـو نوع مـن التنفيس واليسـر، وصحّ عن النبـي ﷺ الجواز في ذلك لأهل الأعـذار ، وعليه أن يرمي مرتباً؛ الصغـرى ثم الوسـطى ثـم الكبـرى عن يـوم الحادي عشـر، ثم الصغرى والوسطى والكبرى عن اليوم الثاني عشر وهكذا، وإذا ضاق عليه الوقت وقد أخّر الرمي إلى اليوم الثالث عشر وخشي غروب الشمس فإنه يرمي عن كل يوم في مكانه.

المبحث التاسع عشر :



٨٤١- ما أعمال هذا اليوم؟

أعمال اليوم الثالث عشر من ذي الحجة: الرمــي للجمرات الثلاث مثــل الأيام السابقــة، ثم من شاء المغادرة فعليه طواف الوداع، متى ما قرُب وقت السفر وأراد الخروج من مكة.

٨٤٢- ما حكم أعمال هذا اليوم؟

الرمي، وطواف الوداع يعدّان من واجبات الحج.

٨٤٣- ما كيفية الرمي في هذا اليوم؟

مشابه للرمي في الأيام السابقة.

٨٤٤- هل هناك مبيت في هذه الليلة؟

لا ، فقط الرمي، وليس عليه مبيت حتى ولو أراد الجلوس في منى بعد ذلك.

٨٤٥- مـن أراد أن يتأخر بعد هـذا اليوم في مكة لبعض الأعمال، هل عليه من عبادة معينة؟

لا شــيء عليــه ، وله أن يجلس القدر الـذي يريده من الأيام، مع مواظبته على الصلاة في الحرم والدعاء إن تيســر له، وإذا حان وقت خروجه فعليه أن يطوف للوداع.

المبحث العشرين:



طواف الوداع

٨٤٦- ما حكم طواف الوداع؟

يعدّ من واجبات الحج.

٨٤٧- هل جميع الحجاج عليهم طواف وداع؟

لا، يسقط الطواف عن الحائض والنفساء، وعن المعذور كالمريض.

٨٤٨- هل على أهل جُدة طواف للوداع؟

نعم، فمن أراد منهم الخروج لجدة طاف للوداع.

٨٤٩- هل يجب الوداع على أهل مكة؟

ليس على أهل مكة طواف وداع.

٨٥٠- هل الأفضل التأخر في مكة بعد الحج أو التعجل في العودة؟

الواجب على المسلم التعجل بالعودة لقوله ﷺ: « السفرُ قطعةٌ من العذاب، يمنع أحدكم طعامه وشرابه، فإذا قضى أحدكم نهمته -حاجته- فليعجل إلى أهله ». رواه البخاري ومسلم

٨٥١- هل يُشترط لبس الإحرام لطواف الوداع؟

لا يشرع لبس الإحرام للوداع، بل المسلم يطوف بملابسه المعتادة.

٨٥٢- هل في طواف الوداع هرولة؟

ليس في هذا الطواف هرولة.

٨٥٣- من طاف الوداع ولم يصلِّ خلف المقام. هل فسد طوافه؟

لم يفسد طوافه، والركعتان من السنن المؤكدة .

٨٥٤- من لم يتمكن من أداء الركعتين بسبب الزحام إلا خارج الحرم، فهل فعله مشروع؟

نعم مشروع، ولا شيء عليه إن شاء الله.

٨٥٥- من انتقض وضوؤه أثناء الطواف نتيجة للزحام. ماذا يعمل؟

إن تيسر إعادة الوضوء فو الأفضل، وإلا نتيجة للزحام وللمشقة الداعية إلى مواصلة الطواف خاصة في هذه الفترة، فيجوز المواصلة في الطواف من غير وضوء، للعذر.

٨٥٦- هل في طواف الوداع سعي؟

ليس في طواف الوداع سعي، إلا من كان عليه سعي سابق، فيلزمه أن يسعى.

٨٥٧- هل من طاف الوداع عليه ألا يخرج بظهره من بيت الله احتراما له؟

لا صحة لمثل هذا الفعل والاعتقاد.

٨٥٨- إذا لم تطُفْ المرأة الإفاضة بسبب الحيض، واستمر معها العذر. فماذا تفعل وأهلها يريدون المغادرة؟

بمقدورها السفر، ثم تعود بعد طهرها لتؤدي طواف الإفاضة والسعي، وإن كان السفر مرة ثانية لمكة متعذرا فإنها تحتاط من سقوط الدم بأي أمر (تستثفر)، ويُشرع لها أن تطوف بالبيت للعذر في عدم القدرة على تأخير ركن من أركان الحج.

٨٥٩- رجل لم يطف الإفاضة ولم يعمل سعي الحج. فهل يكون عليه طواف الإفاضة، ثم الوداع ثم السعي؟

لا، لكن عليه طواف واحد ثم السعي.

٨٦٠- كيف يمكن فهم الحكم السابق؟

طواف الوداع واجب، بينما طواف الإفاضة ركن، فيمكن جعل الواجب تحت الركن، فيطوف طوافا واحدا (سبعة أشواط)، ثم يسعى.

٨٦١- هل يؤثر وجود السعي بعد الطواف، على أن الطواف لم يصبح آخر شيء يفعله الحاج في مكة؟

لا يؤثر، لأن أم المؤمنين عائشة أدت العمرة كاملة وكان السعي والتقصير آخر شيء عملتهما ولم يأثر ذلك على وداعها.

٨٦٢- امرأة حاضت قبل الحج ولم تؤد العمرة، وأدت الحج مفردة، هل تستطيع أن تؤدي العمرة قبل المغادرة ؟

نعم، وقدوتها في هذا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

٨٦٣- ما مقدار الجلوس بعد طواف الوداع في مكة قبل المغادرة؟

يكون بقدر ما أن يجتمع الرفقة من طوافهم، ولو احتاج الحاج إلى النوم اليسير فلا بأس بذلك قبل سفره.

٨٦٤- من طاف الوداع ثم جلس في مكة لأسباب طارئة. هل يعيد الوداع؟

إن أطال في الجلوس، فعليه أن يطوف مرة أخرى، حتى يكون آخر عهده بالبيت الطواف.

٨٦٥- ماذا يفعل المريض العاجز عن طواف الإفاضة والسعي إذا استمر به المرض، ويريد رفقته السفر؟

يمكن أن يُحمل في عربة ويُطاف به، وإن لم يتمكن من الطواف لسوء حالته الصحية واضطر إلى المغادرة فيكون في حكم المحصر، ويتبقى في حقه الإفاضة والسعي يفعلهما في وقت آخر، وعليه الفدية إن فعل محظورا قبل أداء الطواف.

٨٦٦- هل يجوز تقديم طواف الوداع قبل الفراغ من أعمال الحج (المبيت والرمي) لمن كان مريضا، ووكل غيره بتلك الأعمال، لحاجته للسفر؟

لا يجوز ذلك لأن طواف الوداع لم يكن آخر الأعمال، والمريض يسقط عنه هذا الطواف، لأن الواجب يسقط بالعذر.

٨٦٧- ترك حاج من غير عذر طواف الوداع متعمدا. ماذا عليه؟

يأثم، لتعمده التفريط بالواجب، وعليه فدية ترك واجب.

٨٦٨- من ترك طواف الوداع ناسيا، ثم عاد إلى مكة لفعله. هل عمله صحيح؟

عمله صحيح، ولا شيء عليه لعودته إليه.

٨٦٩- هل يجوز بعد الفراغ من أعمال الحج عمل عمرة للأم أو لأحد من الأقارب أو له؟

الأحوط ترك ذلك لعدم فعل الصحابة رضي الله عنهم مثل هذا الأمر.

٨٧٠- هل على الصغير طواف للوداع؟

الصغير مثل الكبير في هذه العبادة، إن لم يكن عليه مشقة.

٨٧١- هل يجوز للحاج أن يأخذ ماء زمزم إلى بيته وأهله؟

نعم يجوز ، فعن عائشة رضي الله عنها: أنها كانت تحمل من ماء زمزم وتخبر أن رسول الله ﷺ كان يحملُ ماء زمزم في الأداوى والقِرَب، وكان يصُبُّ على المرضى ويُسقيهم.

٨٧٢- طواف الوداع هل هو للحاج، أو له تعلّق بالمعتمر أيضا ؟

طواف الوداع هو للحاج، وكذلك للمعتمر. .

٨٧٣- ما الدليل على هذا الحكم؟

دليله ما ورد عن الحارث بن أوس الثقفي قال: قال رسول الله ﷺ: (من حج أو اعتمر فليكن آخر عهده الطواف بالبيت) . رواه أحمد

٨٧٤- متى يطوف الوداع من تأخر في مكة؟

يطوف قبل أن ينصرف ويغادر مكة.

٨٧٥- متى آخر وقت لأداء طواف الوداع؟

لا وقت محدد له ما دام الحاج كان موجودا في مكة.

٨٧٦- من كانت عليه فدية بسبب خطأ في عمل من أعمال الحج، هل يجب عليه الجلوس في مكة وعملها؟

لا يجب عليه ذلك، وله التوكيل في عملها كأن يعطيها لمصرف الراجحي لينوب عنه في الأداء.

٨٧٧- هل يحرم شراء أي شيء من مكة بعد طواف الوداع؟

لا يجرم، ولكنه مباح للأمر اليسير الذي لا يستغرق زمنا في التجول بالأسواق، ويكون في طريق المسافر.

٨٧٨- من وصل جدة أو المطار هل بمقدوره الشراء منهما؟

نعم، له ذلك لأنه أصبح خارج حدود مكة.

٨٧٩- من وصل إل المطار..ثم علم بتأخر الطائرة لمدة كبيرة ورجع إلى مكة ليغادرها في وقت آخر..هل عليه طواف للوداع قبل المغادرة؟

لا يعيد الطواف، فالعبرة بخروجه الأول، لا بخروجه الثاني.

المبحث الحادي والعشرين:



ما بعد الفراغ من الحج

٨٨٠- ما معنى قوله ﷺ: (الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة)؟

أي العبادة التي لم يخالطها إثم ولا معصية.

٨٨١- هل الأجر السابق يشمل حج التطوع؟

نعم، هو للفريضة والتطوع.

٨٨٢- ما دلالة القبول لعمل الحاج بعد عودته؟

أن يكون الحاج بعد الفعل أفضل طاعة مما كان عليه قبله.

٨٨٣- هل هناك من علامات تظهر على الموفق في أداء الحج والعمرة؟

نعم، فللطاعات علامات تظهر على ظاهر فاعلها وباطنه أيضا، ومن هذه العلامات انشراح الصدر وسرور القلب وراحته، وان يُوفق لحسنة بعدها، وهذا من رضا الله عليه أن يمنّ عليه بعمل آخر صالح يرضى به عنه، وكذا اكتسابه العلم النافع من المحاضرات.

٨٨٤- ما آثار الحج على العامل؟

مع ما سبق ذكره، فمن آثار الحج التعرف على أحوال المسلمين، وتذكر نعمة الله عليه مع ما يرى من تفاوت المسلمين في الخيرات، وأيضا تعويد النفس على الصبر والخشونة والتعب، لمعرفة ما فيه العبد من رفاهية ويسر.

٨٨٥- ما حكم الرجوع للمعاصي بعد الحج؟

الرجـوع إلى المعاصـي بعد الطاعات نكسـة عظيمة، ذلك أن مـن نقّـى صحيفتـه ،كما قـال النبـي ﷺ: «الحج المبـرور ليس جزاء إلا الجنة» رواه البخاري، وقال ﷺ: «من حج فلم يرفث ولـم يفسـق رجع – يعني مـن ذنوبه – كيوم ولدتـه أمه» رواه البخاري، فمن السَّفه أن يسوّد صحيفته بسيئات بعد الحج.

٨٨٦- التصميم بالعودة للمعاصي بعد أداء الحج.. هل يؤثر على قبول العبادة؟

هـذا قصد قبيـح، ومنهج دال على عدم توقيـر لله الذي يعلم السـر وأخفى، وهـل هناك من يضمن أن اللـه تقبل منه حجه وغفر له ما سلف ليكون عازما للعودة للمعاصي متى ما رجع من الحج!

٨٨٧- بعـض الناس يقـول: أفعل ما تشـاء من المعاصـي واذهب للحج ليتم مغفرة ما سلف..فماذا يقال له؟

يقـال لـه أين الإخلاص بصـدق التوبـة والندم علـى ما فات لتتحقـق لـك المغفرة فـي الحج؟ ويقـال له: هـل كل من أدى الحج نزلت عليه المغفرة، وتقبل الله صالح عمله؟ فشـتان بين المشابهة في أعمال الحج.. وبين قبولها عند الله تعالى.

٨٨٨- مـا الـذي ينبغي على مـن وفّقه اللـه لإتمام نسـكه من حج وعمرة ؟

مـنْ مَنّ الله عليه بعبـادة وجب عليه ابتداء شـكر ربه لتوفيقه لهـا، ثم يسـأله تعالـى قبولها ، وعليـه أن يعلـم أن توفيق الله تعالى إياه للعبادة نعمة يسـتحق سـبحانه الشـكر عليها ، فإذا

شـكر الله وسـأله قبولها، فإنه حري بأن يقبلها ، لأن الإنسان إذا وُفـق للدعـاء فهو حـري بالإجابة، وإذا وُفـق للعبادة فهو حري بالقبول.

٨٨٩- طوال الحج كان الحاج يسـأل عن كل صغيرة وكبيرة فيه.. فهل يتعلم لنفسه من هذا أمورا بعد الحج؟

نعـم، فعليه بعد الحج أن يسـأل عن أمـوره كلها هل هي وفق الشـرع، وبما يحبه الله تعالى، أو فيهـا مخالفات؛ ليكون مثل الحال التي سـار عليها حينما سـأل عن كل صغيرة وكبيرة في الحج، وتمسك به لما كان في الحج.

٨٩٠- مـا النصيحـة التي يمكن توجيهها للفتاة التي أدت مناسـك العمرة والحج؟

يقـال لهـا: مـن توفيق اللـه وحبه لها أن يسّـر لهـا المضي إلى بيتـه لتكـون ضيفة عليـه، وهي تأمل أن يشـملها اللـه بفضله ورضوانـه وقبـول قولهـا وعملهـا، وكانت في توقيـر لله في ملابسـها وقولهـا وفعلهـا، فعليها أن تسـتمر في هـذا المنهج المبارك إذا رجعت إلى بلدها وحياتها المعتادة.

٨٩١- مـن يسّـر الله لـه أداء العمـرة والحج، هل ينقطـع عن هذه الأعمال؟

مـن توفيق الله لعبده والعلامة الدالة على حبه له أن يوفق من يشاء لما يحب، فالواجب الإستمرار بهذه الأعمال المبَاركة.

المبحث الثاني والعشرين:

موجز شرح العمرة والحج

أولا :حج التمتع.

يبدأ المسلم **بالعمرة**، وهي أن يحرم من الميقات، فيتجرد الرجل من المخيط، والمرأة من النقاب والقفازين، ثم يهلّ بالعمرة بقوله (لبيك بعمرة)، ويبتعد عن محظورات الإحرام.

ثـم **يتوجه إلى بيت الله** وقبـل الطواف يضطبع الرجل، ثم الطواف سبعة أشواط، ويدعوا بما يتيسر له، ثم بعد الفراغ من الطواف يصلي ركعتين، وبعدها له أن يشـرب من ماء زمـزم ، ثم يتوجه إلى الحجر الأسود فيكبر، مستلما أو مشيرا له من بعيد.

وبعد ذلك **يتوجه إلى الصفا**، ويقول الدعاء الوارد عليه ، ثم يسعى من الصفا إلى المروة ، ويهرول بين العلمين (الأخضرين) إن تيسـر له ذلك، ثم إن بلغ المروة يكون قد أنجز شـوطاً كاملاً، ويبدأ الشوط الثانـي مـن المروة إلى الصفـا، ويقول نفـس الدعاء الـذي قاله عند الصفا ، ويكون نهاية السعي في الشوط السابع عند المروة.

ثـم بعد ذلك **يحلق أو يقصر** من جميع رأسـه للرجل، والمرأة تأخذ بقدر أنملة (طرف الأصبع) من أطراف شعرها.

ثم **يتمتع** بما كان محرّما عليه أثناء فترة الإحرام.

في يوم **(الثامن من ذي الحجة)** تبدأ أعمال الحج ، فيلبس الحاج

إحرامه بعد الظهيرة إن شاء، متجردا من ملابسه المحيطة ببدنه، ويهلّ بالحج، قائلا: (لبيك بحج)، وليس على المرأة لباس معين للحج، وبعدها **التوجه إلى منى** إن تيسر ذلك، مع قصر الصلاة فقط.

ولو ذهب الحاج **إلى عرفة من الليل** ابتعادا عن الزحام، ومحافظة منه على أداء ركن الحج في اليوم التالي براحة؛ فله ذلك.

في اليوم التالي **(التاسع من ذي الحجة)** التوجه إلى منطقة عرفات، فيصلي فيها الحاج الظهر والعصر قصرا وجمعا، ويجلس للدعاء والذكر وقراءة القرآن.

وبعد مغيب الشمس ينطلق **إلى منطقة مزدلفة**، فيصلي بها المغرب والعشاء قصرا وجمعا، ثم يبيت فيها.

ومن كانت معه رفقة من الضعفاء **فلا بأس عليه بالخروج** منها بعد منتصف الليل أو ذهاب أكثره.

ومن بقي في مزدلفة فيشرع له أداء صلاة الفجر من يوم **(العاشر من ذي الحجة)** في أول الوقت، ثم يستحب له التوجه إلى المشعر الحرام ليذكر الله ويدعوه عنده، حتى يسفر الوقت، وبعد الإسفار يتوجه إلى بيت الله فيطوف الإفاضة ويسعى، ثم يحلق أو يقصر، وبعد ذلك يرمي جمرة العقبة الكبرى، وعليه الهدي، وأعمال هذا اليوم **لا يشترط فيها الترتيب**.

ولو ترك الحاج الطواف والسعي بسبب الزحام إلى يوم بعده أو مع الوداع فلا بأس بهذا.

وفي الليل يتوجه إلى منطقة منى للمبيت فيها.

وفـي يـوم **(الحادي عشـر مـن ذي الحجــة)** على الحـاج أن يرمــي الجمـرة الصغرى والوسـطى والكبـــرى بعد الـزوال، وعليــه في الليـــل المبيت فــي منى.

وفي يوم **(الثاني عشـر من ذي الحجة)** يرمي الحاج الجمرة الصغرى والوسـطى والكبـرى، ثـم بعد ذلك إن شـاء طـاف الـوداع وغادر مكـة، أو إن تأخـر، وهو أفضل له، فيبيت في منى ليلا، أو يكون في سكنه.

وفي يوم **(الثالث عشر من ذي الحجة)** يرمي الحاج الجمرة الصغرى والوسطى والكبرى بعد الزوال، ثم يطوف الوداع وله المغادرة من مكة.

ثانيا : حج القِران :

من أراد حج القران فإنه **يهلّ بالحج والعمرة**، ن المقات بقوله: (لبيك عمرة بحج) ثم يتوجه إلى مكة فيطوف للقدوم، ويختار إما أن يسـعى مع طوافه، أو يؤخر السـعي مع الإفاضة (أي: عليه سـعي واحد)، ثم بعـد ذلك لا يقص من شـعره ولا يحلق، ويبقى علـى إحرامه إلى وم النحر، ويكون قد **أدخل العمرة بالحج**.

فـي **يـوم الترويــة** يدخل الحاج في نسك الحج ويعمل مثل ما يعمله الحجاج في هذا اليوم.

وفي **يوم عرفة**، يفعل مثلهم أيضا، وكذلك في ليلة مزدلفة.

في اليوم العاشر (يوم النحر) عليه الأعمال التالية: الرمي، والنحر

(الهـدي)، والحلـق أو التقصيـر، ثم طـواف الإفاضة، فـإن كان قد سـعى مع القدوم فلا يشـرع له السـعى مرة ثانية، وإن لم يسـع قبل ذلك فعليه السعى مع الإفاضة، ثم التحلل من الإحرام.

وفي سائر الأيام يفعل مثل ما يفعله بقية الحجاج.

ثالثا : حج الإفراد

وفيـه أداء الحــج فقـط، ويفعل المفـرد من يـوم التروية مثـل أعمال القـارن، إلا أنـه لا يجب عليه قبل هذا طواف وسـعي للقدوم قبل الحـج، لأن عليه أعمال الحـج فقط، ولو طاف وسـعى للقدوم فهو مسـتحب له، وهذا السعي (فقط) سيسقط عنه سعي الحج، وأيضا ليـس عليه النحـر (الهدي) فـي أيام التشـريق، وبقيـة أعمال الحج يتشابه فيها المفرد مع المتمتع والمقرن في الأيام التالية.



من الأدعية المأثورة

= ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

= اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، وفتنة القبر، وعذاب القبر وشر فتنة الغنى، وشر فتنة الفقر، اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال.

= اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم.

= اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد، ونَقِّ قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعَد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب.

= اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهرم والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات.

= اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.

= اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر.

= اللهم إني أسألك الهُدى، والتُقى، والعفاف، والغنى.

= اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك.

= اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لاتشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها.

= اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل.

= اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها.

= اللهم أكثر مالي وولدي، وبارك لي فيما أعطيتني، وأطل حياتي على طاعتك، وأحسن عملي واغفر لي.

= لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم.

= اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت.

= لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

= اللهم إني عبدك وابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سمّيت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علّمته

أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري وجلاء حزني، وذهاب همي.

= اللهم مصرّف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك.

= يا مقلب القلوب ثبّت قلبي على دينك.

= اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة.

= اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجِرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

= اللهم إهدني وسددني، اللهم إني أسألك الهدى والسداد.

= رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسر الهدى إلي، وانصرني على من بغى عليّ، رب اجعلني لك شكارا، لك ذكارا، لك رهابا، لك مطواعا، إليك مخبتا، إليك أواها منيبا، رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، واهد قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي.

= اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي، ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي، ومن شر منيي.

= اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني.

= اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون، وأسألك حبك، وحب من يحبك، وحب عمل يقربني إلى حبك.

= اللهم إني أسألك من الخيرِ كله عاجله وآجله، ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذُ بكَ من الشرّ كله عاجله وآجله، ما علمتُ منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك، وأعوذ بك من شر ما استعاذ بك منه عبدك ونبيك.

= اللهم احفظني بالإسلام قائما، واحفظني بالإسلام قاعدا، واحفظني بالإسلام راقدا، ولا تشمت بي عدوا ولاحاسدا، اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك.

= اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، و من طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهوّن به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا اللهم بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا إلى النار مصيرنا، ولاتسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا .

= اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من البخل،

وأعوذ بك من أن أُرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر.

= اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري، وما أنتَ أعلم به مني، اللهم اغفر لي هزلي وجدّي وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي.

= اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم.

= اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني، أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون.

= اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار.

= اللهم اجعل أوسع رزقك عليّ عند كبر سني، وانقطاع عمري.

= اللهم اغفر لي ذنبي، ووسّع لي في داري، وبارك لي في رزقي.

= اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك، فإنه لا يملكها إلا أنت.

= اللهم إني أعوذ بك من التردي والهدم والغرق والحرق، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مُدْبراً، وأعوذ بك ان أموت لديغا.

= اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، واعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة.

= اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهرم والقسوة والغفلة، والعيلة والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر، والفسوق والشقاق، والنفاق والسمعة والرياء، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون، والجزام والبرص، وسييء الأسقام.

= اللهم إِني أعوذ بِك من الفقر والقِلة والذِلة، وأعوذ بك من أن أَظلم أو أُظلم.

= اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة، فإن جار البادية يتحول.

= اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ومن دعاء لا يُسمع، ومن نفس لا تشبع، ومن علم لا ينفع أعوذ بك من هؤلاء الأربع.

= اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء، ومن ليلة السوء، ومن ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار السوء في دار المقامة.

= اللهم إني أسألك الجنة، وأستجير بك من النار.

= اللهم فقهني في الدين.

= اللهم إني أعوذ بك أن أُشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم.

= اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علما.

= اللهم إني اسالك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً، وعملاً متقبلا.

= اللهم إني أسألك يا الله بأنك الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد؛ أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم.

= اللهم إني أسالك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، المنان، يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي ياقيوم إني أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار.

= رب اغفر لي، وتب عليّ، إنك أنت التواب الغفور.

= اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الغنى والفقر، وأسألك نعيماً لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك، في غير ضرّاء مضرة، ولا فتنة

مضلة، اللهم زيّنا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين.

= اللهم طهّرني من الذنوب والخطايا، اللهم نقني منها كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد.

= اللهم إني أعوذ بك من البخل والجبن، وسوء العمر، وفتنة الصدر، وعذاب القبر.

= اللهم ربّ جبرائيل وميكائيل وربّ إسرافيل، أعوذ بك من حر النار، ومن عذاب القبر.

= اللهم الهمني رشدي، واعذني من شر نفسي.

= اللهم رب السماوات السبع، ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحبّ والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شرّ كلّ شيء أنت آخذٌ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قَبلكَ شيءً، وأنت الآخر فليس بعدك شيءٌ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيءٌ، وأنت الباطن فليس دونك شيءٌ، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر.

= اللهم ألِّف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واهدنا سبل السلام، ونجّنا من الظلمات إلى النور، وجنِّبنا الفواحش ما ظهر منهاَ وما بطن، وبارك لنا في أسماعنا، وأبصارنا، وقلوبنا، وأزواجنا وذرياتنا، وتُب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمك مثَنين بها عليك، قابلين لها، وأتمها علينا.

= اللهم جنبني منكرات الأخلاق، والأهواء، والأعمال والأدواء.

= اللهم حاسبني حسابا يسيرا.

= اللهم أعنا على ذكرك وشكرك، وحسن عبادتك.

= اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد، ونعيما لا ينفذ، ومرافقة محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد.

= اللهم قني شر نفسي، واعزم لي على ارشد أمري، اللهم اغفر لي ما اسررت وما أعلنت، وما أخطأت وماعمدت وما علمت وما جهلت.

= اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدّين، وغلبة العدوِّ، وشماتة الأعداء.

= اللهم إني أسألك النعيم المقيم، الذي لايحول ولايزول.

= اللهم متعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث منيِّ، وانصرني على من يظلمُني، وخذ منه بثأري.

= اللهم لك الحمد كله، لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت، ولا مضل لمن هديت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا مقرب لما باعدت، ولا مباعد لما قربت.

= اللهم ابسط علينا من بركاتك وفضلك ورزقك.

= اللهم حبّب إلينا الإيمان وزيّنه في قلوبنا، وكرّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين وأحينا مسلمين وألحقنا بالصالحين، غير خزايا ولا مفتونين.

= اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني واجبرني وارفعني.

= اللهم ثبّتني واجعلني هاديا مهديا.

= اللهم إني أسألُك الجنة، وما قرّب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النارِ، وما قرّب إليها من قولٍ أو عمل وأسألك أن تجعل كلَ قضاءٍ قضيتَه لي خيرا.

ربنا..تقبّل مني إنك أنت السميع العليم،
والحمد لله رب العالمين.

الفهرست